البحث السادس :

" العنف المدرسي بالمرحلة الثانوية في المدينة المنورة من وجهة نظر المرشدين الطلابيين "

إعـــــداد :

حسين مريشيد الرفيعي
مشرف التوجيه والإرشاد

عمر عبد الله السميـــــري
مرشـــــد طلابـــــي

سعيد يحيى العواجـــي
مرشـــــد طلابـــــي

محمد عبد العزيز القايدي
مدير إدارة التوجيه والإرشاد

إدارة التعليم بمنطقة المدينة المنورة بالمملكة العربية السعودية

" العنف المدرسي بالمرحلة الثانوية في المدينة المنورة من وجهة نظر المرشدين الطلابيين "

حسين مريشيد الرفيعي — عمر عبد الله السميري
سعيد يحيى العواجي — محمد عبد العزيز القايدي

- **الإطار العام للدراسة** :
- **مقدمة** :

تعد المدرسة إحدى وسائط التنشئة الاجتماعية والتي أوكل إليها المجتمع مسؤولية تحقيق أهدافه وفق فلسفة تربوية متفق عليها تحقق النمو المتكامل والسليم للطلاب إلى جانب عمليات التوافق والتكيف والإعداد للمستقبل،"والمدرسة تتيح الفرصة للطالب لتوسيع علاقاته الاجتماعية من خلال تفاعله مع جماعة جديدة من الطلاب وجماعة جديدة من المعلمين،وتوسيع دائرة اتصالاته بالعالم الخارجي من خلال الخبرات التعليمية التي يكتسبها ويستمد منها قيما تؤثر شعوريا أو لا شعوريا في سلوكه وعاداته،وفي المدرسة يتعلم الطالب المزيد من المعايير الاجتماعية،فيعرف معاني الحقوق والواجبات وضبط الانفعالات، والتوفيق بين حاجاته وحاجات الغير،والتعاون مع الآخرين والمنافسة في الإنجاز.(الخطيب وآخرون، ١٩٩٥م، ص ٢٤٢)

ويمثل العنف المدرسي أحد أشكال العنف، الذي يمارس داخل إطار المدارس حيث يمارسه المعلمون تجاه طلابهم كما قد يمارسه الطلاب تجاه زملائهم ومعلميهم، وعلى المدرسة أن تسعى جاهدة .

لتحقيق ضبط العنف،وذلك من خلال وسائل تربوية قائمة على أسس معرفية ونفسية وتربوية أخلاقية بعيدة كل البعد عن العنف والعدوان الذي يناقض المبادئ الإسلامية التي تدعو المسلم إلى التفاعل مع مجتمعه وفق أسس أخلاقية سامية فلقد حذر الله المسلمين من إذاء الآخرين قال الله تعالى: [وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوا فَقَدِ احْتَمَلُوا بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُبِينًا] (سورة الأحزاب، آية: ٥٨).

كما دعا الرسول صلى الله عليه وسلم المجتمع المسلم إلى الرفق واللين ونبذ العنف سواء في الحياة العامة أو في المؤسسات التربوية فعن عائشة رضي الله عنها في مسلم، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "يا عائشة إن الله رفيق يحب الرفق ويعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف وما لا يعطي على ما سواه.(صحيح مسلم،حديث رقم ٢٥٩٣)

والعنف نقيض للتربية يهدر الكرامة الإنسانية ويقوم علي تهميش الآخر وتصغيره والحط من قيمته الإنسانية التي كرمها الله، وبالتالي يولد إحساسا بعدم الثقة وتدني مستوى الذات،وتكوين مفهوم سلبي تجاه الذات والآخرين،والعنف الذي يمارس تجاه الطالب لا يتماشى مع أبسط حقوقه حريته في التعبير عن ذاته.

وفي الآونة الأخيرة تبين أن ظاهرة العنف في المدارس في تزايد مستمر فقد عانت الكثير من المجتمعات الغربية والعربية على حد سواء من ظاهرة العنف المدرسي،ويشير (الديب،٢٠٠٠م،ص١٣)إلى " أنها أصبحت ظاهرة ملفته تستدعي الاهتمام بها من جانب الباحثين لدراستها ومحاولة تقديم التفسيرات المتعددة،حتى نتمكن من إيجاد حلول مناسبة للحد أو حتى التقليل منها "

وتكمن خطورة وأهمية هذه الظاهرة خصوصاً في المرحلة الثانوية التي تمثل مرحلة المراهقة ومرحلة اكتمال النمو الجسمي والعقلي للطالب فدراسة آل رشود والتي أجريت عام ٢٠٠٠م حول اتجاهات طلاب المرحلة الثانوية نحو العنف،إلى تأكيد أفراد عينة الدراسة على خطورة مشكلة العنف وانتشارها لدى طلاب المرحلة الثانوية،وربما يعود ذلك إلى نظام المدرسة بكامله من طاقم المعلمين والإداريين والطلاب،والمبنى المدرسي، حيث يكون هناك علاقات متوترة طوال الوقت داخل المدرسة،بسبب التغيرات المفاجئة للمدير أو المعلم أو عدم إشراك الطالب بما يحدث داخل المدرسة، وإحباط الطالب وقمعه، وعدم مراعاة الفروق الفردية، وعدم وضوح القوانين،واكتظاظ الطلاب داخل الفصول الدراسية، والجهل التربوي بتأثير أسلوب العنف، والنمط التربوي المتبع في الأسرة لينتقل أثره إلى المدرسة، كل هذا وغيره أدى إلى تزايد العنف في مدارس التعليم العام وخاصة في مرحلتي المراهقة المتوسطة والثانوية .(موسى ؛والعايش ٢٠٠٩ م،ص ص ١١٥- ١١٩)

ويتمثل العنف داخل المدرسة في الأشكال التالية: العنف بين الطلاب أنفسهم،العنف بين المعلمين أنفسهم،العنف بين المعلمين والطلاب، والتخريب المتعمد لممتلكات المدرسة .(موسى؛ والعايش ٢٠٠٩ م،ص ص ١١٥- ١٢٠)

ونظرا لأهمية هذا الموضوع رأت إدارة التوجيه والإرشاد بالمدينة المنورة إعداد دراسة تبحث ظاهرة العنف المدرسي لدى طلاب المرحلة الثانوية، إيمانا منها بأهمية البحث العلمي في كشف حجم هذه الظاهرة كما يراها المرشدون الطلابيون، ووضع الحلول التربوية العلمية للحد منها.

- **مشكلة الدراسة** :

إن مشكلة العنف المدرسي ليست مشكلة في المدارس السعودية فحسب بل هي ظاهرة عالمية؛حيث بينت الدراسات العالمية والإقليمية والعربية حدة هذه الظاهرة في المؤسسات التربوية موضحة نماذج كثيرة لمظاهر العنف وتعدد أساليبه وتطور أدواته.

ففي الصعيد العالمي تتصدر الولايات المتحدة الأمريكية قائمة الدول التي ينتشر فيها العنف المدرسي، فحوادث القتل تحدث يوميا في المدارس، وأصبح من الخطورة بمكان الذهاب إلى هذه المدارس، كما وينتشر العنف المدرسي في دول أخرى مثل ألمانيا وفرنسا وتايلاند واستراليا بنسبة كبيرة، وقد توصلت الجمعية النفسية الأمريكية من خلال إحصائية لها عام ٢٠٠١م، إلى أن المعلمين محاطون بالعنف والقسوة.(الشهري، ٢٠٠٩ م،ص ص ٢ - ٣)

وعلى الصعيد العربي فتشير الدراسات إلى وجود هذه الظاهرة، ففي الأردن مثلا كشفت الدراسة التي قامت بها وزارة التربية والتعليم هناك عن مدى انتشار العنف في المدارس الحكومية وخلصت إلى أن عدد حالات العنف المسجلة في المدارس الحكومية بلغ "٤٣٩٨١" حالة عنف.(الزغلول، ٢٠٠٦م).

أما في المملكة العربية السعودية فتشير المؤشرات إلى وجود هذه الظاهرة في المدارس الحكومية، ففي دراسة أجريت على (١٨٠)ألف طالب سعودي، في (٥٠٠)مدرسة اشتركت في إعدادها إدارات التربية والتعليم التابعة لوزارة التربية والتعليم عام ١٤٢٢هـ، ٢٠٠١م، هذه الدراسة تناولت (٢٠٤١) مشكلة سلوكية،و(٨٢٠)قضية طلابية، وجاء السلوك العدواني بينها بنسبة أعلى لدى طلاب منطقة الرياض بنسبة (٣٥,٢٪)،وتأتي هذه النسبة في المرتبة الثامنة في المشكلات التي تعاني منها المنظومة التربوية في المملكة العربية السعودية على مستوى المناطق والمحافظات.(دليل إدارة التربية والتعليم، ٢٠٠٤م)

كما أشارت جريدة الرياض على أن العنف المدرسي أصبح من أكثر المشكلاتٍ شيوعا إذ شكلت في إحصائيات وزارة الداخلية ٨٢٪ من إجمالي الحوادث عموما فقد بلغت سابقا في عام ١٤١٨هـ،١٩٩٧م، في منطقة الرياض فقط(١٤٠٦)حالة اعتداء وأصبحت في عام ١٤٢٥هـ،٢٠٠٤م،(٤٥٢٨)حالة اعتداء بزيادة ٤٠٠٪ خلال سبع سنوات. (جريدة الرياض " الخميس، ٢٩ محرم، ١٤٢٩هـ ، فبراير ٢٠٠٨ م،العدد ١٤٤٧٢).وأشارت جريدة الحياة إلى أن " المدن الكبرى في السعودية سجلت بحسب دارسة عصام دسوقي حالات تجاوزت نحو (٢٠٠) حالة عنف في عام ١٤٣٣ هـ (جريدة الحياة،الاثنين ٨/ابريل / ٢٠١٣ م،العدد ١٨٢٦٦) .

ويعد سلوك العنف واسع الانتشار في العصر الحديث،وخاصة العنف الذي تقوم به فئة مهمة من فئات المجتمع ألا وهي فئة الشباب، وبخاصة فئة طلاب المدارس، حيث لوحظ مؤخرا أن طلاب المرحلة الثانوية ينتشر بينهم العنف بأشكال مختلفة وقد يرجع السبب في ذلك إلى طبيعة المرحلة العمرية لهؤلاء الطلاب، وهي مرحلة المراهقة حيث أنها تتميز بمجموعة من المتغيرات الجسمية والنفسية والعقلية وفيها يبدأ الفرد بمحاولة إثبات الذات وتأكيده. (الشهري،٢٠٠٣م، ص ٢٠) .

كما أن ظاهرة العنف بين طلاب المرحلة الثانوية بدأت تتنامي مما يؤثر على أهداف التربية والتعليم وتجعل البيئة المدرسية لا تقوم بدورها المنوط بها وهذه الظاهرة تشكل عبئا ثقيلا على منسوبي المدرسة من معلمين وإداريين ومرشدين وطلاب ،وعلى ضوء فلقد تحددت المشكلة في دارسة ظاهرة العنف المدرسي بالمرحلة الثانوية في المدينة المنورة من وجهة نظر المرشدين الطلابيين .

- **أسئلة الدراسة** :

تسعى الدراسة للإجابة عن الأسئلة التالية :

- ما مظاهر العنف المدرسي بالمرحلة الثانوية في المدينة المنورة من وجهة نظر المرشدين الطلابيين؟
- ما أسباب العنف المدرسي بالمرحلة الثانوية في المدينة المنورة من وجهة نظر المرشدين الطلابيين؟

- ما آثار العنف المدرسي بالمرحلة الثانوية في المدينة المنورة من وجهة نظر المرشدين الطلابيين؟
- ما سبل تفعيل دور مرشدي الطلاب في الحد من العنف المدرسي من وجهة نظر المرشدين الطلابيين؟

- **أهداف الدراسة** :

تهدف هذه الدراسة إلى:

- التعرف على حجم العنف المدرسي بالمرحلة الثانوية في المدينة المنورة من وجهة نظر المرشدين الطلابيين.
- الكشف عن مظاهر العنف المدرسي بالمرحلة الثانوية في المدينة المنورة من وجهة نظر المرشدين الطلابيين.
- التعرف على أشكال العنف الذي يتعرض له كل من المعلمين والإداريين والطلاب.
- تحديد أهم أسباب العنف المدرسي بالمرحلة الثانوية في المدينة المنورة من وجهة نظر المرشدين الطلابيين.
- التعرف على آثار العنف المدرسي بالمرحلة الثانوية في المدينة المنورة من وجهة نظر المرشدين الطلابيين
- اقتراح الأساليب والوسائل لمواجهة هذه الظاهرة في مدارسنا ليستفيد منها المرشدون الطلابيون والقادة التربويون والمعلمون.

- **أهمية الدراسة** :

تتضح أهمية الدراسة في أنها من المتوقع أن: تكشف مدى تواجد هذه الظاهرة في مدارس المرحلة الثانوية بالمدينة المنورة ودراستها من عدة زوايا مختلفة،وتلقي الضوء على الأسباب المؤدية للعنف وكيف يمكن تلافيها،وتسهم في إيجاد الحلول المناسبة التي تحد من ظاهرة العنف المدرسي ومحاولة طرح البدائل التربوية التي تساعد في الحد منها،وتفيد العاملين في مجال التوجيه والإرشاد لمعالجة العنف وتوظيف طاقات الطلاب في فتح قنوات إيجابية تعود بالنفع على الطالب .

- **منهج الدراسة** :

اتبعت هذه الدراسة المنهج الوصفي والذي يعتمد على"دراسة الواقع،أو الظاهرة كما توجد في الواقع،ويهتم بوصفها وصفا دقيقا،ويعبر عنها تعبيرا كيفيا،أو تعبيرا كميا،فالتعبير الكيفي يصف لنا الظاهرة ويوضح خصائصها،وأما التعبير الكمي فيعطي وصفا رقميا،ويتضح مقدار هذه الظاهرة،أو حجمها،ودرجة ارتباطها مع الظواهر المختلفة الأخرى " (عبيدات ،وآخرون ،٢٠٠٣م ، ص١٨٧)،ولتحقيق الهدف سوف يتم تصميم استبانة لمعرفة طبيعة العنف المدرسي بالمرحلة الثانوية في المدينة المنورة من خلال توزيعها على عينة الدراسة المتمثلة في المرشدين الطلابيين .

- **حدود الدراسة** :

- الحدود المكانية:تم إجراء الدراسة في المدارس الثانوية"بنين" بالمدينة المنورة (داخل المدينة).

- الحدود الزمنية: تم إجراء الدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني من عام(١٤٣٣/١٤٣٤هـ) .
- الحدود البشرية : اقتصرت الدراسة على مرشدي المرحلة الثانوية المفرغين داخل المدينة المنورة .
- الحدود الموضوعية: تتمثل الدراسة في حدها الموضوعي على استجابات مرشدي المرحلة الثانوية داخل المدينة المنورة تجاه العنف بالمرحلة الثانوية: المظاهر،والأسباب،والآثار،وسبل تفعيل دور مرشدي الطلاب في المرحلة الثانوية في الحد من العنف المدرسي.

- **مصطلحات الدراسة** :

العنف هو السلوك الذي يتضمن استخدام القوة في الاعتداء على شخص آخر دون إرادته، أو الإتيان أو الامتناع عن فعل أو قول من شأنه أن يسيء إلى ذلك الشخص ويسبب له ضررا جسميا أو نفسيا أو اجتماعيا. (أبو شامة، والبشري ٢٠٠٥ م، ص١٣).

وعرفه الدكتور (أبو النصر،٢٠٠٨ م) بأنه:كل أشكال السلوك مباشرة أو غير مباشرة، لفظية أو غير لفظية، ظاهرة أو مستترة، مادية أو معنوية، سلبية أو غير سلبية،يترتب عليها إلحاق أذى أو ضرر أو سوء معاملة أو إساءة للأطفال سواء أكان هذا الأذى جسديا أم جنسيا أم عاطفيا أم إهمالا، مما يترتب عليه آثارا جسمية ونفسية واجتماعية وتعليمية خطيرة، وهذه السلوكيات تتعارض مع القيم الدينية والقوانين والمواثيق القومية والإقليمية والدولية. (ص ٦)

- **العنف المدرسي** :

العنف المدرسي هو : سلوك هجومي موجه نحو الآخرين أو ممتلكاتهم، ونحو النظام المدرسي وذلك بقصد الإيذاء وإلحاق الضرر عن طريق العنف الجسدي واللفظي والرمزي والمادي. (الشهري،٢٠٠٩م،ص ١٥).

ويقصد بالعنف المدرسي في هذه الدراسة:أنه ذلك الفعل المتعمد الذي يقوم به أحد منسوبي المدرسة من معلمين وإداريين وطلاب ضد بعضهم البعض باستخدام الاعتداء البدني أو الجنسي أو النفسي أو اللفظي أو الاعتداء على الممتلكات مما يؤدي إلى إلحاق الضرر المادي أو الصحي أو السلوكي أو الاجتماعي أو التربوي .

- **المدرسة** :

وتعرف المدرسة بأنها" المنشأة أو المنظمة التي يتم من خلالها العملية التعليمية سواء في شكل روضة أطفال أو معهد أو كلية أو مركز تعليمي.(عدلي،١٩٩٣م ط١،ص ١٥)

وفي التعريف السابق يلاحظ أنه تم التركيز على الجانب المعرفي فقط وهذا التعريف يمثل المفهوم التقليدي للمدرسة، بينما تتبنى هذه الدراسة المفهوم الحديث للمدرسة والتي تتعدى الجانب المعرفي لتشمل جميع جوانب الشخصية لدى الطالب،لما في ذلك من أهمية في معالجة ظاهرة العنف المدرسي .

- **المرحلة الثانوية** :

تعرف المرحلة الثانوية في سياسة التعليم بالمملكة العربية السعودية بأنها :

"هي المرحلة الوسطى في سلم التعليم بحيث يسبقه التعليم الابتدائي ويتلوه التعليم العالي،ويشغل فترة زمنية من الثانية عشرة حتى الثامنة عشرة من العمر" (السنبل،وآخرون،١٩٩١م، ص ١٨٣)

ويلاحظ على التعريف السابق أنه أدخل المرحلة المتوسطة في مسمى المرحلة الثانوية، غير أن الدراسات العلمية النفسية ترى أن المرحلة المتوسطة مستقلة تماما عن المرحلة الثانوية من حيث خصائصها العمرية المتباينة،ومن هنا يكون المراد في المرحلة الثانوية هي المرحلة الدراسية التي تعتبر حلقة الوصل بين المرحلتين (المتوسطة والجامعية)،ومدة الدراسة فيها ثلاث سنوات دراسية،وتتشعب فيها التخصصات بعد الصف الأول إلى مسار العلوم الشرعية والعلوم الطبيعية،ويلتحق بالمرحلة الثانوية الطلاب الذين أنهوا المرحلة المتوسطة، وتكون أعمارهم عادة من (١٦ إلى ١٨) سنة،والطالب الذي يتخرج من المرحلة الثانوية يمنح شهادة تسمى شهادة الثانوية العامة.

- **المرشد الطلابي** :

ويمكن تعريفه إجرائياً: " هو الشخص المتخصص في التوجيه والإرشاد، ويقوم بممارسة أدواره التربوية والاجتماعية والمهنية والنفسية والوقائية والدينية المكلف بها من الإدارة العامة للتوجيه والإرشاد بوزارة التربية والتعليم في المملكة العربية السعودية." (البلادي، ٢٠٠٩م، ص ١٨).

- **أدبيات الدراسة** :

- **المحور الأول** : **العنف المدرسي** :

لقد أصبح لمفهوم العنف حيزاً كبيراً في واقع حياتنا المعاش فأصبح هذا المفهوم يقتحم مجال تفكيرنا وسمعنا وأبصارنا ليل نهار وأصبحنا نسمع العنف الأسرى والعنف المدرسي والعنف ضد المرأة والعنف الديني وغيرها من المصطلحات التي تندرج تحت أو تتعلق بهذا المفهوم.

ولو تصفحنا أوراق التاريخ لوجدنا هذا المفهوم صفة ملازمة لبني البشر على المستوى الفردي والجماعي، بأساليب وأشكال مختلفة تختلف باختلاف التقدم التكنولوجي والفكري الذي وصل إليه الإنسان،فنجده متمثلا بالتهديد والقتل والإيذاء والاستهزاء والحط من قيمة الآخرين والاستعلاء والسيطرة والحرب النفسية وغيرها من الوسائل .

والاتجاه نحو العنف نجده في محيط سلوكات بعض الأفراد،كما نجده في محيط سلوكات بعض الجماعات في المجتمع الواحد،كما يوجد في محيط المجتمعات البشرية،وهو يوجد في مختلف الأوقات، وقد تزداد نسبة العنف في مجتمع معين وقد تنقص،كما تختلف قوته من مجتمع إلى مجتمع ومن زمن إلى زمن، وقد تكون صور التعبير عن العنف عديدة ومتباينة لأن الناس مختلفون ومتباينون،كما أن الناس يعيشون في ظل مناخات ثقافية وسياسية واقتصادية مختلفة.

وقد جاء الاهتمام بظاهرة العنف نتيجة تطور الوعي العام بالاهتمام بالطفولة في مطلع القرن العشرين،خاصة بعدما تطورت نظريات علم النفس التي أصبحت تفسر سلوكيات الإنسان في ضوء مرحلة الطفولة المبكرة،وأهمية هذه المرحلة في تكون ذات الفرد،وتأثيرها على حياته فيما بعد،كما ترافق هذا الاهتمام مع نشوء كثير من المؤسسات والحركات التي تدافع عن حقوق الإنسان بصفة عامة،وحقوق الطفل بصفة خاصة،وقيام منظمة الأمم المتحدة بصياغة المواثيق العالمية التي تهتم بحقوق الإنسان بعامة،وحقوق الطفل بخاصة،ومن هذه المواثيق اتفاقية حقوق الطفل التي دعت إلى ضرورة حماية الأطفال من جميع أشكال الإساءة والاستغلال والعنف الذي قد يتعرضون إليه .

وفي الآونة الأخيرة،ظهرت ظاهرة العنف في مجتمعنا العربي بصورة واضحة لاسيما في المؤسسات التعليمية من قبل أفراد من الطلاب،وهو ما أوضحته بعض الدراسات، كدراسة (السعدوي،١٩٩٩م)، والتي أجراها على المدارس الثانوية حول مشكلة المضاربات،وقد ظهرت الدراسة أن نسبة (٥٠ ٪)من عينة الدراسة الذين اشتركوا في المضاربات هم من طلاب الصف الأول الثانوي، كما أشارت دراسة (الخراشي،١٩٩٢م)،إلى أن أسباب انتشار العنف بين طلاب المراحل الثانوية قد ترجع إلى مرحلة المراهقة التي تتسم بمجموعة من التغيرات النفسية والجسمية والعقلية نتيجة مواجهتهم لخبرات جديدة،مما تؤدي إلى ظهور مشكلات،تحتاج إلى حل،وقد يشغل بعضهم في حل مشكلاته،مما يجعله يسلك طرقا غير سوية لحل تلك المشكلات .

ولأهمية العنف في هذه الدراسة وما يحدث من تداخل مع مصطلح العدوان فسوف يتم في هذا الفصل توضيح مفهوم العنف والفرق بينه وبين العدوان والنظريات التي تفسره وأسبابه وكيفية الوقاية منه.

- **أولاً : مفهوم العنف :**
- **مفهوم العنف في الفقه الإسلامي :**

عرف الإمام السرخسي الإكراه " بأنه فعل يفعله المرء بغيره فينتفي فيه رضاه أو يفسد به اختياره " حيث نجد أن الفقهاء استخدموا الإكراه كمرادف للعنف وباعتبار العنف وسيلة لتحقيق الإكراه . وعرفه الإمام الحطاب بأنه " ما يفعله بالإنسان مما يضره أو يؤلمه " .(أبو الوفاء،٢٠٠٠م ،ص ١١) .

- **مفهوم العنف في اللغة :**

لغة : " العُنف بضم النون ضد الرفق،والتعنيف بمعنى التعبير باللوم " ويظهر من التعريف اللغوي للعنف أن العنف هو المغالاة في الشدة،وهو ضد الرفق.(مختار الصحاح،ص٤٥٨)

مفهوم العنف في قاموس وبستر عرف العنف بأنه: " القوة الجسدية التي تستخدم للإيذاء أو الإضرار"(Webester's, 1978,35).

وتوضح المفاهيم العديدة التي يقدمها الباحثون للعنف :أن العنف هو سلوك يستهدف إلحاق الأذى الجسمي أو النفسي،وقد أورد الباحثون التعريفات التالية للعنف:

العنف هو الاستخدام الفعلي للقوة أو التهديد باستخدامها لإلحاق الأذى والضرر بالأشخاص وإتلاف الممتلكات.(يس ، ١٩٨٩: ٧٣) .

ويعرف (Bandura) وزملائه العنف بأنه :السلوك الذي ينجم عنه الأذى الشخصي وتحطيم الممتلكات وقيم المجتمع.(فرج ، ١٩٩٧م،ص ٤٣) .

العنف هو القوة التي تهاجم شخص الآخرين وممتلكاتهم بقصد السيطرة عليهم وهزيمتهم.(فيو، ١٩٩٣م،ص ١٤١).

والعنف استجابة سلوكية تتميز بصفة انفعالية شديدة قد تنطوي على انخفاض في مستوى البصيرة والتفكير،ويبدو العنف في استخدام القوى الجسدية أو المستمدة من الأدوات والمعدات.(العقاد ،٢٠٠١م،ص ١٠٠).

وغالباً ما يشير العنف إلى معنيين،معنى واسع يشير إلى ارتكاب بعض الجرائم العنيفة مثل القتل والاغتصاب والسرقة والإكراه، وبهذا يشير إلى الصيغة المتطرفة للعدوان (عمر،١٩٨٧م،ص٧٥)،ومعنى ضيق يشير إلى مهاجمة شخص معين لشخص آخر بهدف إلحاق الضرر به ، أو التفوه بألفاظ نابية ، أو رفض الفرد لبعض الأوامر والنواهي، ونجد أن مثل هذه المظاهر تحدث داخل الأسرة أو المدرسة وهذا النوع من العنف هو الذي يخشى من إهمال مواجهته أن يرتقي إلى النوع الواسع المضر وبشكل أكبر (فداوي ،١٩٩٨م،ص ٣٥).

ويعرف (دان لويس) النرويجي العنف المدرسي بأنه"أفعال سالبه متعمده من جانب التلميذ أو أكثر بإلحاق الأذى بتلميذ آخر،تتم بصورة متكررة وطوالٍ الوقت،ويمكن أن تكون أن تكون هذه الأفعال السالبة بالكلمات مثلا: بالتهديد،والتوبيخ،الإغاظة والشتائم .ويمكن أن تكون بالاحتكاك الجسدي كالضرب والدفع والركل،ويمكن أن تكون كذلك بدون استخدام الكلمات أو التعرض الجسدي مثل التكشير بالوجه أو الإشارات غير اللائقة،بقصد وتعمد عزله من المجموعة أو رفض الاستجابة لرغبته. (القحطاني، ٢٠١٢م، ص١١٧).

وباستقراء التعريفات السابقة يتضح أن العنف :

- تعد على حقوق الآخرين،فهو سلوك عدواني.
- أن السلوك العنفي هو سلوك شاذ وغير سوي.
- أنه سلوك تحركه مجموعة من العوامل الداخلية والخارجية.
- العنف سلوك لا اجتماعي كثيراً ما يتعارض مع قيم المجتمع والقوانين الرسمية العامة فيه .
- العنف قد يكون مادياً فيزيقياً وقد يكون معنوياً مثل إلحاق الأذى النفسي أو المعنوي بالآخرين.
- العنف يتجه نحو موضوع خارجي قد يكون فرداً أو جماعات أو قد يكون نحو ممتلكات عامة أو خاصة.
- العنف يهدف إلي إلحاق الضرر أو الأذى بالموضوع الذي يتجه إليه.

- **ثانياً : الفرق بين العنف والعدوان :**

هناك من يرى أن العنف شكل من أشكال العدوان وأن العدوان أكثر عمومية من العنف، وإن كل عنف يعد عدوان والعكس غير صحيح. وللتفرقة بين المفهومين نجد أن العنف هو الجانب المادي المباشر المتعمد من العدوان .(شوقي ، ١٩٩٣ م، ص٣٣٠)

وحتى تكون العدوانية عنف، لا بد أن تتوافر فيها شروط الظهور، وفي حين اعتبار العدوان شعور،فالعنف مخرجات ذلك الشعور ويعبر عنه ظاهريا في صورة فعل أو سلوك يقوم به شخص أو جماعة (العقاد،٢٠٠١م،ص ٩٧).

ويرى (حلمي،٢٠٠١م) أن العنف هو الجانب النشط من العدوانية بمعنى أنه نهاية المطاف ويتضمن إحداث الضرر الجسمي والنفسي لشخص آخر أو يسبب التلف المادي لشيء ما،سواء كان موجه نحو الذات أو الآخرين.

فالعدوانية احتمالية العنف، أي أنها استعداد دفين في أعماق الإنسان (كورناتون ، ١٩٩٣م،ص ٨)، فالطفل يولد ولديه دافع عدواني ولكن طرق التعبير عنه متعلمة.(القمش والمعايطة،٢٠٠٧م،ص ٢٠٧)

والمجتمع بمكوناته الثقافية يعلم أشكالاً للتعبير المقبول أو الضار، وخلال مختلف مراحل نموه يتعلم مختلف أشكال التعبير عن العدوانية سواء التي تأخذ أشكال العنف أو التي تتطور وتأخذ أشكالاً أخرى (التير،١٩٩٧م،ص ١٤)

فالعنف سلوك هدفه تفريغ الطاقة العدوانية الكامنة داخل الإنسان. (الطويل،١٩٩٤م، ص ٢٥٣)

وبما أن العدوان غريزة موجودة فالمشكلة تنحصر في كيفية تفريغ هذه الغريزة بطريقة مقبولة اجتماعيا وعدم تركها تفرغ بأساليب سيئة كالعنف الذي قد يتطور وينتهي بالقتل.(غانم، ٢٠٠٤م،ص ١٠٨).

قال تعالى : ﴿ ونفس وما سواها فألهمها فجورها وتقواها قد أفلح من زكاها وقد خاب من دساها ﴾ (الشمس آية ٧- ١٠) فهذه دلالة على أن الإنسان يولد ولديه النزعات الخيرة والشريرة ولكن الظروف الاجتماعية والاقتصادية والأسرية قد تلعب دورا في تشكيل الواحدة منها على حساب الأُوْلى. (الشحيمي،١٩٩٤م،ص١٦٨) .

- **ثالثاً : ظاهرة العنف في المدارس :**

تمثل المدرسة أهمية كبرى في حياة الطلاب،فهي مؤسسة تربوية اجتماعية رسمية لها دورها في عملية التنشئة الاجتماعية للفرد كما سبق بيانه،ولكنها قد تخفق في أداء هذا الدور لأسباب متعددة . وقد عانى الكثير من المجتمعات من ظاهرة العنف المدرسي،ففي الولايات المتحدة الأمريكية يتغيب (٨ ٪) من الطلاب عن مدارسهم شهريا بسبب الخوف من تعرضهم للعنف من قبل الطلاب الآخرين،كما يتعرض للعنف أكثر من ربع مليون طالب شهريا يواجه (١٢٥٠٠٠)معلم تهديدات باستخدام العنف، كما أن(٦٠٪)من طلبة المرحلة الثانوية يملكون أسلحة،وقاموا بإطلاق النار على شخص ما (عويدات،١٩٩٧،م ٢٤،ع٢،ص٢٩٨).

وفي الكويت أثبتت دراسة (إدارة الخدمات الاجتماعية والنفسية بوزارة التربية بدولة الكويت،١٩٩٤م)حول مظاهر السلوك العدواني لدى طلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية أن المشكلات الرئيسة لدى الطلاب هي مشكلات الشغب والتمرد والتخريب والعدوان البدني واللفظي،وجميعها ترجع إلى شعور بالإحباط الذي يعاني منه الطلاب في هاتين المرحلتين،كما أثبتت دراسة(مركز البحوث التربوية والمناهج بوزارة التربية بدولة الكويت (١٩٩٨م)حول السلوك العدواني لدى طلبة المدارس الثانوية،وفي السعودية خلصت دراسة آل رشود (٢٠٠٠م).حول اتجاهات طلاب المرحلة الثانوية نحو العنف إلى تأكيد أفراد عينة الدراسة على خطورة مشكلة العنف وانتشارها لدى طلاب المرحلة الثانوية .

ومن خلال الدراسات التي سبق ذكرها يتبين شيوع ظاهرةِ العنف المدرسي في كل المجتمعات،وانه أضحى يمثل مشكلة حقيقية تترتب آثارا سلبية على الفرد والمجتمع على حد سواء،ومن تلك المقدمة،يمكن عرض أهم مظاهر وأسباب وآثار، وعلاج العنف المدرسي.

- **رابعاً : مظاهر العنف في المدرسي :**

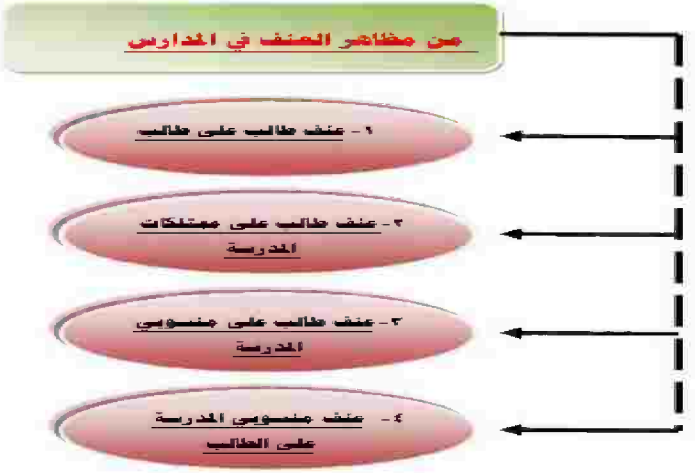

شكل رقم (١) مظاهر العنف المدرسي

١- عنف طالب على طالب آخر :

- الضرب : باليد . بالدفع . بأداة . بالقدم وعادة ما يكون الطالب المعتدى عليه ضعيف لا يقدر على المواجهة وبالذات لو اجتمع عليه أكثر من طالب .
- التخويف : ويكون عن طريق التهديد بالضرب المباشر نتيجة لأنه أكثر منه قوة أو التهديد بشلة الأصدقاء أو الأقرباء .
- التحقير من الشأن: لكونه غريبا عن المنطقة أو لأنه أضعف جسماً أو لأنه يعاني مرضا أو إعاقة أو السمعة السيئة لأحد أقاربه .
- نعته بألقاب معينة لها علاقة بالجسم كالطول أو القصر أو غير ذلك،أولها علاقة بالأصل (قرية . قبيلة).

- السب والشتم.

٢- عنف طالب على ممتلكات المدرسة :

- تكسير الشبابيك والأبواب ومقاعد الدراسة .
- الحفر على الجدران .
- تمزيق الكتب .
- تكسير وتخريب الحمامات .
- تمزيق الصور والوسائل التعليمية والستائر .

٣- عنف طالب على منسوبي المدرسة :

- تحطيم أو تخريب متعلقات خاصة بالمعلم أو المدير .
- التهديد والوعيد .
- الاعتداء المباشر.
- الشتم أو التهديد في غياب المعلم أو المدير .

٤- عنف منسوبي المدرسة على الطالب :

- العقاب الجماعي (عندما يقوم المعلم بعقاب جماعي للفصل سواء بالضرب والشتم ، لأن طالب أو مجموعة من الطلبة يثيرون الفوضى).
- الاستهزاء أو السخرية من طالب أو مجموعة من الطلبة .
- الاضطهاد .
- التفرقة في المعاملة .
- عدم السماح بمخالفته الرأي حتى ولو كان الطلب على صواب .
- التهميش .
- التجهم والنظرة القاسية .
- التهديد المادي أو التهديد بالرسوب .
- إشعارا الطالب بالفشل الدائم .

- **خامساً : أسباب العنف المدرسي :**

شكل رقم (٢) أسباب العنف المدرسي

- **الأسباب التي تؤدي إلى العنف المدرسي :**

١- السلطة الزائدة من المجتمع المدرسي :

يؤدي التسلط في المجتمع المدرسي إلى خلق جيل غير قادر على مواجهة مشكلاته الأمر الذي يؤدي إلى شيوع الإحباط والعلل النفسية التي تقود إلى السلوكيات العنيفة .

فحتى تستطيع المدرسة أن تقوم بدورها التعليمي والتربوي،فإنما تعرض مجموعة من القواعد والنظم فإذا تجاوزت المدرسة الحد المعقول في فرض القواعد والتعليمات والنظم،وفرضت أسلوبا صارما لا يتفق والحد الطبيعي للأمور،فإن ذلك قد يؤدي إلى نفور الطلاب من المدرسة، والهروب منها نهائيا،ويعد الهروب من المدرسة الخطوة الأولى نحو الانخراط في سلوكيات منحرفة .(الطخيس،١٩٩٣م،ص،٣٢١).

" فحيث لا يتوفر للطالب قسط من الحرية والشعور بالمسؤولية، ولا يجد له مكانا ينمو فيه نموا يتفق وطبيعته وحاجات المجتمع، ففي مثل هذا الجو يصاب الطالب بالإخفاق والقلق والقصور والخوف من بعض الأعمال غير الاجتماعية لإثبات ذاته والتعويض عن قصوره " .(القوصي،١٩٩٨م،ص ٢٢٢).

٢- عدم مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب :

في كثير من الأحيان تقدر المدرسة الطالب الناجح ولا تعير أي اهتمام للطالب صاحب الصعوبات التعليمية،أو الطالب غير المتجاوب مع المدرسة .وبحسب نظرية الدوافع فإن الإحباط هو الدافع الرئيس من وراء العنف،إذ أنه بواسطة العنف يتمكن الفرد الذي يشعر بالعجز،أن يثبت قدراته الخاصة.فكثيرا ما يكون العنف ناتج عن المنافسة والغيرة،كذلك فإن الطالب الذي يعاقب من قبل معلميه باستمرار يفتش عن شخص ما يمكن أن يصب غضبه عليه .

٣- الإخفاق الدراسي :

الإخفاق الدراسي له انعكاساته على سلوك الطلاب وتصرفاتهم،ويرجع الإخفاق الدراسي لأسباب متعددة منها ما يتعلق بالقصور العقلي إذا لم تراع الفروق الفردية في العملية التعليمية،ومنها ما يتعلق بعدم الرغبة وعدم الانسجام مع البرامج الدراسية،وكل هذه الأمور تؤثر على شخصية الطالب،وقد تدفعه إلى ممارسة بعض أشكال العنف كالهروب من المدرسة أو إيذاء ردود فعل مضادة للمجتمع نتيجة للشعور بالنقص،ومحاولة العنف مع الذات كالانتحار في بعض الأحيان .(العريني،٢٠٠٣م،ص٣٥)

٤- البيئة المدرسية :

تظهر بوادر الانحراف لدى الطلاب في المدرسة،ومن المتوقع أن تقوم المدرسة ببعض المهام لمعالجة بوادر الانحراف هذه،وقد لا تتمكن المدرسة من القيام بهذه المهام في هذه الحالة لوجود نقص في الإمكانات والقدرات اللازمة لكشف بوادر الانحراف والقيام بما ينبغي للحيلولة دون التردي في مهاوي الانحراف،كما قد يعزى انتشار العنف في المدرسة إلى نقص الإمكانات،والنقص في إعداد المعلم والنقص في العناية الفردية بالطلاب،والازدحام في المدارس مما يولد لدى الطلاب

نوعاً من التوتر والضيق والاضطراب،وكل ذلك يدفع إلى السلوكيات العدوانية .(الشهري،٢٠٠٣،ص٧٧)

٥- سلوكيات المدرسة :

ويقصد بها : دور المعلم والمدير والإدارة المدرسية في خلق المشكلة إن قسوة المعلم وسوء معاملته للطلاب سواء في طرق التدريس وفي غيرها قد يعرض هؤلاء الطلاب إلى الانحراف،فقد اتضح من بعض الدراسات السلوكية كدراسة (رشوان،١٩٩٥ م)،أن أربع حالات من أفراد العينة وبنسبة (١٪) قرروا : أن اضطهاد المعلمين لهم أو سوء معاملة المعلمين هو السبب في هروبهم من المدرسة ثم ارتكاب الجريمة(رشوان،١٩٩٥م،ص١٨٥)

ويقتضي نهوض المعلم بدوره أن يكون لديه إلمام بطبيعة النفس البشرية،وبالأساليب الصحيحة للتعامل مع الطلاب، فإنه قد ثبت من الأمور التي لها صلة وثيقة بعدوانية الطلاب أو تهيئته لحياة الجريمة،جهل المعلمين بالطبيعة البشرية،وعجزهم عن فهم النفوس الناشئة للطلاب .

ودور مدير المدرسة في زيادة العنف يعد دور إهمال وتغيير المدير ودخول آخر بطرق تربوية أخرى وتوجيهات مختلفة عن سابقه،تخلق مقاومة عند الطلاب لتقبل ذلك التغيير،وكل ذلك له آثار سلبية على سلوكيات الطلاب،.وإذا كانت الإدارة المدرسية تتسم بالتعقيد الإداري،ولا تؤدي دورها في الرقابة على الطلاب، ومتابعتهم، ودراسة مشكلاتهم،فإن لذلك دورا في دفع الطلاب إلى العنف، كما أن كثيرا من المؤسسات التربوية تفتقر إلى لجان تأديبية فاعلة وإلى وجود لجان تتابع الطلاب، وإلى وجود نظم وطرق معتمدة لمعالجة المسائل التأديبية ومسائل الخلافات داخل المؤسسات التربوية،وكذلك عدم وجود طرق عمل ولوائح تحدد طرق وأساليب الاتصال بين الأساتذة والمسؤولين والإداريين في المؤسسات التربوية، وبين الطلبة وأوليائهم والمسؤولين والإداريين في المؤسسات التربوية،وهذه الأمور تترك بالتالي للاجتهادات الشخصية التي تصيب مرة وتخطئ مرات.(طالب،٢٠٠١م،ع٣ ص١٠٨) وهذه اللجان تمارس دوراً وقائيا وآخر علاجيا يتمثل في معالجة أوجه القصور في علاقة الطالب والمعلم أو المدرسة ببعضهم،وبالتالي فإن غياب اللجان والوحدات المتخصصة يعد سببا لفشل المدرسة في أدائها لدورها .(الطيار،٢٠٠٥م،ص٥٧)

٦- الصحبة السيئة داخل المدرسة :

والصحبة السيئة غالبا ما تتكون في شكل جماعات بحيث تعطي الطالب الذي ابتلي بهذه الصحبة الشجاعة ليسير في طريق الانحراف،ويتبنى بعض مظاهر العنف،ويتوفر لديهم الاستعداد للانحراف،وإذا كان صحيحا أن الطالب الجديد قد يملك استعدادا سابقاً للاستجابة نحو الميول العنيفة المنبعثة من بيئته الاجتماعية فإنه صحيح كذلك أن المدرسة المقصرة في أداء رسالتها تكون السبب الأول الذي يدفع بالطالب نحو سلوك عدواني عنيف.وقد يكون الطالب به عيوب خلقية ظاهرة فيسخر منه زملاؤه في المدرسة،وهذا قد يجعله يأتي بتصرفات شاذة عنيفة للتعويض عن النقص الذي استشعره جراء استهزاء أقرانه وصحبته السيئة به،خاصة إذا لم يكن لديه ثقة بنفسه .

إن الصاحب قد يكون كحامل المسك أو نافخ الكير،ويجب على الطالب أن يتخير من يصاحب مما سبق يتضح أن أسباب العنف داخل المدرسة تتمثل في:تسلط المجتمع المدرسي،والتواجد ضمن مجتمع لا يراعي الفروق الفردية للطلاب والبيئة المدرسية والإخفاق الدراسي وسلوكيات المدرسة،والصحبة السيئة داخل المدرسة.(الطيار،٢٠٠٥م،ص٥٨)

- **سادساً : آثار العنف المدرسي :**

يعرف الأثر لغة: العلامة، وأثر الشيء بقيته .(المعجم الوسيط، ٢٠٠٤ م، مادة " أثر"، ص ٥). وفي لسان العرب الآثار: الأعلام والعلامات، وأثر الجرح: أثره يبقى بعدما يبرأ.(ابن منظور، لسان العرب، ١٤١٨،مادة" أثر"، ص ص ٢٥. ٢٦).

أما الآثار اصطلاحاً فهي : "العلامات التي تبقى على جسد الطفل من جراء الضرب والتعذيب الجسدي،أو تلك الآثار النفسية التي تبقى مع الطفل كالعقد النفسية، أو الاكتئاب، أو العزلة، أو التلعثم في النطق وغيرها". (الطيار، ٢٠٠٩م، ص ١٥)

ويمكن تعريف آثار العنف : بأنها تلك العلامات الواضحة والتي تظهر في الطالب، والمعلم والإداري وممتلكات المدرسة نتيجة للعنف الممارس في المدرسة،ويبقى أثره واضحا في الجسد وفي الصحة النفسية،وقد تكون هذه الآثار صحية أو سلوكية أو اجتماعية أو عقلية،أو مادية،وتوصف الآثار الواقعة على الطالب بأنها :

- تمتد من مرحلة الطفولة إلى المراحل العمرية اللاحقة، فيعتبر العنف الواقع عليه في مرحلة الطفولة،" من أكثر الخبرات تأثيرا على نمو الطفل وصحته النفسية؛حيث يستمر تأثير هذه الخبرات إلى مرحلة البلوغ وحتى إلى مراحل متقدمة من عمر الإنسان، وهناك العديد من الدراسات والأبحاث التي أكدت هذا الموضوع في البلدان الغربية" (المسحر، ٢٠٠٧، ص ١٠٠)
- يتعدى العنف المدرسي إلى جوانب متعددة في شخصية الطالب، فالعنف له آثاره السلبية في الجانب الروحي والفكري والنفسي والعقلي والتربوي على شخصية المعنّف، ولا يقف أثره عند الجانب الجسدي فقط كما يعتقد البعض.

ولقد تعددت تصنيفات الباحثين للنتائج والآثار المترتبة على العنف المدرسي وجميع هذه التصنيفات تحاول رصد هذه الآثار وتوضيح خطورتها على حياة الطالب.

- **تصنيفات آثار العنف :**

ولقد صُنفت الآثار المترتبة على العنف إلى عدة تصنيفات منها: التصنيف الذي يستند على مدى التأثير ودرجته، فيمكن تقسيم أثر العنف إلى قسمين (الجبرين،٢٠٠٥، ص ١٢٧)

- آثار قصيرة المدى: وتتمثل في الآثار المصاحبة للعنف،مثل الإصابة والأذى المادي والمعاناة والمعنوية للعنف الذي يقع على الطلاب.

- آثار طويلة المدى : وتتمثل في الجوانب ذات المعاناة طويلة الأمد، والتي قد تصل إلى سنوات وربما مدى الحياة،وقد تؤثر على شخصية الطالب في مراحل متأخرة من حياته عندما يكون رجلا.

ولقد صنف (مارتن) آثار إساءة المعاملة والعنف إلى الأنواع التالية: (البداينة،م ١١ ع ١٤، ٢٠٠٣م، ص ١٦٧- ٢١٣).

- الآثار الطبية: وتظهر آثار التعديات الجسدية على شكل إصابات عادية،وتظهر الخطيرة منها على شكل كسور في العظام أو خدوش، أو تمزق عضلي، أو تشوه، أو إصابات في الرأس، أو الوجه، أو جروح، كما تظهر على شكل صعوبات أو إعاقات في السمع أو النظر أو تخلف عقلي.
- الآثار النمائية: يتعرض الطلاب الذين تساء معاملتهم إلى مشكلات متنوعة في النمو، وبعضها قد تكون دائمة،ومن أمثلة هذه المشكلات ضعف الذكاء،أو التخلف العقلي، والآثار العصبية مثل صعوبات النطق والتعلم وتأخر اكتساب المهارات اللغوية.
- الآثار النفسية: إن هناك احتمال أن يصبح الطلاب الذين أُسيئت معاملتهم نفسيا والدين مسيئين لأبنائهم في المستقبل، وهناك نتائج نفسية ثلاث تظهر على الذين تساء معاملتهم فهم عامة غير سعداء ورغبتهم محطمة في الاستمتاع بالألعاب،ويجدون صعوبة في إقامة علاقات سليمة وممتعة مع أقرانهم أو مع البالغين،كما إنه يمكن إن تظهر عليهم اضطرابات صحية وعقلية.

ويصنف الباحثون الآثار إلى عدة أقسام هي:

- الأثر الجنائي: كالانحراف إلى بيع المخدرات، أو الوفاة، أو ارتكاب جرائم وجنوح كالسرقة والاعتداء على ممتلكات الآخرين، وغيره .
- الأثر الطبي،ظهور بعض الآثار الجسمية والتي تؤثر في صحة الطالب،ومن يقع عليهم العنف من منسوبي المدرسة ، ويستدعي الأثر التدخل الدوائي والطبي.
- الأثر النفسي: كالقلق المزمن، والاكتئاب الحاد،وخلافه.
- الأثر الروحي: كضعف الإيمان بالله، والابتعاد عن أداء العبادات،وممارسة بعض المحرمات.
- الأثر السلوكي الانفعالي كظهور اضطرابات متعددة لدى الطلاب المعنفين مثل:ظهور اضطرابات النمو،أو سرعة الانفعال وعدم الاتزان في ردود الأفعال،أو الانطواء والانسحاب ، أو العدوانية، وغيره من الاضطرابات السلوكية والانفعالية التي تظهر من الطالب كأثر لممارسة العنف عليه.
- الأثر التربوي والمعرفي: تظهر بعض المشكلات التربوية والمعرفية،فتظهر المشكلات التحصيلية، وضعف المهارات الدراسية لديه،كالتأخر الدراسي والتسرب..الخ.
- الأثر الاجتماعي: يظهر الأثر الاجتماعي في انعزال الطالب عن المجتمع،وعدم تفاعله مع الآخرين،وإكسابه اتجاها سلبيا تجاه المجتمع والآخرين،وممارسة العنف في المستقبل ...الخ.

- **سابعاً : النظريات المفسرة للعنف :**

ارتبط تفسير المشكلات في خدمة الفرد منذ نشأتها بالنظريات المتعاقبة والمداخل العلمية المتعددة للعلوم الإنسانية، فكانت في بداية نشأتها تفسر أسباب المشكلة على أنها نتيجة عوامل بيئية، ثم ارتبط تفسير المشكلات وعلاجها في خدمة الفرد بالنظريات المختلفة لعلم النفس والطب النفسي وأصبحت عملية المساعدة تهدف علاج قصور الشخصية وعجزها عن مواجهة المشكلات وهو ما يعرف بالعلاج الذاتي في عملية المساعدة، ومع توالي النظريات المتعاقبة اتجه تفسير المشكلة الفردية إلى أنها نتيجة تفاعل عدة عوامل ذاتية وبيئية.

- **نظرية التحليل النفسي :**

- يعد "فرويد" مؤسس نظرية التحليل النفسي والتي ترى العدوان غريزة فطرية لاشعورية،ودافع غريزي موروث عند بني البشر كالجوع،والعطش يحتمه التكوين العضوي للإنسان فهو عامل مشترك بين الناس جميعاً على اختلاف حضاراتهم وعصورهم.(إدريس، ١٩٩٦م،ص ٤٧)
- ويفترض "فرويد" أن حاجات الإنسان ترد جميعها إلى غريزتين هما غريزة الحياة والموت وكلاهما تلح في طلب الإشباع، الأولى تهدف إلى تأليف الأشياء مع بعضها والعمل على بقائها للحصول على اللذة وحفظ النوع ودافعها الحب والثانية ترتبط بالهدم ودافعها التدمير من أجل فناء الإنسان،وترتبط بالعدوان ولا نراها إلا عندما توجه للخارج وتجد طريقها للتعبير باستخدام الجهاز العضلي (العنف) الذي يسيطر على الإنسان(الخطيب، ١٩٩٢: ١٦) ووفق رأي "فرويد" فإن الشخصية الإنسانية تنطوي أساسا على ثلاثة عناصر متصارعة ومتناقضة وهي:
- الـ(هو):وتعني الدوافع القوية التي تبحث عن الإشباع بأي طريقه.
- الأنا العليا: وهي عبارة عن الصورة المثالية والفضائل الأخلاقية التي نتعلمها في الصغر،وهي بمثابة الوازع الذاتي الذي يؤدي إلى الضبط الداخلي.
- الأنا : وهي الذات في صورها العاقلة التي تكبح جماح الأنا العليا في الإسراف في المثالية من ناحية،والـ(هو) في الإسراف في الملذات من ناحية أخرى،فإذا عجزت الأنا في تقويم الـ(هو)والأنا العليا،وقع الإنسان في صراع داخلي،وهذا الصراع إما أن تتغلب الأنا العليا عليه فيتجه الفرد إلى السلوك القويم،وإما أن تتغلب الـ(هو)عليه،وبذلك يتجه الفرد إلى السلوك المنحرف والسلوكيات الخاطئة ومنها العنف.(طالب ،٢٠٠٣م،ص٩١)
- ويؤكد "أدلر" وهو من إتباع نظرية فرويد على أن العدوان لدى الطفل ينشأ من شعوره بالنقص أو الخوف أو الفشل نتيجة قصور بدني أو معنوي أو اجتماعي وإذا لم يتغلب على هذه المشاعر يصبح سلوك العنف على الآخرين استجابة تعويضية عن هذه المشاعر لأنه لم يتعلم كيف يتغلب على المشاكل التي تواجهه في المستقبل بإتباع أسلوب معين .(ملحم ، ٢٠٠٢م،ص ٢٨٧)

- **النظرية السلوكية " نظرية التعلم الاجتماعي " :**

من أنصار هذه النظرية " ألبرت باندورا" حيث يرجع السلوك إلى انه متعلم،وأن الأفراد ينتهجون سلوك العنف لأنهم تعلموا هذه السلوكيات في

مرحلة ما،وان الطفل يتعلم سلوكاً جديداً بمجرد مراقبته لطفل أو شخص يمارس مثل هذا السلوك أو من خلال محاكاته لسلوك الآخرين،وأن الإنسان يتعلم العنف من المجتمع حوله سواء كان ذلك في الحياة اليومية في الأسرة أو المدرسة أو وسائل الإعلام (عبد المحمود،٢٠٠٤م،ص ٣٥) .

وتؤكد دراسة (Pagelow,1981) التي انطلقت من هذه النظرية أن الرجال أكثر من النساء تأثراً وتقليداً لنماذج أدوار العنف التي يتعرضون لها خلال مرحلة الطفولة خاصة إذا شاهدوا أبائهم يضربون أمهاتهم،فكلما زاد تعرض الفرد للعنف في طفولته (كمشاهد أو ضحية)كلما زاد احتمال اتسام سلوكه بالعنف عندما يكبر . (السمري،٢٠٠١م،ص ١٩٣) .

فهم يرون أن السلوك برمته متعلم من البيئة ومن ثم فإن الخبرات المختلفة (المثيرات) التي اكتسب منها الشخص السلوك (الاستجابات العنيفة)يتم تدعيمها(العقاد، ٢٠٠١م،ص١١٢).

والطالب عندما يجد لاستجابته العنيفة نوعاً من الإثابة والتعزيز (كالاستجابة لطلبه عند الصراخ والضرب) فهو عادة ما يكررها للحصول على ما يريد. وهذا ما يؤكد دور الأسرة في تعزيز تعلم سلوك العنف أو وقفه منذ الصغر،وهكذا يعتبر السلوكيون "العنف" سلوك متعلم يمكن تعديله والتحكم فيه ومنعه من الظهور عن طريق إعادة بناء نموذج من التعلم الجديد وهدم نموذج التعلم العنيف .(عبد العال، ١٩٩٢م،ص ١٣٧) .

- **نظرية الإحباط** :

من أشهر علماء هذه النظرية "نيل ميللر؛ وجون دولار" ووصفا الإحباط بأنه:شعور ذاتي يمر به الفرد عندما يواجه عائق ما يحول دون تحقيق هدف مرغوب أو نتيجة يتطلع إليها والإحباط يؤدي إلى الغضب،والغضب يجعل الشخص مهيئا لممارسة العنف .(ملحم ، ٢٠٠٢م،ص ٢٨٧).

ومن منطلق التركيز على مرحلة الطفولة المبكرة،يرى "فرويد" أن الإحباط يحدث للطفل عندما يحدث ما يؤخر أو يعطل إشباع حاجاته ،وهنا يبدأ في ممارسة السلوك العنيف تجاه ما يواجهه ،وتعتمد درجة تحمل الفرد للإحباط بعد نضوجه على الطريقة العنيفة التي مارسها في طفولته ،وعلى درجة التحكم والضبط التي اكتسبها من البيئة المحيطة به.(علاوي،١٩٩٨م،ص٢٩)

وقد حددت النظرية أربعة عوامل تتحكم في العلاقة بين الإحباط والعنف:

- العامل الذي يحكم قوة استثارة العنف مثل كمية الإحباط أو عدد خبرات الإحباط.
- عامل كف الأفعال العنيفة مثل العقاب والحرمان .
- العامل المحدد لاتجاه العنف كإزاحة العنف.
- العامل الخافض للعنف كالتنفيس والتفريغ.

وقد أكدت النظرية على أن الإحباط ينتج دافعاً عدوانيا يستثير سلوكٍ العنف بحيث يهدف أو ينتهي بإيذاء الآخرين، وهذا الوضع ينخفض تدريجيا عند الإنسان بعد إلحاقه الأذى بغيره، وهذه العملية تسمى التنفيس أو التفريغ...(راجح، ١٩٨٥م،ص ١٠٢).

- **النظرية البنائية الوظيفية** :

استمدت النظرية البنائية الوظيفية أصولها من المسلمات الأساسية للاتجاه العضوي الذي كان سائدا في النظريات الاجتماعية الأولى وهي فكرة تكامل الأجزاء في كل واحد والاعتماد المتبادل بين العناصر المختلفة للمجتمع الواحد.(عبد المحمود، ٢٠٠٥م،ص ٢١).

فتنظر هذه النظرية إلى العنف على أنه دلالة داخل السياق الاجتماعي وترى النظرية الوظيفية أن العنف يظهر نتيجة لفقدان الارتباط والانتماء للجماعات الاجتماعية التي تنظم وتوجه سلوك أعضائها، أو انه نتيجة لفقدان المعايير ونقص التوجيه والضبط الاجتماعي (لطفي، ٢٠٠١م،ص١٢).

لذلك يرى الوظيفيون أنه يمكن التخفيف من حدة مشكلة العنف عن طريق العمل على زيادة التكامل الاجتماعي وزيادة ارتباط الأفراد بالجماعات الأولية مثل:الأسرة وإشباع احتياجاتهم النفسية والاجتماعية،وزرع القيم الدينية وقيم الانتماء بين أعضاء الأسرة.

- **ثامناً : سبل مواجهة العنف المدرسي بالمرحلة الثانوية** :

الوقاية من العنف يلزم التصدي للعوامل المؤدية إليه ومعالجتها بصورةٍ علمية، ويجب أن تركز الجهود الوقائية على مرحلتي الطفولة و المراهقة نظرا لأن السلوك العنيف يتكون في غالبيته من خلال تطويرية،تبدأ عادة في مراحل الطفولة المبكرة .(حوض،١٩٩٩م،ص ٢٥٩- ٢٦١)

وينبغي اتخاذ مجموعة من التدابير الهادفة إلى استئصال الشر من النفس البشرية، والتي تؤدي إلى إيقاظ الضمير الديني،والذي يعد الضابط الداخلي لدى كل فرد لضبط سلوكه وفق الأنظمة المعمول بها،ويحول دون العدوان والعنف الذي هو في جوهرة تعد على حقوق الآخرين .

وتتمثل أهم التدابير الإسلامية التي ينبغي على مؤسسات المجتمع ترسيخها،وتربية أفراد المجتمع عليها في ترسيخ العقيدة الإيمانية لكونها الأساس الأول في منع السلوكيات الإجرامية والانحرافية ومنها السلوكيات العنيفة،وقد ربط القرآن الكريم بين الإيمان والأمن في العديد من آياته قال تعالى : ﴿ الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُمْ مُهْتَدُونَ (سورة الأنعام،آيه : ٨٢).

و تحدث العقيدة الإيمانية أثرها في الحؤول دون شيوع السلوكيات العنيفة،لأنها أساس بناء الإنسان، فهي الأساس الذي بدأ به الدين الإسلامي لصياغة الإنسان على السلوكيات الراشدة التي تتسم بالرفق والرحمة،إذن فهي

القاعدة لبناء المسلم في كل زمان ومكان، وعلى ضوء ما سبق تحدد الدراسة عدة محاورة لمواجهة العنف المدرسي وهي على النحو التالي:

- **مفاهيم عامة في الوقاية من العنف** :

١- التزام العبادة :

للعبادة أثرها في تهذيب القلوب والنفوس والسلوك،والتدين يقوم السلوك ويهيئ النفس الإنسانية بعد أن ربطها بخالقها وحاكمها لقبول السلوك القيم الذي يرتضيه،وتنفيذ الأوامر التي يصدرها،وحمل الأمانة التي يحمله إياها،وبذلك يتهيأ لقبول النظام الأخلاقي والنظام التشريعي الذي شرعة الله له في رسالة الإسلام،ويكون عنصرا صالحا لإقامة هذا النظام.(المبارك،١٩٨١م،ص١٩١).

وإذا كانت النفس تلعب دوراً مؤثراً في سلوك الإنسان،فإن العبادة تهذب النفس وتربيها على سلوكيات الراشدة التي تتسم اللين والرفق والاتزان يقول ابن القيم الجوزية:" الشر كامن في النفس وهو يوجب سيئات الأعمال،فإن خلى الله بين العبد وبين نفسه هلك بين شرها وما تغتضيه من سيئات الأعمال،وإن وفقه وأعانه نجا من ذلك كله " (الجوزية،د.ت،٢٢٦)

٢- الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر :

يقوم الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بدور مهم في تهذيب السلوك وجعله موافقا للقيم السامية التي جاء بها الإسلام،حيث إنه يؤدي إلى وجود الحياء العام وتدعيمه،وللحياء العام دور قوي يردع الفرد عن الاستهتار والتردي والانحراف والعنف المجتمعي .(الطيار،٢٠٠٥م،ص٨٠)

٣- المسجد وأثره في الوقاية من العنف :

المسجد هو المدرسة التي يتعلم فيه المسلم كل ما يعوزه من مبادئ الحياة ففي البيت لا يتهاون بحق أهله،ولا بحق الله عليهم،وفي السوق،فلا يخلط الحرام بالحلال،وفي الحكم لا يتخذ من عباد الله خولا،ولا من ماله دولا،والمساجد تساعد على التدين في مكان لإقامة الصلاة،وصلاح العمل من صلاح الصلاة،وفساد العمل من فسادها،ومن فساد العمل،فساد السلوك،ومن فساد السلوك أن يتسم بالغلظة والعنف .

٤- تحقيق التكافل الاجتماعي :

لقد رسم الإسلام للمجتمع المسلم صورة رائعة تتجلى في الحديث الذي رواه البخاري عن النعمان بن بشير رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : " مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم،مثل الجسد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى "(البخاري،٢٠٠٠م،رقم الحديث١٥٨٦)

والتكافل الاجتماعي بما يحويه من معطيات عملية ومعنوية قادر على أن يحقق أمل المجتمعات الإنسانية في التصدي لكل السلوكيات المنحرفة،إذا ما تم تطبيق ذلك النظام بصورته المثالية التي جاء بها الشريعة الإسلامية،فالتكافل

الاجتماعي له جانبان،أحدهما معنوي والآخر مادي،فأما الجانب المعنوي فهو أن يشعر الإنسان بأخيه الإنسان،وبتحقيق التلاحم والتجانس بينهما،وتقوية الروابط بين الفرد والجماعة حتى تصبح متماثلة في كل جانب متشابهة في كل اتجاه،ليتعاون الجميع في تحمل المسؤولية وفي تحقيق الخير ورفع الشر.(مطلوب،١٩٨٥م،ص٩٥)

وإذا شعر الإنسان بأخيه الإنسان وإذا تحقق التكافل في جانبه المعنوي،فإن فرص ظهور الإصابات والاضطرابات النفسية ستقل؛ وبالتالي تقل السلوكيات العنيفة في المجتمع .وأما التكافل المادي فيشمل كل من انقطعت بهم أسباب العيش،وكل من تعرض لنكبة أو ضائقة تستدعي مد يد العون والرعاية له والتضامن معه،وهذا التكافل يقوي روح الأخوة،ويزرع الحب في صدور الأفراد،وبالتالي يؤدي إلى اجتثاث جذور الشر من داخل أفراد الجماعة،وكل ذلك له آثاره المؤكدة في منع السلوكيات العنيفة في المجتمع أو التقليل منها .

٥- تعزيز الأمن الفكري :

إن تعزيز الأمن الفكري لدى للطالب يعد وسيلة مهمة للتصدي للعنف،وكافة مظاهر السلوك المنحرف .

وتعد المدرسة المدخل الأول لتنفيذ حملة من هذه البرامج الهادفة إلى تحصين عقول الأفراد من الانحرافات الفكرية التي تقود إلى العنف المدرسي،لذلك فقد شرعت الإدارة العامة للتربية والتعليم بمنطقة الرياض في إعداد مشروع تربوي لتعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب في كافة المراحل التعليمية قبل الجامعة،وذلك انطلاقا من السياسة التعليمية التي تنتهجها المملكة والتي تقوم على احترام الحقوق العامة التي كفلها الإسلام،وعلى تربية المواطن تربية صالحة تقدر أهمية الأمن الفكري،وتتصدى لما ينتج عن الانحرافات الفكرية من الانزلاق في دائرة العنف والإفساد في الأرض،ويتوقف تحقيق الأمن الفكري على مجموعة من المحددات والموجهات هي :

- إبراز دور العقيدة في الحفاظ على الوطن وأمنه.
- إبراز قيمة المسؤولية الفردية في تحقيق الأمن بشكل دائم في البيئة المدرسية.
- إبراز الوسطية والاعتدال التي تتسم بهما شريعة الله الغراء .
- تعزيز السلوك الأمني وحث الطلاب على أمن الوطن ومقدراته وتوعيتهم بأهمية الأمن للفرد والجماعة .
- إعداد برامج هادفة توعوية وتثقيفية لتقويم السلوكيات الخاطئة المخلة بالأمن .
- غرس قيم الحب والإخلاص والرفق والإيثار لدى الطلاب.
- التحذير من المصادر الإعلامية المشبوهة والمنشورات المغرضة وعدم المشاركة في نشرها أو تداولها.
- إشاعة روح الألفة والمحبة والتعاون في المجتمع المدرسي.
- ترسيخ مبادئ الوحدة الوطنية القائمة على راية التوحيد، ولا يجوز الدخول في شيع أو عنصريات تفرق الكلمة.(الإدارة العامة للتربية والتعليم بمنطقة الرياض،٢٠٠٤م،ص٢- ٣)

٦- **الوقاية الموقفية من العنف** :

ويقصد به التوجه نحو عمل عنفي محدد للقضاء عليه أو السيطرة عليه والتخفيف من ضرره على المجتمع المحيط .(الطيار،٢٠٠٥م،ص٩٠)

ومن الأمثلة على تطبيق هذا الأسلوب والتي ذكرها (طالب،٢٠٠٣م) في كتابه " الوقاية من الجريمة منها:

- علاج مشكلة العنف الطلابي خارج المدرسة كان من بين الإجراءات التي اتخذتها الحكومة الهولندية لمعالجة العنف في المجتمع المدرسي ما يلي :
- تكثيف عناصر الشرطة في أماكن تجمع الثانويات قد أدى هذا الإجراء إلى آثار عكسية؛ لذلك تم الاجتماع والتنسيق بين رجال الشرطة ومديري المدارس وممثلي البلديات وتم وضع البنود التي تسهم في حل المشكلة ومنها :
- حصر أسماء المشاغبين والتعامل معهم بحزم .
- تطبيق العقوبات على المنحرفين .
- دراسة أسباب تزايد العنف المدرسي .
- حث الجهات المعنية بتمويل البحوث الخاصة بالعنف للتعرف على دوافعه وأسبابه لدى الطلاب .

- **دور المؤسسات التربوية في مواجهة العنف المدرسي بالمرحلة الثانوية** :

١- **دور الأسرة** :

الأسرة هي نقطة البداية التي تركز فيها التدابير الوقائية ضد العنف وذلك بالعمل على استقرارها،وتهيئة الجو المناسب لتنشئة أسرية صحيحة فعلى الرغم من معاناة بعض الأطفال من الفقر والقدوة السيئة وانقطاع التعليم،وغير ذلك من المصاعب والظروف،إلا أنهم لا ينحرفون، ما دام الحب يسود الأسرة، ويجمع بين الوالدين وأبنائهم، ومن هنا يبدو أن توفير الاستقرار الوجداني للطفل في أسرته هو توفير لحصانة معينة من الانحراف والعنف .

ولقد اهتمت الشريعة الإسلامية وراعت بشكل خاص الحث على اختيار الزوجين،وإحاطة الأطفال بكل الأساليب التي تنمي قدراتهم الجسدية والنفسية والعقلية والخلقية،ومن هنا فقد قررت الشريعة الإسلامية جملة من الحقوق للطفل من أهمها:

- **حق الرعاية وهو حق يترتب عليه حقوق تربوية مسبقة في تكوين الطفل منها**:

- أن الطفل يأتي من الناحية الإفتراضية من مدخلات وراثية اختارها الزوج والزوجة بمحض إرادتهما مسبقا .
- يلزم الابتعاد عن الخصائص الوراثية التي تنتج عنها احتمالات عالية من الأمراض ذات الطابع الوراثي .
- يجب على الأم أن تمتنع أثناء الحمل عن تعاطي أي مواد أو التعرض لمؤثرات من شأنها الإضرار بالطفل .
- تأمين وسط ومناخ اجتماعي مستقر يتسم بالمودة والسكينة لكي ينشأ الطفل في جو صحي عاطفي يسهم في تنمية شخصيته بصورة متوازنة،وذلك أن الانهيار العاطفي في الأسرة يؤدي إلى نشوء الشخصية العدوانية .

- **حق التربية** :

ولهذا الحق أطر متعددة،فالتربية البدنية تهدف إلى تقوية جسم الطفل،والتربية الروحية تهدف إلى ربط الطفل بفكرة التوحيد وتنمية روح الإيمان لديه،والتربية الوجدانية والانفعالية تهدف إلى ضبط السلوك والالتزام بقيم الرحمة والرفق والتسامح وغيرها،والتربية الاجتماعية تهدف إلى تشكيل الذات الاجتماعية،والتكيف مع الواقع،وبهذا تلعب التربية دورا مهما في حياة الطفل،بحيث تؤدي التربية الخاطئة إلى سلوكيات المنحرفة والعنيفة .

رعاية النظام الأسري،بإشاعة جو من الحب والوئام داخل الأسرة وفي العلاقات داخلها،ففي ذلك حصانة من الانحراف والعنف .(الخوالدة،١٩٨٨م،ص ص ١٥-١٦). وبالإضافة إلى ما سبق،فإن إتباع أساليب تنشئة صحيحة تؤدي بدورها إلى حماية الطفل من السلوكيات المنحرفة .

إن تنشئة الحدث على العقيدة الصحيحة والترام العبادة والأخلاق الفاضلة منذ الصغر تمثل حصنا له من الوقوع في العنف،فعلى الآباء والأمهات مسئولية كبيرة،فهم مسئولون عن تأديب الأولاد منذ الصغر وتربيتهم على الصدق والأمانة والاستقامة والإيثار،والرفق واللين والرحمة والأخلاق الفاضلة،التي تباعد بين الفرد والعنف .

٢- **دور المدرسة** :

للمدرسة دور مؤثر في وقاية الفرد من السلوكيات العنيفة،وينبغي أن تكون التربية والتعليم نابعين من الواقع ومن قيم واتجاهات المجتمع،وأن يتما في إطار من التعاون والتكامل بين أفراد المجتمع،وأن تكون تربية الطفل وتعليمه مستمدين على مبدأي التكامل والشمولية،وأن تراعي العملية التعليمية الأهداف الانفعالية والتي تتمثل في تنمية وتدعيم القيم الأخلاقية والدينية والروحية وغرس مبادئ الإيثار والثقة بالنفس لدى المتعلم،وتعويد الطفل على تحمل المسؤولية وغرس روح التسامح واحترام الآخرين .

ويلعب المعلمون والمرشدون الطلابيون وغيرهم دوراً مهماً في وقاية المتعلمين من العنف،ويكون المعلم صالحا لممارسة دوره إذا كانت مؤهلاته تنطوي على إلمام بسيكولوجية الطالب واختلاف النزعات الفردية لديه،ومظاهر نمو الشخصية ووسائل هذا النمو والحالات النفسية غير العادية وذلك كله بالقدر الذي يتيح للمعلم أن يكشف أية مشكلة متعلقة بالشخصية في الوقت المناسب .

وإذا كانت الإدارة المدرسية قد اتجهت في العصر الحديث إلى تحقيق التنمية الجسمية والعاطفية والروحية والسلوكية والاجتماعية وغيرها للطالب،فإن مدير المدرسة هو الرئيس المباشر لجميع العاملين بها،وهو المسؤول الأول عن بلوغ المدرسة أهدافها،وبالتالي فإن عليه متابعة تحقيق الوظائف المهمة للمدرسة والتي تتمثل في تحقيق التربية الإسلامية بأسسها الفكرية والعقائدية والتشريعية وبأهدافها .وعلى رأس تلك الأهداف عبادة الله وتوحيده والخضوع لأوامره وشريعته،وتنمية مواهب الطالب،والمحافظة على فطرته من أن تتبدل . (النحلاوي، ٢٠٠٥م، ص ١٢٢)

ولمدير المدرسة دور إرشادي يتمثل في برنامج التوجيه والإرشاد والإشراف على إعداد خطته،والإشراف العام على جميع خدمات التوجيه والإرشاد والإشراف على إعداد خطته،والإشراف العام على جميع خدمات التوجيه والإرشاد وقيادة فريقه،والاشتراك في بعض إجراءات عملية الإرشاد والاتصال مع المؤسسات التربوية والمهنية وغيرها في المجتمع بما يفيد برامج التوجيه والإرشاد. (العريني ٢٠٠٣م، ص ص٤٧ . ٤٨)

وللمعلمين دور مهم في وقاية الطلاب من العنف المدرسي،ويرجع خطورة دور المعلم إلى أنه يقوم بعدة أدوار،فهو بديل الأب وهو رئيس ومشرف وموجه وخبير وعالم،لذلك فإنه حتى ينجح في أداء مهمته ويتجنب الطلاب الوقوع في السلوكيات العنيفة ينبغي أن يمثل لهؤلاء الطلاب القدوة الحسنة،وأن يكون لديه الحد الأدنى من الصحة النفسية،وأن يكون مؤمنا بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقضاء والقدر خيره وشره،وأن يكون لديه القدرة على تكون علاقات مرضية مع الآخرين،ولديه القدرة على ممارسة دور اجتماعي إيجابي داخل الجماعة وألا يكون مصاباً باضطرابات نفسية،وأن يكون لديه القدرة على التكيف مع الآخرين.

وللمرشد الطلابي كذلك دور هام في وقاية الطلاب من الانحرافات السلوكية والاجتماعية من خلال الممارسة المهنية للعمليات الرئيسة في الإرشاد والتوجيه (الحاجري، ١٤٠٦،ص٧٨).

أما الجو المدرسي العام فيجب أن يكون مهيئاً،وصالحاً،بحيث يضع حاجزاً بين الطلاب والعنف،وحتى يتحقق ذلك ينبغي أن تتوفر في المدارس خدمات اجتماعية ونفسية للكشف عن السلوك المنحرف لدى الطلاب وعلاجه في وقت مبكر،وأن تضع المدرسة برنامجاً دراسياً مرناً يتلاءم مع مستوى الطلبة العقلي،وأن يكون المعلمون مؤهلين وأمثلة تحتذى ،وأن يكون عدد المعلمين كافياً ومناسباً بحيث يكون بالإمكان للمعلم القيام بالإشراف مباشرة على سير دراسة الطالب وسلوكه والاعتناء باحتياجات الطالب الفردية عناية خاصة،وأن تقوم المدرسة بمعالجة مشكلة الصراع الثقافي معالجة تربوية. (الطخيس،١٩٩٣م،ص ٢٣٢)

- **اختيار الصحبة الصالحة سواء داخل المدرسة أو خارجها** :

فللصاحب أثره الواضح،والفرد يتأثر بمن يخالل،والرفيق الصالح كحامل المسك،والرفيق السوء كنافخ الكير،وقد أوصى ﷺ باختيار الرفيق الصالح،فعن أبي موسى رضي الله عنه .قال رسول الله ﷺ : " مثل الجليس الصالح والجليس السوء كحامل المسك ونافخ الكير إما أن يحرق ثيابك،وإما أن تجد منه ريحا خبيثة" (البخاري،٢٠٠٠م،حديث رقم ٥٥٣٤)

بما أن الصحبة السيئة من العوامل المؤدية للعنف؛ لذلك ينبغي اختيار الصحبة الصالحة لما لها من أثر في حماية الطالب من الوقوع في العنف سواء داخل المدرسة وخارجها.

٣- وسائل الإعلام ودورها في مواجهة العنف :

وسائل الإعلام سلاح ذو حدين،فهي يمكن أن تضر المجتمع،وتؤدي إلى نشر السلوكيات العنيفة فيه كما هو الواقع الآن، ويمكن أن يكون لها دور إيجابي في الوقاية من السلوكيات العنيفة ويكون ذلك من خلال بث الأعمال الهادفة المدروسة التي تمكن القيم الإسلامية الرفيعة وتمثلها في سلوكيات الأفراد،ونشر المعلومات المتنوعة اللازمة لإشباع الحاجات النفسية كالحاجة إلى المعلومات والترفيه ودعم الاتجاهات النفسية والسلوكيات المرغوبة .

ويجب أن تقوم البرامج والأعمال الإعلامية على خط تنسجم مع أهداف التنمية المجتمعية بمعناها الشامل، وتنسجم مع اتجاهات المجتمعات الإسلامية وقيمها، وتنشر الأخلاق الإسلامية السامية كخلق الإيثار، والرفق،واللين،وغيرها من القيم والأخلاقيات والسلوكيات التي تباعد بين أفراد المجتمع والعنف.

كما يمكن أن تقوم وسائل الإعلام ببث الأعمال الهادفة إلى التنفير من العنف، وبيان أسبابه،وطرق علاجه،والآثار الخطيرة التي تترتب عليه سواء بالنسبة للفرد أو المجتمع .

إن الدور المطلوب إعلاميا لمواجهة العنف بكل أنماطه يقتضي التنسيق الكامل بين سلطات مكافحة جرائم العنف من الأجهزة الأمنية والاجتماعية وبين وسائل الأعلام،وذلك بهدف التخطيط السليم،فيما يختص بما يبث من برامج مرتبطة بالعنف،وذلك للانطلاق نحو التوجيه السليم،للبرامج الإعلامية التي تعكس العنف،وذلك بغرض توجيه هذا البرنامج التوجيه السليم بهدف،كما ينبغي بث البرامج الهادفة إلى تعميق الوعي الأمني للمواطنين،وترسيخ القناعة بأهمية التصدي للعنف،وبذلك يمكن أن يخلق هذا التوجيه من المواطنين قوة فاعلة مساعدة في حملة للتصدي للعنف.(الطيار،٢٠٠٥م،ص٨٧)

- **إجراءات في مواجهة العنف المدرسي بالمرحلة الثانوية :**

١- الجانب الوقائي:

بحيث يتم مكافحة العوامل المسببة للعنف والتي من أهمها :

- نشر ثقافة التسامح ونبذ العنف.
- نشر ثقافة حقوق الإنسان وليكن شعارنا التعلم لحقوق الإنسان وليس تعليم حقوق الإنسان .
- عمل ورشات ولقاءات لأولياء الأمور لبيان أساليب ووسائل التنشئة السليمة التي تركز علي منح الطالب مساحة من حرية التفكير وإبداء الرأي والتركيز على الجوانب الإيجابية في شخصية الطفل واستخدام أساليب التعزيز.
- التشخيص المبكر للطلاب الذين يقعون تحت ظروف الضغط والذين من الممكن أن يطوروا أساليب غير سوية.
- تنمية الجانب القيمي لدى الطلاب.
- عمل ورشات عمل للمعلمين يتم من خلالها مناقشة الخصائص النمائية لكل مرحلة عمرية والمطالب النفسية والاجتماعية لكل مرحلة .
- التركيز علي استخدام أساليب التعزيز بكافة أنواعها.

- استخدام مهارات التواصل الفعالة القائمة علي الجانب الإنساني والتي من أهمها حسن الاستماع والإصغاء وإظهار التعاطف والاهتمام.
- إتاحة مساحة من الوقت لجعل الطالب يمارس العديد من الأنشطة الرياضية والهوايات المختلفة.

٢- الجانب العلاجي :

- استخدام أساليب تعديل السلوك والبعد عن العقاب ومنها :(التعزيز السلبي . تكلفة الاستجابة ، التصحيح الزائد ، كتابة الاتفاقيات السلوكية الاجتماعية – المباريات الصفية).
- استخدام الأساليب المعرفية والعقلانية الانفعالية السلوكية في تخفيف العنف والتي من أهمها : معرفة أثر النتائج المترتبة على سلوك العنف ، تعليم الطلاب مهارة أسلوب حل المشكلات ،المساندة النفسية ـ تعليم الطلاب طرق ضبط الذات . توجيه الذات . تقييم الذات . تنمية المهارات الاجتماعية في التعامل . تغير المفاهيم والمعتقدات الخاطئة عند بعض التلاميذ فيما يتعلق بمفهوم الرجولة.
- الإرشاد بالرابطة الوجدانية والتي تقوم علي إظهار الاهتمام والتوحد الانفعال وتوظيف الإيماءات والتلميحات ولغة الجسم عموما من قبل المعلم لإظهار اهتمامه بالطالب.
- طريقة العلاج القصصي : فالقصص تساعد على التخلص من عوامل الإحباط وتعمل على تطوير القدرات الإدراكية ، ومن خلال القصص يدرك الطالب أن هناك العديد من الطلاب لهم نفس مشكلاته، وتفجر القصص المشاعر المكبوتة عندما يدخل الطالب في تجربة قوية من خلال تماثله أو رفضه الشديد لتصرفات قامت بها شخصية من الشخصيات مما يخفف الضغط النفسي عنده.
- ضبط السلوك وتحديد عوامله وأسبابه ثم نقوم بضبطه تدريجياً حتى نصل إلي مرحلة ضبط السلوك العنيف وفي نفس الوقت إعطاء السلوك الايجابي البديل.

٣- دور العاملين في مجال التوجيه والإرشاد وحقوق الإنسان في الحد من ظاهرة سلوك العنف المدرسي :

يقوم العاملون في هذا المجال بالعديد من الفعاليات والأنشطة للتخفيف من هذا السلوك سواء لدى المعلمين أو الطلبة أو الأهالي تجاه أبنائهم ومن هذه الفعاليات والأنشطة :

- تنفيذ العديد من الندوات لأولياء الأمور في أساليب التنشئة الاجتماعية المناسبة لكل مرحلة عمرية باعتبار أن الأسرة هي المصدر الأساسي في تأسيس سلوك العنف لدى الطلاب.
- تنفيذ العديد من الندوات لأولياء الأمور حول حقوق الطفل في الرعاية الصحية والنفسية والاجتماعية وحقه في اللعب والمشاركة والتعبير عن الرأي، وحقه في الشعور بالأمن النفسي والاجتماعي.

- تنفيذ العديد من الندوات واللقاءات مع المعلمين والإدارات المدرسية حول الخصائص النمائية لكل مرحلة عمرية والمشكلات النفسية والاجتماعية المترتبة عليها وخصوصا مرحلة المراهقة وكيفية التعامل مع هذه المشكلات وخصوصا سلوك العنف .
- تنفيذ العديد من الندوات للمعلمين والإدارات المدرسية حول حقوق الطالب النفسية والاجتماعية والمدنية والسياسية.
- المشاركة في تشكيل البرلمان الطلابي كتجسيد واقعي لفكرة الديمقراطية والتعبير عن الرأي والمشاركة في صنع القرارات خصوصا التي تتعلق بشؤونهم
- عقد دورات للمشرفين التربويين والمديرين والمديرات والمعلمين والمعلمات في حقوق الإنسان والوساطة الطلابية وحل النزاعات ومنحى التواصل اللاعنفي.
- تفعيل برنامج الوساطة الطلابية باعتباره وسيلة تربوية في إشراك الطلبة في حل مشكلاتهم دون إحساسهم بضغوط الكبار.
- الأشراف على برنامج الحكومة المدرسية الذي يهدف في الأساس إلي تعليم مبادئ الديمقراطية والحوار ونبذ الصراعات والدفاع عن الحقوق بأساليب الحوار الهادئ البناء.
- تنفيذ العديد من المخيمات الصيفية والأشراف عليها والتي من ضمن أهدافها التفريغ الانفعالي عن طريق الأنشطة الحركية والرسم والتمثيل والفنون الشعبية والتي تسهم في خفض العدوانية بالإضافة إلى أنشطة متنوعة ذات صلة بمفاهيم حقوق الإنسان.
- تنفيذ العديد من المعارض والمهرجانات والتي تحتوي علي ركن أساسي خاص بحقوق الطفل سواء من حيث الفقرات التي تقدم أو المجسمات والرسومات التي تعبر عن حقوق الطفل وكذلك الفقرات التي تحتوي علي مضمون توجيهي إرشادي لبعض القضايا التي تهم الطفل
- التنسيق مع المؤسسات غير الحكومية التي تعمل في مجال حقوق الإنسان والدعم النفسي الاجتماعي لمساعدة الطلاب في هذا المجال.
- توزيع النشرات والملصقات الخاصة بحقوق الطالب، وتوزيع النشرات الخاصة بالآثار المترتبة علي استخدام العقاب والعنف تجاه الطلبة والوسائل البديلة للعقاب والعنف .
- القيام بدورات قصيرة للمعلمين الجدد في كيفية التعامل مع الطلبة..
- العمل على الجانب الوقائي للحد من سلوك العنف لدي الطلاب من خلال جلسات التوجيه الجمعي وتوظيف الإذاعة المدرسية والجانب الإعلامي في المدرسة .
- العمل علي الجانب النمائي من خلال تنمية مهارات الاتصال والتواصل اللاعنفي لدى المعلمين والطلبة وتدريب الطلبة علي تنمية المهارات الاجتماعية.
- أما علي المستوى العلاجي فقد نفذ العاملون في قسم التوجيه والإرشاد العديد من البرامج العلاجية للطلبة العدوانيين والذين يتبنون العنف في حل مشكلاتهم والتي تقوم في الأساس على نظريات التوجيه والإرشاد

(السلوكية . المعرفية . العقلانية الانفعالية السلوكية . الإنسانية . السلوكية الحديثة)

- كما يقوم العاملون بقسم التوجيه والإرشاد بتقديم الدعم والمساندة النفسية للطلبة المتأثرين بالصدمات والأزمات التي تترك في كثير من الأحيان مشاعر عدائية وتولد سلوكا عنيفا وذلك من خلال البرامج الإرشادية التي تقوم في الأساس علي جلسات التفريغ الانفعالي وتقوية مفهوم الذات والشعور بالأمن النفسي والاجتماعي.
- إنتاج العديد من المجلات والتي تتضمن الكثير من الموضوعات ذات العلاقة بحقوق الإنسان والتوجيه والإرشاد.(العواد،٢٠١٠م،ص ص ٨٤ . ٨٩)

- **آراء عينة الدراسة في مواجهة العنف المدرسي بالمرحلة الثانوي** :

نظرا لأهمية المرشدين الطلابيين في أخذ آرائهم ومقترحاتهم لمواجهة العنف المدرسي وذلك لوقوفهم على المشكلة في الميدان مباشرة،تم توجيه "سؤال مفتوح" عن: سبل تفعيل دور مرشدي الطلاب في الحد من العنف المدرسي من وجهة نظرهم.

ونظرا لأهمية الإجابات التي تقدم بها المرشدون الطلابيون لما فيها من تجارب ثرية وخبرات أصيل، رأى الباحثون عرض أهم المقترحات وهي كالتالي:

- إعداد خطة لمواجهة مظاهر العنف في المدرسة بناء على الحلول المقترحة، واختيار المعلمين الذين يستطيعون أن يتعاملوا مع هذه الظاهرة بحكمة، ومراقبة هذه الخطة، ومتابعتها وتقويمها.
- المتابعة الخاصة عمل حاضنات تربوية للطلاب الذين يمارسون العنف بحيث يتم رعايتهم بطرق مباشرة وغير مباشرة مع إشراك القرناء المميزين بطرق غير مباشرة.
- إعداد المرشد الطلابي ورش عمل يدعو فيها أولياء الأمور،ويعرض فيها مظاهر العنف في المدرسة وأخذ أرائهم في الأسباب والحلول، وتوقيع اتفاقية مع أولياء الأمور المعنيين بالظاهرة وتحديد أدوار المدرسة وأدوار الأسرة.
- إعداد اللوحات الحائطية والمنشورات الورقية، ويحث فيها المرشد الطلابي المجتمع المدرسي على المحبة والألفة مستعينا بما هو موجود في القرآن والسنة.
- زيادة الروابط بين المدرسة والأسرة عن طريق تفعيل وسائل التقنية الحديثة مثل:البريد الإلكتروني،ووسائل التواصل الاجتماعي،وبرامج الرسائل النصية،والتواصل بين المرشد الطلابي وولي الأمر للتعرف على حالة الطالب الأسرية والاقتصادية،والتعرف على سلوكيات الطالب داخل الأسرة.
- إعداد الدورات التدريبية للمرشد الطلابي، يكون فيها شرح مستفيض عن أسباب هذه الظاهرة، ومظاهرها، وآثارها وطرق اكتشافها، وسبل مواجهتها، وتعد هذه الدورات من قبل أشخاص لديهم خبرة في ذلك.
- إقامة دورات تدريبية للطلاب وتكون هذه الدورات متعلقة بـ: مهارات التواصل الاجتماعي، مهارات حل المشكلات، مهارات توكيد الذات الإيجابي، دورات عن حماية الطالب لنفسه من وقوع هذه المشكلة عليه وفق الأنظمة واللوائح.

- تفعيل لائحة السلوك والمواظبة من قبل إدارة المدرسة المقررة من وزارة التربية والتعليم، لما في ذلك من أهمية في ضبط المدرسة .
- إسناد العملية الإرشادية في المدارس إلى شخصيات ذات كفاءة عالية معرفياً وأخلاقيا وروحيا.
- تنمية الجانب الإرشادي والتربوي من خلال الدورات التدريبية والتثقيفية لجميع منسوبي المدرسة من إداريين ومعلمين ومستخدمين، والتي توضح أساليب المعاملة السليمة مع الطلاب، والتركيز على الجانب التطبيقي أكثر من النظرية.
- تنمية مهارة الحوار في المدرسة بين الطالب والمعلم، على أن يعطى الطالب الحرية الكاملة في التعبير عن رأيه في حدود عدم جرح وإيذاء الآخرين.
- تغيير البيئة المدرسة من النموذج التقليدي إلى النموذج الإبداعي المتقدم،لتكون البيئة التربوية بيئة خلاقة يستطيع الطلاب فيها أن يمارسوا كثيراً من هواياتهم ويستثمروا طاقاتهم، فمثلا يمكن إنشاء مراكز ترفيهية،وصالات ألعاب،وأندية ثقافية اجتماعية،ليفرغ في الطالب طاقته.
- التركيز على المدارس التي يظهر فيها العنف المدرسي بشكل واضح، ووضع الخطط والبرامج لها للقضاء أو الحد من انتشار وتزايد هذه الظاهرة.
- تضمين المناهج الدراسية مفاهيم العنف المدرسي وأسبابه وآثاره، وبث القيم الإسلامية في هذه المناهج التي تدعو إلى التراحم والآلف بين المسلمين.
- تفعيل التوجيه الجماعي من خلال استقطاب الشيوخ ورجال الأمن والمربين والأخصائيين النفسيين والاجتماعين إلى المدرسة لإلقاء المحاضرات والندوات في المدرسة يناقشون فيها ظاهرة العنف، ويوضحون مدى خطورة العنف على الطالب في جميع جوانب شخصيته.
- مشاركة المعلمين في اكتشاف بوادر العنف في المدرسة، واكتشاف مصادر العنف ومحاولة علاجها قبل أن تتفاقم، ومن ثم يصعب حلها.
- حث المعلمين على تبني ثقافة الحوار وتقبل الرأي الآخر مع طلابه.
- الإرشاد الفردي مع أصحاب المشكلة، وإعداد دراسة حالة سواء للمعنَّف، أو من قام بالعنف، ومن ثم تبصيره بأساليب العلاج التي تساهم في خفض حدة العنف.
- توعية الطلاب بحقوقهم وواجباتهم المدرسية منذ بداية العام الدراسي.
- توعية المجتمع المدرسي (المعلمين، والإداريين، وأولياء الأمور)، بالأساليب التربوية السليمة المستمدة من الإسلام، والتي يمكن إتباعها في التعامل مع الطلاب.
- يمكن إشراك طلاب المدرسة في سن القوانين والأنظمة المدرسية، واستثمار طاقة الطالب في الأنشطة الرياضية، وإشراكه في برامج التوجيه والإرشاد الفردية والجماعية، وإسناد أدوار قيادية للطالب داخل المدرسة، ومساعدة الطالب في تنظيم وقته واختيار أصدقائه.
- سد أوقات الفراغ في المدرسة بما هو نافع وإيجابي حتى لا تقع المشكلات بين الطلاب.

- تفعيل استمارة قائمة المشكلات، وتوزيعها على الطلاب وأخذ إجاباتهم، ومن ثم استخلاص النتائج ومتابعتا والعناية بما فيها.
- تحذير الطلاب من أضرار المتغيرات المعاصرة كوسائل التواصل الاجتماعي،والقنوات الفضائية وما يبث فيها من قيم العنف والجريمة والتي تخالف مبادئنا الإسلامية.
- التعامل بلين من قبل منسوبي المدرسة مع الطلاب وعدم تعنيفهم واحتوائهم،ليكونوا بذلك قدوة خيرة للطلاب.
- تفعيل برنامج (الحد من ظاهرة العنف في المدارس)، وأن يستمر تفعيل هذا البرنامج منذ بداية العام الدراسي وحتى نهاية العام الدراسي.
- تبصير الطلاب ومنسوبي المدرسة بالأدب النبوي فيما يتعلق بأساليب التربية.
- استخدام أساليب العلاج النفسي والسلوكي والاجتماعي في تعديل سلوك الطلابي بدلا من أسلوب الضرب والشتم.
- تفعيل دور الإذاعة المدرسية للوقاية من العنف المدرسي، وإعدادها الإعداد الجيد فيما يتعلق بمظاهرة العنف، وما يتعلق بأساليب التفاعل مع الآخرين.وتوزيع المنشورات للطلبة حول ظاهرة العنف المدرسي
- دعم برامج وخدمات التوجيه والإرشاد وتفعيلها من أجل مساعدة الطالب لتحقيق التوافق النفسي والتربوي والاجتماعي.
- تعرف المرشد الطلابي على المؤسسات المعنية بظاهرة العنف، كمراكز الخدمات الاجتماعية، ومعاهد التدريب،والوحدة الصحية، ووحدة الخدمات الإرشادي، ودور الأحداث ...الخ.
- عمل برامج إرشادية لأولياء أمور الطلاب بالمرحلة الثانوية، تهدف إلى توعيتهم بطرق تربوية وعلاجية لانحرافات الأبناء، كما تهدف إلى توعيتهم بطبيعة مرحلة المراهقة والحاجات النفسية للمراهقين في هذه المرحلة.
- إعداد برامج (توعوية، وقائية، علاجية) تبين أثر وخطورة هذه الظاهرة، وتكون هذه البرامج شاملة.
- تكريم الطلبة الملتزمين سلوكياً وأخلاقياً أمام الطلاب وخاصة بالإذاعة.
- تنظيم الزيارات الميدانية التي من شأنها التخفيف من حدة العنف للطلاب.
- زيادة عدد المرشدين في المدارس ذات الكثافة العددية.
- السعي للحد من اختلاط الفئات العمرية المتقاربة بين الطلبة (في المدارس التي بها مراحل دراسية متعددة).
- تغيير بيئة الطالب ذو السلوك العدواني إلى مدرسة أخرى.
- عرض وقائع حقيقية تظهر الآثار المترتبة على العنف.

- **المحور الثاني : خصائص نمو الطلاب في المرحلة الثانوية :**

تعتبر المرحلة الثانوية من أهم المراحل التعليمية التي يمر بها الطالب إذ فيها تتشكل شخصيته،وتظهر فيها أزمات المراهقة نتيجة للتغيرات والتحولات المتصارعة والمتلاحقة سواء أكانت جسمية،أو اجتماعية، أو عقلية، أو انفعالية والتي تؤثر على سلوكه وقيمه واتجاهاته،وتضاعف من قدر وحدة الضغوط النفسية على الطالب، مما يجعلها تشكل أزمة خانقة يعيشها الطالب مع نفسه

وأسرته ومجتمعه إذا لم تتوفر له البيئة الحاضنة التي تساعده على تخطي عقبات هذه المرحلة الحرجة من حياته.

وفي هذه المرحلة العمرية يتم اكتمال النضج لدى المراهق وفقاً لنوع المعاملات والعلاقات التي ينشأ من خلالها في المنزل والمدرسة والحياة الاجتماعية بوجه عام،ممثلة في الجوار والأقارب والبيئة الاجتماعية، وهذه المرحلة العمرية تعد تطورا تدريجيا ونموا شاملا لجميع جوانب الشخصية الجسمية والعقلية والاجتماعية والانفعالية لحدٍ ما، حيث تتميز سمات المراهق في هذه الفترة من مراحل حياته، وتحدد سلوكياته وتصرفاته وأفعاله بالنسبة إلى الأشخاص والموضوعات والأشياء، الأمر الذي يُمكن من التنبؤ بسلوكه عامة في مواقف الحياة بصفة عامة، ومواقف التعلم داخل المدرسة خاصة.(منصور؛ وآخرون،٢٠٠٠م،ص ١٥٧) ؛لذا تعتبر المرحلة العمرية التي يمر بها الطالب في مرحلة المراهقة والبلوغ من سن (١٢) إلى(١٨)سنه وهي تمثل طلاب المرحلة المتوسطة والثانوية وتنقسم إلى:

- طور المراهقة والبلوغ العقلي من (١٢) إلى (١٤)سنه عند البنين وهي مرحلة المدرسة المتوسطة ، وهو طور شديد العنف والاضطراب.
- طور البلوغ التناسلي أو الرشد من (١٤)إلى (١٨)سنة. و(٢٠)سنة وهي مرحلة المدرسة الثانوية وهي أقل عنفاً من المراهقة ولكنها امتدادا لها.

وهذان الطوران هما في الواقع مرحلة نفسية واحدة متصلة تسمى مرحلة المراهقة والشباب، أو مرحلة المراهقة والبلوغ العقلي والتناسلي وتشمل المدرستين المتوسطة والثانوية.

والمراهقة لفظ وصفي يطلق على المرحلة التي يبلغ فيها الولد غاية النضج الجسمي والعقلي والانفعالي والاجتماعي وتقع بين مرحلة الطفولة غير الناضجة ومرحلة الرجولة الناضجة، فهي المرحلة التي يكتمل فيها النضج من جميع نواحيه عند الولد.(عجاج،٢٠٠٨ م، ص٦٩)،ومن الخصائص المميزة لهذه المرحلة العمرية :

- **أولاً : الخصائص الجسمية :**

في هذه المرحلة: " تحدث طفرة من النمو من حيث الجسم والوزن والنمو العقلي والنضج ، وتتضح الفروق الفردية من جانب القدرة ، وقوة الحركة العضلية ، وهذا ينعكس على السلوك الاجتماعي ".(ودعاني ، ٢٠٠٦م، ص٥١)، وقد يؤدي ذلك إلى مضاعفات غير حميدة عند طالب هذه المرحلة كالاضطراب والرعونة وبعض التصرفات غير الحسنة التي تحتاج إلى يقظة المربين وحكمتهم.(زيدان،١٩٨٢م،ص ص ١٦٣- ١٦٤)

- **ثانيا : الخصائص العقلية :**

يذكر زهران (١٩٨٨م)بأن طالب المرحلة الثانوية يتميز بأنه يمر بـ" فترة تميّز ونضج في القدرات،وفي النمو العقلي عموما، ويكون الذكاء العام أكثر دقة في التعبير، مثل: القدرة اللفظية ،والقدرة العددية ، وتزداد سرعة تحصيله وإمكاناته " (ص١٨٢)

حيث يرى بعض علماء النفس التربوي أن النضج العقلي يصل إلى درجة الكمال عند سن(١٦)بالنسبة للأفراد العاديين أما النابغون فقد يستمر عندهم إلى سن (١٨)عام، وفي هذه المرحلة يكون الإدراك الحسي أدق وأضبط، ويقوى الانتباه الإداري وتزداد القدرة على حصر الذهن في أداء العمل ويقوى التخيل ويتجه إلى التفكير في المستقبل وقد يزداد التخيل فيغرقه في أحلام اليقظة ويصرفه عن القيام بواجباته ويبعده عن الواقع ويظهر الميل في هذه المرحلة إلى التفكير في المعنويات المجردة كالبحث فيما وراء الطبيعة.(زيدان،١٩٨٢م،ص ١٦٥)

- **ثالثاً : الخصائص الانفعالية :**

يذكر زهران (١٩٨٨م): " أن الطالب يمر في المرحلة الثانوية بمرحلة المراهقة،والتي لها أكبر الأثر في كل جوانب الشخصية لديه ، وتظل الانفعالات قوية، ولا يستطيع التحكم في المظاهر الخارجية لحالته الانفعالية ، ويرجع السبب إلى عدم تحقيق توافق مع البيئة المحيطة به ، ويدرك أن طريقة معاملة الآخرين له لا تتناسب مع ما وصل إليه من نضج، وما طرأ عليه من تغير وحينئذ يفسر من يساعده على أنه تقليل من شأنه ، وتدخل في شؤونه،وترجع الحساسية الانفعالية لديه إلى عجزه المالي الذي يقف دون تحقيق رغباته،ويتعرض في بعض الأحيان إلى حالات الاكتئاب واليأس والقنوط ، وصراع بين الدوافع، والخوف من بعض المواثيق ، وحينئذ يُلاحظ مشاعر الغضب والثورة والتمرد نحو مصادر السلطة في الأسرة والمدرسة والمجتمع " .(ص ١٩٥)

وتعتبر هذه المرحلة مرحلة الانفعالات الحادة التي تعتري حياة المراهق فتقوى عواطفه الاجتماعية والمعنوية.فهو كثير القلق سريع الغضب يجنح أحيانا إلى اليأس وتقلب المزاج وكثيرا ما نسمع الناس يقولون: طيش الشباب، ويعتقد أن السبب الأقوى في ذلك هو تيقظ الغريزة الجنسية واصطدامها بتقاليد المجتمع وقد حاول علماء النفس علاج هذه المشكلة بإعلاء الغريزة وترقيتها إلى ما هو أصلح للفرد والجماعة، أو إبدالها بالرياضة النفسية والبدنية والتحول إلى الخدمة العامة للمجتمع وجهاد النفس وعصيانها.(سليمان،١٩٩٦م،ص١١)

- **رابعاً : الخصائص الاجتماعية :**

الطالب في هذه المرحلة : " متذبذب في سلوكه فلا تستطيع أن تصفه بأنه اجتماعي أو انطوائي ، متدين أو غير متدين ، محب لزملائه ورفاقه أم كارهٌ لهم فهو يتصرف حسب ما تُمليه عليه حالته الانفعالية الراهنة وهي متقلبة،ويترتب على ذلك صفة التذبذب في السلوك " .(لأحدب ٢٠٠٣م،ص ٧٧).

- **الدراسات السابقة :**

من خلال استقصاء قواعد البيانات والمعلومات للدراسات والأبحاث والرسائل الجامعية، ومن خلال الاطلاع على شبكة المعلومات العالمية (الانترنت) كان هناك العديد من الدراسات التي تناولت العنف بصورة شمولية أو متخصصة في جوانب مختلفة تم عرضها وفق تسلسلها الزمني من الأحدث إلى الأقدم حسب مصادرها التي تم ذكرها وكانت على النحو التالي :

دراسة (الجندي،١٩٩٩م) وهي بعنوان: "دراسة تحليلية إرشادية لسلوك العنف لدى تلاميذ المدارس الثانوية"،هدفت الدراسة إلى التعرف على دوافع سلوك العنف لدى تلاميذ المدارس الثانوية، ومدى اختلاف هذه الدوافع من وجهة نظر التلاميذ، الآباء، والمعلمين، والأخصائيين النفسيين والاجتماعيين، وعلى مدى اختلاف سلوك العنف باختلاف الجنس، ونوع التعليم، ومعرفة أنماط سلوك العنف السائدة بين تلاميذ المدارس الثانوية ومدى اختلاف هذه الأنماط السلوكية باختلاف الجنس، نوع التعليم، كما هدفت إلى التعرف على ديناميات البناء النفسي الاجتماعي لمرتكبي سلوك العنف لدى تلاميذ المدارس الثانوية، وقد سعت الدراسة إلى التوصل لبعض التطبيقات النفسية والتربوية التي تساعد في الوقاية من ارتكاب سلوك العنف، وخفض معدل سلوك العنف لدى مرتكبي سلوك العنف من التلاميذ، وقد تم اختيار العينة من تلاميذ المدارس الثانوية بمحافظة الشرقية(العام والفني) بنين وبنات، بمعدل(٥٠) تلميذاً من كل مدرسة، واستخدمت الدراسة الأدوات التالية في جمع البيانات:

- استفتاء دوافع سلوك العنف لدى تلاميذ المدارس الثانوية.
- مقياس سلوك العنف لدى تلاميذ المدارس الثانوية.
- ومن أهم النتائج التي توصل إليها الباحث:
- هناك فروقا بين التلاميذ والمعلمين والآباء في نظرتهم لدوافع سلوك العنف في المدارس حيث اختلفت وجهه نظر كل مجموعة عن الأخرى في ترتيبها لدوافع سلوك العنف.
- اختلاف ترتيب دوافع سلوك العنف لدى تلاميذ المدارس الثانوية باختلاف وجهة نظر التلاميذ عن وجهة نظر المربين.
- اختلاف ترتيب دوافع سلوك العنف باختلاف الجنس.
- توجد فروق بين التلاميذ والتلميذات في الدوافع المتعلقة بالجوانب الاقتصادية.
- توجد فروق دالة إحصائياً بين تلاميذ الثانوي العام والفني في دوافع سلوك العنف المتعلقة بالجوانب الأسرية، أي أن تلاميذ الثانوية العامة أكثر إدراكا لخطورة الدور الأسري الذي يتمثل في دفعهم نحو سلوك العنف.
- توجد أيضا فروق دالة بين الثانوية العامة والفنية في دوافع سلوك العنف المتعلقة بالجوانب الاقتصادية لصالح الثانوي الفني.
- تشير النتائج أنه لا تختلف أنماط سلوك العنف الشائعة بين تلاميذ المدارس الثانوية بالنسبة للجنس أو نوع التعليم.

دراسة (حسيني،١٩٩٩م) وهي بعنوان: "وجهه نظر معلمي المدرسة الثانوية حول ظاهرة العنف الطلابي وطرق مواجهتها"،هدفت الدراسة إلى الكشف عن أهم الأسباب،والعوامل التي تؤدي إلى تفشي ظاهرة العنف بين طلاب مرحلة التعليم الثانوي،كما هدفت إلى التعرف على وجهه نظر المعلمين في مواجهه هذه الظاهرة، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي في دراسته، كما قام الباحث باختيار عينة دراسة عشوائية تكونت من (١٠٠) معلم ومعلمة من

المدارس الثانوية بمحافظتي القليوبية والقاهرة وقد استخدم أسلوب المقابلة المفتوحة للحصول على المعلومات من المبحوثين.

ومن أهم النتائج التي توصل إليها الباحث:
- إن الطالب العنيف يتعامل مع من هم في سنه بعنف.
- بينت الدراسة أن هناك بعض العوامل التي قد تحد من العنف مثل احترام المعلم لذاته وتهيئه الجو المدرسي المناسب.

دراسة (آل رشود،٢٠٠٠م) وهي بعنوان: "اتجاهات طلبة المرحلة الثانوية نحو العنف". هدفت الدراسة إلى التعرف على اتجاهات طلبة المرحلة الثانوية نحو العنف من خلال تحقيق عدداً من الأهداف الفرعية التالية:
- التعرف على اتجاهات طلاب المرحلة الثانوية نحو العنف داخل المدرسة.
- التعرف على اتجاهات طلاب المرحلة الثانوية نحو المظاهر السلوكية للعنف.
- التعرف على اتجاهات طلاب المرحلة الثانوية نحو العنف مع الرفاق والزملاء.
- التعرف على اتجاهات طلاب المرحلة الثانوية نحو العنف في وسائل الإعلام.

كما هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى اختلاف اتجاهات طلاب المرحلة الثانوية نحو العنف باختلاف خصائصهم الديموغرافية، وقد تألفت عينة الدراسة من (1100) طالب من طلاب المرحلة الثانوية، وقد استخدم الباحث في هذه الدراسة الاستبانة للتعرف على اتجاهات طلاب المرحلة الثانوية ومن خلال تحليل استجابات أفراد عينة الدراسة،توصل الباحث للنتائج التالية:
- رغبة بعض الطلاب في استخدام العنف والشتم من قبل إدارة المدرسة كأسلوب للتعامل داخل المدرسة.
- الاعتقاد بان تخريب وتدمير ممتلكات المعلمين يساعد على تغيير تعاملهم مع الطلاب.
- الرغبة في استخدام الشتم بالألفاظ البذيئة كأسلوب لرد الاعتداء داخل المدرسة.
- الرغبة في استخدام الضرب كأسلوب لرد الاعتداء داخل المدرسة.

دراسة العيلي (٢٠٠٠م)بعنوان : " فاعلية برنامج أرشادي نفسي في خفض درجة السلوك العدواني" هدفت إلى رصدت حالات العنف المدرسي لدى طلاب المرحلة الثانوية وتطورها خلال السنوات الخمس الأخيرة، وشملت جميع طلاب مدارس المرحلة الثانوية في مدينة الرياض، وأظهرت النتائج أن بعض المشكلات السلوكية لدى الشباب السعودي ظهرت في مراحل التعليم العام المختلفة،وأبرزها: الشجار والألفاظ النابية والكذب والغش والتخريب والسلوك العدواني والتأخر الدراسي والغيرة والعناد أو الاعتداءات على زملائهم،وأشار إلى أن عوامل كثيرة ساهمت في إيجاد هذا السلوك الخاطئ لدى الطلاب،ومن هذه العوامل النظام التعليمي والمنهاج والأساليب المتبعة في عقاب الطلاب،وأساليب التنشئة الأسرية ووسائل الإعلام، وهى كلها بحاجة إلى التطوير.

دراسة (رفعت،٢٠٠١م) وهي بعنوان: "بحث العلاقة بين العنف الطلابي وبعض المتغيرات الاجتماعية لدى عينة من طلاب المدارس الثانوية"،هدفت الدراسة إلى معرفة مدى تأثير تدني الوضع الاقتصادي في درجة العنف لدى الطلبة بالإضافة لمعرفة الفروق بين كل من الذكور والإناث في العنف الجسدي والكلامي، وقد وتمثلت متغيرات الدراسة في (الجنس، المستوى الاجتماعي والاقتصادي).

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج والتوصيات منها:

- أن الذكور أكثر عنفًا من الإناث، وأن الطلاب من المستويات الاقتصادية المنخفضة أكثر عنفا من المتوسطة عن العليا.
- يتفوق التلاميذ الذكور عن الإناث في العنف الجسدي.
- قدرة الذكور في هذه المرحلة على" العنف الكلامي "بصورة واضحة تتمثل في السب والاعتراض بصوت مرتفع على المعلم وإدارة المدرسة مستغلا في ذلك القدرات البدنية وكذلك الأدوات الحادة والأسلحة البيضاء والخفيفة والعصابية والشللية.
- وقد توصل الباحث في دراسته إلى العديد من التوصيات كان من أهمها:
- ضرورة تقديم برامج إرشادية بالاشتراك مع أجهزة الإعلام لتوعية أولياء الأمور بالطريقة الصحيحة لتربية الأبناء.
- ضرورة مشاركة الطلاب في الأنشطة الرياضية أثناء الدراسة والعطلات الصيفية لتوظيف قواهم الجسدية جيدا.
- كما أوصت بالتوعية الأسرية في الأندية والمساجد ودفع الأبناء إلى المشاركة الفعالة في إطار المجتمع.
- عمل برامج مدرسية يشارك فيها المعلم لإحياء العمل بروح الفريق.
- نشر مجموعات مدرسية مجانية للقضاء على الفوارق الاقتصادية.

دراسة (السمري،٢٠٠١م) وهي بعنوان: "سلوك العنف بين الشباب -دراسة ميدانية على عينة من طلبة وطالبات المرحلة الثانوية"،هدفت الدراسة إلى التعرف على أشكال العنف بين الطلاب والطالبات، وكشف الأسباب المؤدية إلى ارتكاب سلوك العنف ومبرراته، ومعرفة مدى تأثير التعرض لنوعية معينة من الأفلام على سلوك العنف، كما هدفت الدراسة إلى توضيح مدى رؤية المؤسسة التعليمية لأنماط العنف بين الأبناء،والتعرف على آراء الآباء في سلوك العنف بين الأبناء، وقد تمثلت عينة الدراسة التي أجراها الباحث على عدد من الطلبة وهم (١٥٠) طالبا وطالبة بإدارة غرب الجيزة التعليمية حيث اتسم سلوكهم بارتكاب أعمال عنيفة مادية أو معنوية ايجابية أو سلبيةٍ موجهة نحو أشخاص أو أشياء بالإضافة لعينة من المعلمين قوامها (٧٥) فردا، وعينة من آباء عينة الطلاب أنفسهم قوامها (٧٥) ولي أمر، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث في دراسته الميدانية التي أجراها أداة الدراسة والتي تمثلت في ثلاث استمارات تم تطبيقها على انفراد لكل مجموعة من فئات العينة.

ومن أهم النتائج التي توصل إليها الباحث كانت على النحو التالي:

- احتلت المرتبة الأولى المشاجرات بالأيدي وباستخدام آلات حادة والألفاظ النابية نسبة (١٠٠٪).
- في المرتبة الثانية جاء العنف الموجه من الطلاب نحو المعلم أو الناظر أو المدير في صورة شتائم أو مشاجرات مع إدارة المدرسة حتى بلغت النسبة(٤٠٪) احتل العنف الموجه نحو الأثاث المدرسية ومرافق المدرسة المرتبة الثالثة بنسبة (٢٨٪).
- وبالنسبة للمدارس المشتركة اتضح أن الطلاب يتجهون للعنف ليظهروا بصورة الرجال أمام البنات (الطالبات) ليفوزوا بإعجابهن وبلغت نسبة ذلك (٢٣٪).
- ومن حيث النتائج الخاصة بأسباب العنف المدرسي من وجهة نظر المعلمين والأخصائيين الاجتماعيين، كما يراها الباحث، فقد كانت على النحو التالي:
- تعد المشكلات الأسرية والتي جاءت في المرتبة الأولى، من أهم الأسباب المؤدية للعنف بين الطلاب من وجهة نظر المعلمين حيث بلغت نسبتها (٩٦٪).
- جاء في المرتبة الثانية، ضعف العلاقة بين المعلم والأخصائي الاجتماعي والأسرة حيث بلغت نسبتها (٥٣٪).
- جاء في المرتبة الثالثة، خروج المرأة إلى العمل وما ترتب على خروجها من تقصير في حق الأبناء وقد بلغت نسبة ذلك (٤٤٪).
- وجاء في المرتبة الرابعة، قصور دور الإعلام في توجيه الشباب لعرض الأفلام والمسلسلات التي تدفع إلى العنف وبلغت نسبة ذلك (٤٠٪).
- وفي نهاية الدراسة أوصى الباحث بضرورة التعاون بين كل الجهود في كل مؤسسات المجتمع النظامية وغير النظامية لمواجهه العنف.

دراسة (الشهري،٢٠٠٣م) وهي بعنوان: "العنف في المدارس الثانوية من وجهه نظر المعلمين والطلاب"،هدفت الدراسة إلى معرفة طبيعة وأشكال العنف داخل المدرسة الثانوية بمدينة الرياض، والتعرف على الفروق بين المعلمين الإداريين والطلاب في نظرتهم للعنف، وعلى مدى اختلاف العنف لدى الطلاب باختلاف المتغيرات الشخصية (مستوى الدخل – الحي السكني– العمر)، ولتحقيق هدف الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي عن طريق المسح بالعينة والذي يعتمد على دراسة الظاهرة كما هي في الواقع، ويهتم بوصفها، وقد استخدم الباحث في هذه الدراسة العينة العشوائية من طلاب المرحلة الثانوية من جميع الصفوف وكذلك من المعلمين وهي عينة تتيح لجميع أفراد مجتمع الدراسة الفرصة المتكافئة في الظهور حيث سحب الباحث عينة عشوائية قوامها (١٠٪) من المجتمع الأصلي للدراسة،حيث بلغ أفرادها (٣٦١٠)طالبا، ثم سحب عينة عشوائية قوامها(٢٠٪) من المجتمع الأصلي للدراسة من المعلمين حيث بلغ أفرادها) (٥٥)معلمًا، وبلغ عدد الإداريين الذين تم اختيارهم باستخدام أسلوب الحصر الشامل (٣٤) إدارياً، ولتحقيق أهداف الدراسة،قام الباحث بتصميم أداة الدراسة (الاستبانة) حيث تم تطبيقها على أفراد العينة لتحديد طبيعة وأشكال العنف من وجهه نظر المعلمين والطلاب.

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- لا توجد فروق بين الطلاب والمعلمين والإداريين في نظرتهم للعنف المدرسي.
- لا توجد فروق بين الطلاب والمعلمين والإداريين في نظرتهم لأخطر أنواع العنف المدرسي حيث يرون أن العنف الجسدي هو أخطر أنواع العنف المدرسي.
- يعد العنف الرمزي وهو العنف الذي يؤدي إلى الازدراء والاحتقار أكثر أنواع العنف الذي يتعرض لها المعلمون من الطلاب في المدرسة ويعد العنف اللفظي أكثر أنواع العنف التي يتعرض لها الإداريين من الطلاب في المدرسة.
- إن أكثر أنواع العنف المدرسي التي يتعرض لها المعلمون من الطلاب كانت تتم في شكل جماعي.
- يعد العنف اللفظي أكثر أنواع العنف التي يستند لها المعلمون ضد الطلاب في المدرسة.
- لا يختلف العنف المدرسي لدى الطلاب باختلاف المتغيرات الشخصية لمستوى الدخل والحي والسكن والعمر.

دراسة (البشري،٢٠٠٤م) بعنوان: "دور المرشد الطلابي في الحد من العنف المدرسي من وجهه نظر المرشدين الطلابيين تطبيقا على منطقة عسير"،هدفت دراسة البشري إلى الكشف عن دور المرشد الطلابي حيال العنف المدرسي والوقوف على مظاهر العنف السائدة في المدرسة، ومن ثم التعرف على أسباب العنف المدرسي من الناحية الدينية والاجتماعية الأسرية والنفسية ودور البيئة المدرسية في العنف المدرسي من وجهه نظر المرشد الطلابي،وقد استخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي عن طريق المسح بالعينة والذي يعتمد على دراسة الظاهرة كما هي في الواقع ويسهم بوصفها وصفا دقيقا ويعبر عنها بهدف وصف الظاهرة المدروسة من حيث طبيعتها وأسبابها وخصائصها.

وقد بلغ عدد أفراد عينة الدراسة (١٦٠) مرشداً طلابياً تم اختيارهم من المرحلة الثانوية الحكومية والأهلية من منطقة عسير وفق اختيار العينة القصدية، كما واستخدم الاستبانة للوقوف على مظاهر العنف السائدة في المدرسة وسبل الحد منها، ومن خلال تحليل استجابات أفراد عينة الدراسة توصل الباحث لأهم النتائج على النحو التالي:

- إن التقليد المتعمد للممارسات الخاطئة والسيئة مع الآخرين يكون له عواقب وخيمة.
- الخوف والقلق من المستقبل قد يدفع بالإنسان باللامبالاة مما يجعله يتصرف مع الآخرين تصرفات غير مرضية.
- ضعف التعاون بين الكثير من العاملين بالمؤسسات التربوية والتعليمية.
- وبناء على تلك النتائج فقد أوصى الباحث بالأمور التالية.
- التأكيد على مصاحبة أهل الخير والإصلاح من قبل الوالدين للأبناء والبعد عن رفاق السوء.

- ضرورة المتابعة من الوالدين أو ولي الأمر للأبناء سواء داخل المدرسة أو خارجها.
- ضرورة التأكيد على التعاون والتكاتف بين جميع العاملين بالمؤسسة التربوية والتعليمية من أجل سير العملية التعليمية بكفاءة وفعالية.

دراسة زمان (٢٠٠٤ م)بعنوان : " السلوك العدواني لدى طلاب المرحلة المتوسطة " دراسة ميدانية بالمدينة المنورة"، هدفت الدراسة إلى إبراز نظرة التربية الإسلامية نحو السلوك من حيث العوامل المسببة له والمنهج الذي تسلكه التربية الإسلامية في الوقاية من السلوك وكيفية علاجه . كما أن الدراسة تسعى إلي معرفة السلوك العدواني لدى طلاب المرحلة المتوسطة بالمدينة المنورة وأسبابه وعلاجه من وجهة نظر المعلمين والمرشدين الطلابيين الذين يعملون بهذه المرحلة .

واستخدم الباحث المنهج الوصفي والاستنباطي،واستخدم أداه الاستيانة لجمع البيانات،وتكونت عينة الدراسة من (٢٤٨)معلما ومرشدا طلابيا .

وتوصل الباحث إلى :

- تقتصر الأنواع الشائعة لدى طلاب المرحلة المتوسطة على نوعين من العدوان هما : العدوان اللفظي تجاه الطلاب،والعدوان على ممتلكات المدرسة .
- توصلت الدراسة إلى أهم أسباب السلوك العدواني لدى طلاب المرحلة المتوسطة إلى،تأثير الأصدقاء،ومحاكاتهم،والتهاون في تطبيق العقوبات على المخالفين،وإهمال الأسرة تربية الابن على احترام مشاعر الآخرين .
- وافقت عينة الدراسة على كل أساليب العلاج التي تضمنتها الاستبانة،وحصل العلاج عن طريق التوجيه والإرشاد الديني على أعلى استجابة،ثم العلاج عن طريق المقررات الدراسية،وحصل العلاج عن طريق النشاط الطلابي على المرتبة الأخيرة .

دراسة آل رشود(٢٠٠٦ م)بعنوان : "فاعلية برنامج إرشادي نفسي في خفض درجة السلوك العدواني لدى طلاب المرحلة الثانوية "،هدفت الدراسة إلى توظيف استراتيجيات وفنيات نظريات الإرشاد بطريقة تكاملية انتقائية في وضع برنامج إرشادي نفسي لخفض السلوك العدواني،وتصميم برنامج إرشادي يتلاءم مع طلاب المرحلة الثانوية(مرحلة المراهقة) ضمن بيئتهم المدرسية والاجتماعية وفق الأنظمة العلمية المتبعة في بناء البرامج الإرشادية .،التحقق من فاعلية البرنامج الإرشادي النفسي المقترح في خفض درجة السلوك العدواني لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية .

واستخدم الباحث المنهج التجريبي،وتم سحب عينة الدراسة بالطريقة العشوائية البسيطة،وتم تحديد (٣٤)طالبا من مرتفعي السلوك العدواني .

وقد توصل الباحث إلى النتائج التالية :

- توجد فروق دالة إحصائية بين القياسين القبلي والبعدي لأفراد المجموعة التجريبية في جميع أبعاد السلوك العدواني والمقياس ككل عند مستوى الدلالة (٠,٠١)لصالح القياس البعدي .

- لا توجد فروق داله إحصائية بين القياسين القبلي والبعدي لأفراد المجموعة الضابطة في جميع أبعاد مقياس السلوك العدواني،والمقياس ككل .
- توجد فروق داله إحصائيا بين إفراد المجموعة التحريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي في جميع أبعاد مقياس السلوك العدواني،والمقياس ككل لصالح المجموعة التجريبية .
- أثبتت الدراسة جدوى البرنامج وفاعليته في خفض درجة السلوك العدواني .

دراسة الصرايرة (٢٠٠٩م)، وهي بعنوان: " أسباب سلوك العنف الطلابي ضد المعلمين والإداريين في المدارس الحكومية في الأردن من وجهة نظر الطلبة والمعلمين والإداريين"،هدفت الدراسة الكشف عن درجة وجود الأسباب المؤدية بطلبة المدارس الثانوية الحكومية الذكور في الأردن لممارسة سلوك العنف الطلابي الموجه ضد المعلمين والإداريين، من وجهة نظر كل من الطلبة والمعلمين والإداريين.

وأظهرت النتائج أن درجة وجود الأسباب المؤدية بطلبة المدارس الثانوية الحكومية الذكور لممارسة سلوك العنف الطلابي الموجه ضد المعلمين والإداريين كانت متوسطة،وقد جاء ترتيب هذه الأسباب من وجهة نظر العينة على النحو التالي:

- أولا: الأسباب الخارجية (السياسية والإعلامية)،في الدرجة الأولى.
- ثانيا: الأسباب المدرسية.
- ثالثا: الأسباب النفسية، (التي تعود للطلبة وأسرهم)، وقد كشفت الدراسة عن وجود فروق دالة إحصائيا وتعزى إلى متغير طبيعة المهنة.

دراسة الشهري (٢٠٠٩ م) "العنف لدى طلاب المرحلة المتوسطة في ضوء بعض المتغيرات النفسية والاجتماعية في مدينة جدة"،هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين أساليب التنشئة الاجتماعية كما يدركها الأبناء والعنف لدى أفراد العينة،والتعرف على الفروق في العنف تبعا لإقامة الطلاب مع والديهم أو احدهما أو غيرهما لدى أفراد العينة،وكذلك المستوى التعليمي، الاقتصادي،وحجم الأسرة لدى أفراد العينة.

واستخدم الباحث المنهج الوصفي،وتكون مجتمع الدراسة وعينتها من طلاب الصف الثالث المتوسط في مدينة جدة،والبالغ عددها (٥٣٠)طالبا .وخلص الدراسة إلى:

- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجات المقياس العنف ودرجات مقياس أساليب التنشئة الاجتماعية كما يدركها أفراد العينة.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في دراجات مقياس العنف نتيجة لمتغير إقامة الطلاب (مع احد الوالدين أو كليهما أو غيرهما)لدى أفراد العينة .
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في دراجات مقياس العنف تبعا لاختلاف المستوى التعليمي للوالدين لدى أفراد عينة الدراسة .
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في دراجات مقياس العنف تبعاً لاختلاف المستوى الاقتصادي للوالدين لدى أفراد عينة الدراسة .

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في دراجات مقياس العنف تبعاً لاختلاف حجم الأسرة لدى أفراد عينة الدراسة .

دراسة العواد (٢٠١٠ م) بعنوان : " الآثار الناتجة عن العنف المدرسي ودور المرشد الطلابي في التخفيف من حدته وذلك لطلاب المرحلة الثانوية بمدينة الخبر" هدفت الدراسة إلى التعرف على دور المرشد الطلابي بالمدرسة في مواجهة مشكلات العنف المدرسي لدى طلاب المدارس الثانوية"، وذلك من خلال التعرف على مظاهر العنف المدرسي،والكشف عن العوامل والأسباب المؤدية للعنف المدرسي،وتحديد الآثار الناتجة عن العنف المدرسي لدى طلاب المدارس الثانوية والتعرف على الصعوبات التي تواجه المرشد الطلابي في مواجهة مشكلة العنف المدرسي، وأخيرا وضع مقترحات لتفعيل دور المرشد الطلابي لمواجهة مشكلة العنف الطلابي في المدرسي.

وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي،وتكون مجتمع هذه الدراسة من جميع المرشدين والمرشدات العاملين في مهنة الإرشاد المدرسي في مدينة الخبر ،وقام الباحث باختيار عينة عددها (٥٦) فردا واستخدم الاستبيان للدراسة،وخلص العدد النهائي للاستبانات إلى (٥٠) استبانه هي التي تم تحليلها إحصائيا.

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج كان من أهمها:

- الكذب على المعلم، وتمزيق بعض كتب الدراسة، وتحطيم ممتلكات الغير والمعاكسات، وكتابة ألفاظ غير أخلاقية.
- التمرد على السلطة المدرسية، وتكوين عصابات التربص، ونشر الإشاعات في المدرسة، واختلاف المستوى الاقتصادي للطلاب، وبطالة رب الأسرة.
- عدم إشباع المناهج لحاجة الطلاب، والعنف الزائد من قبل المدرسين،والهروب من المدرسة، وتدني مستوى التحصيل الدراسي.
- تهديد الأمن النفسي للطفل يؤدي إلي القضاء على فرصة التفكير الحر والعمل الخلاق.
- اللجوء إلي الحيل الدفاعية مثل التمارض والصداع والمغص لرغبته في عدم الذهاب للمدرسة، وكراهية المدرسة والمعلمين وكل ماله علاقة بالعملية التعليمية.
- إشعار ولي الأمر والاتصال المستمر، وتوجيه الوالدين إلي رعاية أبنائهم.
- مساعدة الطلاب على الاشتراك في الأنشطة المدرسية المختلفة،واكتشاف حالات العنف مبكرا واكتساب مهارات القدرة على ضبط النفس.

- **التعليق على الدراسات السابقة** :

تشكل الدراسات السابقة الخلفية التاريخية والعلمية التي تقوم عليها الدراسات والأبحاث اللاحقة وهي المنارات التي يهتدي بها كل باحث يطرق موضوع الدراسات السابقة، ومن خلال استعراض العديد من الدراسات للظاهرة نجد أنها بحاجة إلى المزيد من البحث والتمحيص والفهم لجميع مسبباتها وعواملها وخصائصها لا لكون الدراسات لم تعطها حقها ولكن لكون الظاهرة كغيرها من الظواهر الاجتماعية دائمة التبدل والتغير والتطور.

ونستخلص من خلال تحليل ومقارنة الدراسات السابقة أنها تلتقي مع الدراسة الحالية في عدة أمور، وتختلف معها في أخرى، فدراستا (الشهري،٢٠٠٩م،وزمان،٢٠٠٥م) ركزت على المرحلة المتوسطة بينما هذه الدراسة تركز على المرحلة الثانوية، أما دراسة (العواد) فقد تناول آثار العنف في المرحلة الثانوية ودور المرشد الطلابي في التخفيف من حدته كما تناول في دراسته الصعوبات التي تواجه المرشد الطلابي في هذه المشكلة ووضع عدة مقترحات له لمواجهتها، في حين اقتصرت دراسة (آل رشود،العيلي) على فاعلية البرامج الإرشادية في خفض السلوك العدواني،أما (آل رشود) تهدف دراسته إلى توظيف استراتيجيات وفنيات نظريات الإرشاد بطريقة تكاملية انتقائية في وضع برنامج إرشادي نفسي لخفض السلوك العدواني وتصميم برنامج يتلاءم مع المرحلة الثانوية وقد استخدم المنهج التجريبي،أما دراسة (السمري) فقد هدفت دراسته إلى معرفة أشكال العنف بين الطلاب والطالبات وأسبابه وآثاره، ومعرفة آراء المؤسسة التعليمية والآباء تجاه سلوك العنف بين الأبناء،بينما دراسة (الشهري ٢٠٠٣م) تناقش العنف في المرحلة الثانوية ولكن من وجهة نظر المعلمين والطلاب،بينما (حسيني)تعرف على وجهة نظر المعلمين في المرحلة الثانوية حول ظاهرة العنف الطلابي وطرق مواجهتها، كما أن (البشري)اتجه إلى دور المرشد الطلابي في الحد من العنف وهدفت دراسته إلى التعرف على مظاهر وأسباب العنف ودور البيئة المدرسية في العنف المدرسي، بينما دراسة (رفعت) ركزت على المتغيرات الاجتماعية والديموغرافية.

وقد تنوعت هذه الدراسات في أهدافها وفي مناهجها وفي الفئات التي قامت بدراستها، كما أنها تنوعت من حيث دراسة المراحل العمرية وعلاقتها بالمشكلة، ورغم استفادة الدراسة الحالية من الدراسات السابقة إلا أنها تختلف معها فيما يلي:

- أنها دراسة تناولت موضوع العنف المدرسي بجميع مظاهره سواء ما يمارس ضد الطالب أو ما يمارسه الطالب ضد الممتلكات أو المعلمين.
- أنها درست العنف المدرسي في المرحلة الثانوية من وجه نظر المرشدين الطلابيين.
- أنها درست العنف المدرسي في المدينة المنورة، وهذا ما لم نجده في الدراسات السابقة على حد علم الباحثين.

ختاماً: لقد استفادت الدراسة الحالية من جهود تلك الدراسات ونتائجها بما حوته من معلومات هامة وفوائد جليلة، بالإضافة إلى الاستفادة منها في تبويب فصول الدراسة وفي تحديد الإطار النظري للدراسة وفي بناء أداة هذه الدراسة،وفي تحديد عينة الدراسة.

- **منهج الدراسة وإجراءاتها** :

تناول هذا الجزء عرضاً توضيحياً لمنهج الدراسة الذي اتبعه الباحثون،وكيفية بناء أدوات الدراسة،وكذلك تحديد عينة الدراسة ، وأساليب المعالجة الإحصائية التي استخدمت في تحليل البيانات،وفيما يلي عرض لما سبق:

- **أولاً : منهج الدراسة :**

اتبع الباحثون في عملهم المنهج الوصفي الذي يعتمد على " دراسة الواقع،أو الظاهرة كما توجد في الواقع،ويهتم بوصفها وصفا دقيقا،ويعبر عنها تعبيرا كيفيا،أو تعبيرا كميا،فالتعبير الكيفي يصف لنا الظاهرة ويوضح خصائصها،وأما التعبير الكمي فيعطي وصفا رقميا،ويضح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها، ودرجة ارتباطها مع الظواهر المختلفة الأخرى" (عبيدات؛ وآخرون ٢٠٠٣م، ص١٨٧)،واعتمد الباحثون على المنهج الوصفي من خلال التعرّف على استجابات مرشدي الطلاب للمرحلة الثانوية حول العنف المدرسي بالمرحلة الثانوية في المدينة المنورة من وجهة نظر المرشدين الطلابيين .ثم تحليلها وتفسيرها على ما تم جمعة من بيانات ومعالجتها إحصائيا،ويعد هذا المنهج مناسباً لهذا النوع من الدراسة .

- **ثانياً : عينة الدراسة :**

تتكون عينة الدراسة وعينتها من جميع مرشدي المرحلة الثانوية داخل المدينة المنورة والبالغ عددهم (٧٧)،وقد استثني منهم اثنين من المرشدين مشاركين في إعداد الدراسة الحالية،وثلاثة من المفرغين لدراسة دبلوم التوجيه والإرشاد في بعض الجامعات السعودية،وعليه فقد بلغ حجم العينة (٧٢) مرشدا وتم تطبيق الاستبانة عليهم بخطاب رسمي –(انظر الملحق رقم "٥ ")- ولم يقم (١٨) مرشدا بتعبئة الاستبانة في الوقت المحدد.

وبلغ عدد الاستبانات العائدة (٥٤) استبانه، وتم استبعاد (١٤) استبانه من الاستبانات العائدة وذلك لعدم الجدية في تعبئتها بعضها،ولعدم اكتمال معلومات بعضها الآخر ؛حيث أصبحت العينة النهائية للدراسة (٤٠) من المرشدين الطلابيين داخل المدينة المنورة،والجدول التالي يبين التكرارات والنسب المئوية حسب متغيرات الدراسة .

جدول (1) : التكرارات والنسب المئوية لأفراد العينة

	الفئات	التكرار	النسبة٪
الخبرة	10فما دون	20	50.0
	أكثر من ١٠	20	50.0
المؤهل العلمي	بكالوريوس	34	85.0
	أعلى من بكالوريوس	6	15.0
التخصص	أدبي	31	77.5
	علمي	9	22.5
المجموع		40	100.0

- **ثالثاً : أداة الدارسة :**

لتحقيق أهداف الدراسة قام الباحثون بتصميم استبانه مكونه من ثلاث محاور: المظاهر، والأسباب ، والآثار،وفيما يلي تفصيل ذلك :

بناء الاستبانة : مر بناء الاستبانة بعدة خطوات كالتالي :

١- الهدف من الاستبانة :

هدفت إلى التعرف على العنف المدرسي بالمرحلة الثانوية في المدينة المنورة من وجهة نظر المرشدين الطلابيين .

٢- مصادر بناء الاستبانة :

اعتمدت الدراسة الحالية في بناء الاستبانة على عدة مصادر،منها :

- البحوث والدراسات السابقة التي تناولت ظاهر العنف المدرسي لدى بالمرحلة الثانوية.
- الاستفادة من الخبرة العلمية والعملية للباحثين .
- الاستفادة من خبرات المشرفين والمرشدين في هذا المجال .
- المصادر العلمية ذات الارتباط بموضوع الدراسة .

٣- الاستبانة في صورتها الأولية :

من خلال المصادر السابقة تم تصميم الاستبانة في صورتها الأولية،وتكونت الاستبانة من ثلاث محاور رئيسة هي :

- المحور الأول : مظاهر العنف المدرسي بالمرحلة الثانوية في المدينة المنورة من وجهة نظر المرشدين الطلابيين،واحتوى على عدة تفريعات هي : عنف طالب على طالب،وعنف الطالب على ممتلكات المدرسة،وعنف الطالب على المعلم،وإدارة المدرسة،وعنف المعلم ومدير المدرسة على الطالب،وبلغ مجموع فقراته (٣٨).
- المحور الثاني : أسباب العنف المدرسي بالمرحلة الثانوية في المدينة المنورة من وجهة نظر المرشدين الطلابيين،واحتوى على عدة تفريعات هي : أسباب أسرية،ومجتمعية،ونفسيه ،ومدرسية .وبلغ مجموع فقراته (٢٦).
- المحور الثالث:آثار العنف المدرسي بالمرحلة الثانوية في المدينة المنورة من وجهة نظر المرشدين الطلابيين، واحتوى على عدة تفريعات هي:آثار تربوية، واجتماعية،وشخصية.وبلغ مجموع فقراته (١٩) .

يتضمن كل محور منها عدداً من العبارات ، وقد بلغت هذه العبارات ثلاث وثمانون عبارة ،ويبين الجدول التالي توزيع العبارات في كل محور من محاور الاستبانة في صورتها الأولية :

جدول (2) : توزيع العبارات في كل محور من محاور الاستبانة في صورتها الأولية

م	محاور الاستبانة	عدد العبارات
١	محور المظاهر	٣٨
٢	محور الأسباب	٢٦
٣	محور الآثار	١٩
المجموع		٨٣

ووضعت العبارات الثلاث والثمانون مرقمة في الاستبانة داخل عناصر فرعية لكل محور ، وقد تم تخصيص الجزئيين الأولين من الاستبانة ، لتسجيل استجابة المحكمين حول مدى مناسبة صياغة العبارة،من خلال الإجابة عن المقياس الثنائي (مناسبة – غير مناسبة) .

كما تم تخصيص الجزأين الثالث والرابع من الاستبانة ، لتسجيل استجابة المحكمين حول مدى انتماء كل عبارة للمحور الذي صنفت فيه ، من خلال الإجابة عن المقياس الثنائي (تنتمي – لا تنتمي) .كما تم تخصيص الجزء

الخامس والسادس من الاستبانة،لتسجيل استجابة المحكمين حول مساعدة العبارة في تحقيق الهدف للدراسة،كما خصص الجزء الأخير من الاستبانة لإبداء تعديل المحكمين وملاحظاتهم حول العبارات الواردة .

كما خصص في الاستبانة مساحة حرة لملاحظات المحكمين من حذف أو إضافة عبارات أخرى للاستبانة يرونها .(انظر ملحق رقم " ٢")

٤- صدق الأداة :

للتحقق من صدق الأداة الظاهري تم عرض أداة الدراسة(الاستبانة)في صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين من ذوي العلم والخبرة في مجال العلوم الاجتماعية والنفسية والتربوية .(انظر ملحق رقم "٣") وذلك لإبداء رأيهم في مدى وضوح عبارات الأداة ،وسلامة صياغتها،ومدى انتمائها للمحاور التي تنمي إليها،ومدى ملائمتها لقياس ما وضعت لأجله،وكذلك إضافة أو تعديل أي عبارة من العبارات،وقد أرفق طي هذه القائمة خطاب موجه للسادة المحكمين.

وفي ضوء التوجيهات التي أبداها المحكمون،قام الباحثون بإجراء التعديلات التي اتفق عليها معظم المحكمين على أداة الدراسة حيث تم حذف العناصر الفرعية للمحاور،وجعل العبارات في محور واحد،وكذلك تعديل صياغة بعض العبارات أو حذف بعضها أو إضافة عبارات جديدة،تم الأخذ بالعبارة التي حازت على نسبة اتفاق بنسبة (٩٠٪) من آراء المحكمين حيث اعتبر الباحثون أن المهارة التي لم تحصل على النسبة فأكثر عبارة لا تناسب المحور الخاص بها،ومن ثم تم حذفها، حيث بلغت العبارات بعد التعديل اثني وسبعين عبارة ملائمة لمحاور الدراسة وفقا لما أبداه المحكمون من خلال ملاحظاتهم وآرائهم وإضافاتهم

٥- الاستبانة في صورتها النهائية :

تم التوصل إلى الصورة النهائية للاستبانة، وقد بلغت هذه العبارات بعد التعديل والحذف والإضافة (٧٢)عبارة ، ويبين الجدول التالي توزيع العبارات في كل محور من محاور الاستبانة في صورتها النهائية :

جدول رقم (٣) : توزيع العبارات في كل محور من محاور الاستبانة في صورتها النهائية

م	محاور الاستبانة	عدد العبارات
١	محور المظاهر	٢٥
٢	محور الأسباب	٢٨
٣	محور الآثار	١٩
المجموع		٧٢

(انظر: ملحق رقم"٣ ").

٦- صدق البناء :

لاستخراج دلالات صدق البناء للمقياس، استخرجت معاملات ارتباط فقرات كل محور مع الدرجة الكلية للمحور بمعامل ارتباط "بيرسون" (person) في عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة ؛حيث تم تحليل فقرات المقياس وحساب معامل تمييز كل فقرة من الفقرات، حيث أن معامل التمييز هنا يمثل دلالة للصدق بالنسبة لكل فقرة في صورة معامل ارتباط بين كل فقرة وبين الدرجة للمحور، وقد تراوحت معاملات ارتباط الفقرات مع محور مظاهر العنف

ما بين (٠,٣٣- ٠,٨٢)، وقد تراوحت معاملات ارتباط الفقرات مع محور أسباب العنف ما بين (٠,٣٣- ٠,٨٢)، وقد تراوحت معاملات ارتباط الفقرات مع محور آثار العنف المدرسي العنف ما بين (٠,٤٥- ٠,٨٩)، والجدول الآتي يبين ذلك.

جدول(4) : معاملات الارتباط بين الفقرات والمحور التي تنتمي إليه

رقم الفقرة	معامل الارتباط مع محور مظاهر العنف	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع أسباب العنف محور	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع محور آثار العنف
1	.33❖	26	.37❖	54	.76❖❖
2	.56❖❖	27	.61❖❖	55	.74❖❖
3	.65❖❖	28	.45❖❖	56	.82❖❖
4	.55❖❖	29	.54❖❖	57	.68❖❖
5	.59❖❖	30	.38❖	58	.66❖❖
6	.76❖❖	31	.67❖❖	59	.84❖❖
7	.68❖❖	32	.33❖	60	.89❖❖
8	.57❖❖	33	.46❖❖	61	.83❖❖
9	.54❖❖	34	.36❖	62	.84❖❖
10	.68❖❖	35	.67❖❖	63	.85❖❖
11	.71❖❖	36	.61❖❖	64	.81❖❖
12	.80❖❖	37	.68❖❖	65	.79❖❖
13	.73❖❖	38	.72❖❖	66	.71❖❖
14	.65❖❖	39	.51❖❖	67	.77❖❖
15	.78❖❖	40	.56❖❖	68	.82❖❖
16	.69❖❖	41	.57❖❖	69	.84❖❖
17	.82❖❖	42	.70❖❖	70	.87❖❖
18	.75❖❖	43	.34❖	71	.45❖❖
19	.55❖❖	44	.45❖❖	72	.62❖❖
20	.70❖❖	45	.82❖❖		
21	.67❖❖	46	.58❖❖		
22	.61❖❖	47	.77❖❖		
23	.45❖❖	48	.78❖❖		
24	.75❖❖	49	.47❖❖		
25	.61❖❖	50	.68❖❖		
		51	.72❖❖		
		52	.66❖❖		
		53	.54❖❖		

❖ دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠,٠٥).
❖❖ دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠,٠١).

وتجدر الإشارة أن جميع معاملات الارتباط كانت ذات درجات مقبولة ودالة إحصائيا، ولذلك لم يتم حذف أي من هذه الفقرات.

٧- ثبات الأداة :

للتأكد من ثبات الأداة، فقد تم حساب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي حسب معادلة "كرونباخ ألفا" للمحاور على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة،إذ تراوح (٠,٨٨- ٠,٩٧)، واعتبرت هذه النسب مناسبة لغايات هذه الدراسة.والجدول الآتي يبين هذه المعاملات.

جدول رقم(٥) : معامل الاتساق الداخلي كرونباخ للمحاور والأداة ككل

المحور	الاتساق الداخلي
مظاهر العنف	0.94
أسباب العنف	0.92
آثار العنف	0.96

وبعد أن أصبحت الاستبانة جاهزة لطبيقها على المرشدين في الميدان تم تطبيقها على عينة من المرشدين الطلابيين من خارج عينة الدراسة وبلغ عددهم (٩) أفراد من المرشدين الطلابيين من مختلف الإدارات التعليمية بالمملكة العربية السعودية،انظر الملحق رقم (٤)؛ وذلك للتأكد من جاهزيتها ووضوحها عند تطبيقها على عينة المرشدين الطلابيين في المرحلة الثانوية بالمدينة المنورة.

٨- **المعيار الإحصائي** :

تم اعتماد سلم(ليكرت) الخماسي لتصحيح أدوات الدراسة، بإعطاء كل فقرة من فقراته درجة واحدة من بين درجاته الخمس(عالية جدا،عالية،متوسطة،منخفضة،منخفضة جدا) وهي تمثل رقميا (٥، ٤، ٣، ٢، ١) على الترتيب، وقد تم اعتماد المقياس التالي لأغراض تحليل النتائج:

- من ١- ١.٨٠ منخفضة جدا .
- من ١.٨١- ٢.٦٠ منخفضة .
- من ٢.٦١- ٣.٤٠ متوسطة .
- من ٣.٤١ - ٤.٢٠ عالية .
- من٤.٢١- ٥ عالية جدا .

وقد تم احتساب المقياس من خلال استخدام المعادلة التالية:

$$\frac{\text{الحد الأعلى للمقياس (5)- الحد الأدنى للمقياس (1)}}{\text{عدد الفئات المطلوبة(5)}}$$

$$0.8 = \frac{5-1}{5}$$

ومن ثم إضافة الجواب (0.8) إلى نهاية كل فئة.

- **رابعا** : **أساليب المعالجة الإحصائية** :

بعد جمع البيانات من أفراد العينة ومراجعتها قام الباحثون بتفريغ البيانات في جداول خاصة لغرض التحليل ثم معالجة البيانات إحصائيا باستخدام برنامج الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية المعروف اختصارا بـ (SPSS) وذلك لتحليل البيانات ومعالجتها .استخدمت الدارسة المعالجات الإحصائية التالية للتأكد من صدق وثبات أداة الدراسة:

- معامل ارتباط (بيرسون) : للتأكد من صدق الاتساق الداخلي وذلك بإيجاد معامل ارتباط بيرسون بين كل محور والدرجة الكلية.
- معامل كرونباخ ألفا للتأكد من الثبات.

- للإجابة عن أسئلة الدراسة تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية .

واختبار "ت" للبيانات المستقلة.اختبار (ت) لحساب الفروق بين المتوسطات.

وبعد أن تم الحديث عن منهج الدراسة ، وتحديد أدواتها ، وأساليب التحليل في ضوء تلك الأدوات ، يأتي الحديث حول نتائج الدراسة التي تم التوصل إليها بعد تطبيق أدواتها،لمعرفة مدى تحقق أهداف هذه الدراسة ، وهو ما سوف يتناوله الفصل التالي (عرض نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها) .

- **الفصل الرابع : نتائج الدراسة ومناقشتها :**

تحقيقاً لأهداف الدراسة في معرفة العنف المدرسي في المرحلة الثانوية بالمدينة المنورة من وجهة نظر المرشدين الطلابيين ،فيما يتعلق بالمظاهر والأسباب والآثار،وسبل تفعيل دور مرشدي الطلاب في الحد من العنف المدرسي من وجهة نظرهم ،يتناول هذا الفصل عرض النتائج التي توصلت إليها الدراسة ومناقشتها.

- **النتائج المتعلقة بأسئلة الدراسة :**

السؤال الأول: "ما مظاهر العنف المدرسي بالمرحلة الثانوية في المدينة المنورة من وجهة نظر المرشدين الطلابيين؟"

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمظاهر العنف المدرسي بالمرحلة الثانوية في المدينة المنورة من وجهة نظر المرشدين الطلابيين، والجدول أدناه يوضح ذلك.

يبين الجدول (٦) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت مابين (١.٦٨-٣.٣٠)،حيث جاءت الفقرة رقم (٤) والتي تنص على "استخدام الألقاب المسيئة" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (٣.٣٠)، تلاها في المرتبة الثانية الفقرة رقم (٥) ونصها "شتم الطلاب بألفاظ غير لائقة" وبمتوسط حسابي بلغ (٣.٢٨)، تلاها في المرتبة الثالثة الفقرة رقم (١) ونصها "اعتداء طالب بالضرب على طالب آخر" بمتوسط حسابي بلغ (٣.٠٣)، بينما جاءت الفقرة رقم (١٩) ونصها "اعتداء منسوبي المدرسة بالضرب على الطالب" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (١.٦٨). وبلغ المتوسط الحسابي لمظاهر العنف ككل (٢.٤٥)، مما يعني أن الدرجة الكلية لمظاهر العنف المدرسي بشكل عام منخفضة.

أظهرت النتائج السابقة أن عبارة "استخدام الألقاب المسيئة"حصلت على أعلى نسبة في مظاهر العنف المدرسي،وبمتوسط حسابي بلغ (٣.٣٠)،وهذا المظهر يعتبر من أشكال العنف اللفظي، ويُعزى ذلك إلى:

- إلى سهولة صدور العنف اللفظي من الطلاب.
- محدودية المسائلة المترتبة على جانب إطلاق الألقاب المسيئة مما يجعل الطلاب يكترون من الوقوع في هذا المظهر.
- التهاون في بعض الأحيان من بعض المدارس في تطبيق قواعد السلوك والمواظبة الصادرة من وزارة التربية والتعليم في هذا الجانب يجعل كثيراً من الطلاب يكثرون من الوقوع في هذا الجانب.

- ضعف الوازع الديني لدى بعض الطلاب.
- ضعف الدور المساند من جميع أفراد المجتمع في تفعيل جانب النصح والإرشاد للقضاء على مثل هذه المظاهر اللفظية.

جدول (٦) : التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمظاهر إلعنف المدرسي بالمرحلة الثانوية في المدينة المنورة من وجهة نظر المرشدين الطلابيين مرتبة تنازليا حسب المتوسطات الحسابية

م	رقم العبارة	الفقرات	دائما		غالبا		أحيانا		نادرا		أبدا		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
			ن	٪	ن	٪	ن	٪	ن	٪	ن	٪			
١	٤	استخدام الألقاب المسيئة	4	10.0	14	35.0	12	30.0	10	25.0			3.30	.97	متوسطة
٢	٥	شتم الطلاب بألفاظ غير لائقة	5	12.5	13	32.5	12	30.0	8	20.0	2	5.0	3.28	1.09	متوسطة
٣	١	اعتداء طالب بالضرب على طالب آخر	4	10.0	4	10.0	22	55.0	9	22.5	1	2.5	3.03	.92	متوسطة
٤	١٠	تشويه جدران المدرسة	1	2.5	11	27.5	20	50.0	3	7.5	5	12.5	3.00	.99	متوسطة
٥	٦	استخدام التعصب القبلي في تشكيل مجموعات عدوانية	4	10.0	10	25.0	11	27.5	9	22.5	6	15.0	2.93	1.23	متوسطة
٦	٩	تحطيم الأثاث المدرسي	1	2.5	8	20.0	19	47.5	8	20.0	4	10.0	2.85	.95	متوسطة
٧	١١	إتلاف الوسائل التعليمية			9	22.5	20	50.0	4	10.0	7	17.5	2.78	1.00	متوسطة
٨	٢٣	تهديد المعلم للطلاب بالرسوب	1	2.5	6	15.0	17	42.5	9	22.5	7	17.5	2.63	1.03	متوسطة
٩	٢	التهديد المباشر من خلال الأصدقاء والأقرباء			2	5.0	20	50.0	14	35.0	4	10.0	2.50	.75	منخفضة
٩	٧	التعمد في إتلاف ممتلكات الطلاب			4	10.0	17	42.5	14	35.0	5	12.5	2.50	.85	منخفضة
١١	١٢	التمرد على سلطة المدرسة			4	10.0	18	45.0	10	25.0	8	20.0	2.45	.93	منخفضة
١٢	١٦	نداء بعض منسوبي المدرسة خفية بألقاب يكرهونها			5	12.5	14	35.0	13	32.5	8	20.0	2.40	.96	منخفضة
١٣	٢٠	سخرية المعلم من الطالب أمام زملائه			2	5.0	18	45.0	13	32.5	7	17.5	2.38	.84	منخفضة
١٣	٢٢	التفرقة في المعاملة بين الطلاب	1	2.5	3	7.5	13	32.5	16	40.0	7	17.5	2.38	.95	منخفضة
١٥	٣	التحرش الجنسي بزملائه	1	2.5	2	5.0	13	32.5	18	45.0	6	15.0	2.35	.89	منخفضة

م	م	الفقرات	دائما		غالبا		أحيانا		نادرا		أبدا		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
			ن	٪	ن	٪	ن	٪	ن	٪	ن	٪			
١٦	١٥	كتابة عبارات سيئة عن منسوبي المدرسة	1	2.5	2	5.0	17	42.5	9	22.5	11	27.5	2.33	1.02	منخفضة
١٧	٨	استخدام التقنية الحديثة لإلحاق الضرر بالطلاب			3	7.5	15	37.5	13	32.5	9	22.5	2.30	.91	منخفضة
١٨	٢٥	إشعار الطالب بالفشل الدائم			2	5.0	16	40.0	12	30.0	10	25.0	2.25	.90	منخفضة
١٩	١٧	تحطيم المتعلقات الخاصة بمنسوبي المدرسة			2	5.0	14	35.0	14	35.0	10	25.0	2.20	.88	منخفضة
٢٠	٢٤	العقاب الجماعي للفصل بالشتم			1	2.5	12	30.0	17	42.5	10	25.0	2.10	.81	منخفضة
٢١	٢١	شتم المعلم للطالب بألفاظ نابية			2	5.0	12	30.0	12	30.0	14	35.0	2.05	.93	منخفضة
٢٢	١٤	الاعتداء على منسوبي المدرسة (الجسدي، اللفظي)			2	5.0	8	20.0	19	47.5	11	27.5	2.03	.83	منخفضة
٢٣	١٣	تعمد تصوير منسوبي المدرسة للتشهير بهم			1	2.5	6	15.0	20	50.0	13	32.5	1.88	.76	منخفضة
٢٤	١٨	تهديد منسوبي المدرسة وتخويفهم					11	27.5	11	27.5	18	45.0	1.83	.84	منخفضة
٢٥	١٩	اعتداء منسوبي المدرسة بالضرب على الطالب					6	15.0	15	37.5	19	47.5	1.68	.73	منخفضة جدا
		مظاهر العنف ككل											2.45	.59	منخفضة

وقد خالفت هذه النتيجة من حيث الترتيب مع ما ذكرته دراسة البشري (٢٠٠٣م) حول "استخدام الألقاب المسيئة" حيث جاءت لديه في المرتبة الخامسة، في حين جاءت في هذه الدراسة في المرتبة الأولى، وقد يكون هذا الاختلاف نتيجة للعينة التي استجابت للفقرات،وكذلك لطبيعة المدارس التي شملتها الدراستين.

كما أشارت النتائج السابقة أن عبارة "شتم الطلاب بألفاظ غير لائقة"حصلت على المرتبة الثانية في مظاهر العنف المدرسي، وبمتوسط حسابي بلغ (٣.٢٨)،وهذا يفسر:

- أن العنف اللفظي من أكثر الأنواع انتشاراً في المجتمع،ويعزى سبب ذلك إلى تفشي هذه الألفاظ مجتمعيا وبالتالي تتأثر المدرسة بمثل هذه الممارسات

اللفظية الخاطئة سواء من الطلاب أو من منسوبي المدرسة، وهذا يفسر ما توصلت إليه دارسة الشهري (٢٠٠٣م) من أن العنف اللفظي يعد أكثر أنواع العنف التي يستند لها المعلمون ضد الطلاب في المدرسة.

- يمكن ربط الأسباب التي ذكرت في الفقرة السابقة مع الفقرة الحالية للاتفاق الحاصل فيما بينهما في الجانب اللفظي.

وهذه العبارة موافقة تماماً لنتائج دراسة (زمان، ٢٠٠٥م)،حيث جاءت لدية في المرتبة الأولى أيضا،كما وافقت الدراسة الحالية دراسة (الشهري، ٢٠٠٣م) والتي أظهرت أن أفراد العينة لديه يرون أن أكثر أنواع العنف المدرسي انتشارا هو العنف اللفظي. وهذه النتيجة موافقة لنتائج الدراسة الحالية.

كما أظهرت عبارة "اعتداء طالب بالضرب على طالب آخر" على المرتبة الثالثة، بمتوسط حسابي بلغ (٣.٠٣)،ويعد هذا المظهر من العنف المدرسي شكل من أشكال العنف البدني ويعزو الباحثون ذلك إلى:

- طبيعة ما تفرزه فترة المراهقة من القوة الجسمية وحب الظهور والسيطرة. لذا تجد المراهق يهتم بجسمه وتنمية عطلاته في السن، ويمارس الاعتداء البدني على زملائه تمشيا مع هذا الجانب.
- رغبة المراهق في إظهار قوته الجسمية في ممارسة الاعتداء البدني على زملائه تمشيا مع هذا الجانب.

والدراسة الحالية في هذه العبارة تتفق تماماً مع دراسة (زمان،٢٠٠٥م)حيث جاءت لدية أيضا في المرتبة الثالثة.

وأظهرت عبارة " اعتداء منسوبي المدرسة بالضرب على الطالب" على المرتبة الأخيرة،وبمتوسطٍ حسابي بلغ (١.٦٨). وهذا الشكل يمثل مظهر من مظاهر العنف البدني أيضا ،ويعزو الباحثون ذلك إلى:

- المرحلة العمرية للطالب في هذا السن التي تجعل من المعلمين يرفضون إلحاق الضرر بالطالب وهو في مرحلة المراهقة لعلمهم بمخاطر هذه الممارسة في هذه الفترة.
- مدى الوعي التربوي لمعلمي منطقة المدينة المنورة في القيام بالعملية التربوية على الوجه المطلوب.
- صراحة التعاميم الواضحة بمنع استخدام أو حمل العصى في مدارس تعليم منطقة المدينة المنورة،والتزام التربويين بما يرد في مضمون تلك التعاميم،وكان آخرها على سبيل المثال: التعميم الصادر من المدير العام للتربية والتعليم بمنطقة المدينة المنورة رقم:(٣٤٦٢٠٧٢٠)، وتاريخ :(٤/٣/ ١٤٣٤ هـ).

وتتفق الدراسة الحالية في هذا العبارة مع دراسة الشهري(٢٠٠٣ م)؛ حيث أن أفراد العينة لديه يرون أن المعلمون لا يستخدمون العنف نحو الطلاب،كما أنها لا تتفق مع دراسة (العواد،٢٠١٠م)، حيث جاءت استجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات محور مظاهر العنف المدرسي السائد لدى الطلاب في المدرسة من

وجهة نظر المرشدين والمرشدات العاملين في مهنة الإرشاد في المدارس في هذه العبارة في المرتبة الخامسة.

السؤال الثاني: "ما أسباب العنف المدرسي بالمرحلة الثانوية في المدينة المنورة من وجهة نظر المرشدين الطلابيين؟"

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأسباب العنف المدرسي بالمرحلة الثانوية في المدينة المنورة من وجهة نظر المرشدين الطلابيين، والجدول (٧) يوضح ذلك.

جدول (٧) : التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأسباب العنف المدرسي بالمرحلة الثانوية في المدينة المنورة من وجهة نظر المرشدين الطلابيين مرتبة تنازليا حسب المتوسطات الحسابية

م	رقم العبارة	الفقرات	دائما		غالبا		أحيانا		نادرا		أبدا		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
			ن	٪	ن	٪	ن	٪	ن	٪	ن	٪			
١	٤٣	حب الظهور في مرحلة المراهقة أمام زملائه	6	15.0	25	62.5	9	22.5					3.92	.62	عالية
٢	٤٦	ازدحام المدرسة والفصول بأعداد كبيرة من الطلاب	11	27.5	16	40.0	7	17.5	4	10.0	2	5.0	3.75	1.13	عالية
٣	٣٧	غياب النماذج الإيجابية في حياة الأبناء	7	17.5	18	45.0	13	32.5	1	2.5	1	2.5	3.72	.88	عالية
٤	٢٨	غياب الأب لفترات عن المنزل	4	10.0	23	57.5	10	25.0	3	7.5			3.70	.76	عالية
4	٣٤	وجود قنوات إعلامية تغذي العنف	5	12.5	20	50.0	13	32.5	2	5.0			3.70	.76	عالية
٦	٣٠	التفكك الأسري	8	20.0	14	35.0	15	37.5	3	7.5			3.68	.89	عالية
6	٤٤	ضعف العلاقة بين المدرسة والمنزل	8	20.0	17	42.5	11	27.5	2	5.0	2	5.0	3.68	1.02	عالية
٨	٣٥	غياب الرقابة المجتمعية على ظاهرة العنف	6	15.0	17	42.5	15	37.5	1	2.5	1	2.5	3.65	.86	عالية
٩	٣٩	اضطراب العلاقات الاجتماعية	5	12.5	17	42.5	17	42.5			1	2.5	3.62	.81	عالية
١٠	٢٦	إهمال الأسرة في تربية الطالب على احترام الآخرين	3	7.5	19	47.5	16	40.0	2	5.0			3.58	.71	عالية
١١	٣٨	عدم إشباع حاجات الطالب المادية والمعنوية	6	15.0	15	37.5	15	37.5	2	5.0	2	5.0	3.53	.99	عالية
١٢	٣٦	التعصب القبلي	6	15.0	15	37.5	14	35.0	3	7.5	2	5.0	3.50	1.01	عالية
١٣	٤٠	شعور الطالب بعدم أهميته	3	7.5	16	40.0	17	42.5	3	7.5	1	2.5	3.43	.84	عالية
١٤	٤٢	تعرض الطالب للعنف في طفولته	4	10.0	14	35.0	16	40.0	5	12.5	1	2.5	3.37	.93	متوسطة
١٥	٣١	ضعف الأسرة اقتصاديا	3	7.5	13	32.5	17	42.5	6	15.0	1	2.5	3.28	.91	متوسطة
١٦	٣٢	كثرة أعداد أفراد الأسرة	4	10.0	11	27.5	17	42.5	7	17.5	1	2.5	3.25	.95	متوسطة
١٧	٢٩	مشاهدة الابن لشجار الوالدين أمامه لفترات مستمرة	3	7.5	9	22.5	22	55.0	5	12.5	1	2.5	3.20	.85	متوسطة
١٨	٥٠	عدم توفير المدرسة الفرصة للطلاب للتعبير عن مشاعرهم	1	2.5	16	40.0	15	37.5	6	15.0	2	5.0	3.20	.91	متوسطة

م	ترتيب	الفقرات	دائما		غالبا		أحيانا		نادرا		أبدا		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
			ن	%	ن	%	ن	%	ن	%	ن	%			
١٩	٤٩	ضعف شخصية المعلم	4	10.0	7	17.5	22	55.0	6	15.0	1	2.5	3.18	.90	متوسطة
٢٠	٣٣	طبيعة المجتمع القائم على السلطة الأبوية	2	5.0	12	30.0	17	42.5	7	17.5	2	5.0	3.12	.94	متوسطة
٢١	٤٥	غياب الرقابة في المدرسة	2	5.0	14	35.0	13	32.5	8	20.0	3	7.5	3.10	1.03	متوسطة
٢١	٥٣	عدم ملائمة المبنى المدرسي	5	12.5	10	25.0	13	32.5	8	20.0	4	10.0	3.10	1.17	متوسطة
٢٣	٤٧	إحباط وقمع الطلاب	3	7.5	7	17.5	20	50.0	7	17.5	3	7.5	3.00	.99	متوسطة
٢٤	٥١	عدم وضوح القوانين في المدرسة	4	10.0	11	27.5	12	30.0	6	15.0	7	17.5	2.98	1.25	متوسطة
٢٥	٤٨	غياب العدالة بين الطلاب	2	5.0	10	25.0	15	37.5	7	17.5	6	15.0	2.87	1.11	متوسطة
٢٦	٤١	الاضطرابات النفسية في المدرسة			7	17.5	17	42.5	15	37.5	1	2.5	2.75	.78	متوسطة
٢٧	٢٧	تشجيع بعض أولياء الأمور أبناءهم على السلوك العدواني			6	15.0	19	47.5	12	30.0	3	7.5	2.70	.82	متوسطة
٢٨	٥٢	قسوة المعلمين في استخدامهم للعقاب	1	2.5	5	12.5	10	25.0	12	30.0	12	30.0	2.28	1.11	منخفضة
		أسباب العنف											3.32	.53	متوسطة

يبين الجدول (٧) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت مابين (٢,٢٨- ٣,٩٢)؛ حيث جاءت الفقرة رقم (٤٣) والتي تنص على "حب الظهور في مرحلة المراهقة أمام زملائه" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (٣,٩٢)، تلاها في المرتبة الثانية الفقرة رقم (٤٦) ونصها "ازدحام المدرسة والفصول بأعداد كبيرة من الطلاب" وبمتوسط حسابي بلغ (٣,٧٥).تلاها في المرتبة الثالثة الفقرة رقم (٣٧) ونصها "غياب النماذج الإيجابية في حياة الأبناء" بمتوسط حسابي بلغ (٣,٧٢)، بينما جاءت الفقرة رقم (٥٢) ونصها "قسوة المعلمين في استخدامهم للعقاب" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (٢,٢٨).وبلغ المتوسط الحسابي لأسباب العنف ككل (٣,٣٢) مما يدل على أن الأسباب التي تؤدي العنف المدرسي بالمرحلة الثانوية بالمدينة المنورة من وجهة نظر المرشدين الطلابيين متوسطة بشكل عام .

أظهرت النتائج السابقة أن عبارة "حب الظهور في مرحلة المراهقة" حصلت على أعلى نسبة في أسباب العنف المدرسي، وبمتوسط حسابي بلغ (٣,٩٢)،ولقد ذكر(الصرايرة ،٢٠٠٩م) إلى أن إثبات الطالب لذاته من الأسباب المؤدية إلى العنف، ويفسر ذلك الدراسات التي درست الخصائص العمرية وتشير إلى أن الطالب في مرحلة المراهقة يتخذ من حب الظهور وسيلة لإثبات ذاته وخصوصا إذا كان الطالب في بيئة اجتماعية تقدر السلوك العنيف وتعتبره معيارا للرجولة.

ولقد حصلت عبارة "ازدحام المدرسة والفصول بأعداد كثيرة من الطلاب" على المرتبة الثانية في أسباب العنف المدرسي، وبمتوسط حسابي بلغ (٣,٧٥)، وهذا ما توصلت إليه دراسة الصرايرة (٢٠٠٩م) والتي تشير إلى أن الأسباب المدرسية تؤثر في وجود العنف المدرسي، ومنها زيادة عدد الطلبة في الفصول الدراسية، وهذا يفسره أن كثرة الطلاب يؤدي إلى التوتر النفسي،وكثرة الاحتكاك وبالتالي

يحدث العنف، وهذا ما يجعل التربويون يطالبون متخذي القرار باتخاذ إجراءات لتحسين البيئة التربوية لما في ذلك من تحسين للعملية التربوية.

وحصلت عبارة " غياب النماذج الإيجابية في حياة الأبناء" المرتبة الثالثة في أسباب العنف المدرسي، بمتوسط حسابي بلغ (٣,٧٢)، ويعزو الباحثون هذه النتيجة إلى أهمية المنهج التربوي الإسلامي في العملية التربوية والذي يدعو إلى إيجاد القدوة الصالحة في بيئاتنا التربوية، وعلى هذا تكون المسئولية قائمة على الآباء والمربين في أن يكونوا قدوة في تعاملهم مع الطلاب بحيث تكون الرحمة والعطف وعدم التعنيف من أساليبهم التربوية،كما أن غياب القدوة يقلل من تعلم الطلاب للسلوكيات الإيجابية مما يدفعهم لممارسة العنف،وهذه النتيجة قريبة جدا لما توصلت له دراسة(العواد،٢٠١٠م)

وحصلت عبارة " قسوة المعلمين في استخدامهم للعقاب" على المركز الأخير من بين الأسباب المؤدية للعنف، وبمتوسط حسابي بلغ (٢,٢٨)،ويعزى ذلك إلى مدى وعي القائمين بالعملية التربوية بخطورة العنف، ووعيهم بأن العنف يولد عنف، وهذا ما ينبغي أن يكون عليه المعلم، في رفع المستوى الأخلاقي بحيث يكون قدوةٍ صالحةٍ للطالب في التعامل مع الطلاب، كما ينبغي عليه أن يكون لينا سهلا ورحيما مع طلابه. وهذه النتيجة موافقة لدراسة (العواد،٢٠١٠م) ؛حيث جاءت أيضا في المرتبة الأخيرة من الأسباب التي تؤدي إلى العنف المدرسي.

السؤال الثالث: "ما آثار العنف المدرسي بالمرحلة الثانوية في المدينة المنورة من وجهة نظر المرشدين الطلابيين؟"

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لآثار العنف المدرسي بالمرحلة الثانوية في المدينة المنورة من وجهة نظر المرشدين الطلابيين، والجدول أدناه يوضح ذلك.

يبين الجدول (٨) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت مابين (٢,٨٣-٣,٧٨)،حيث جاءت الفقرتان رقم (٥٤ و٧١) ونصهما "تدني المستوى التحصيلي" و"الكذب حيث يميل الطالب للكذب للهروب من موقف عنيف" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (٣,٧٨)،تلاهما في المرتبة الثالثة الفقرة رقم (٧٢) ونصها "القيام بممارسات خاطئة (مثل:التدخين- شرب الخمر،وتعاطي المخدرات)" بمتوسط حسابي بلغ (٣,٦٨)، بينما جاءت الفقرة رقم (٦٦) ونصها "المشكلات الصحية" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (٢,٨٣)،وبلغ المتوسط الحسابي لآثار العنف ككل (٣,٤٢). مما يدل على أن الآثار التي تؤدي العنف المدرسي بالمرحلة الثانوية بالمدينة المنورة من وجهة نظر المرشدين الطلابيين عالية بشكل عام .

أظهرت النتائج السابقة أن عبارة "تدني المستوى التحصيلي" حصلت على أعلى نسبة في آثار العنف المدرسي،وبمتوسط حسابي (٣,٧٨)، والدراسة الحالية في هذا الجانب تتفق بشكل كبير مع ما توصلت إليه دارسة (العواد،٢٠١٠م)،حيث جاءت استجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات محور الآثار الناتجة عن العنف المدرسي لدى طلاب المرحلة الثانوية بالمرتبة الثالثة لديه، ويُعزى ذلك الأثر إلى أن ممارسة العنف على الطلاب يجعلهم يتعرضون للعقاب وبالتالي هذا يؤدي

إلى تدني مستوى التحصيل الدراسي،كما أن الدراسات تشير إلى الارتباط بين العنف وتدني مستوى التحصيل . وهذا يدعو المرشد الطلابي إلى وضع البرامج العلاجية لمعالجة الطالب المعنف ورفع مستوى الطالب تحصيليا.

جدول (٨) : التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لآثار العنف المدرسي بالمرحلة الثانوية في المدينة المنورة من وجهة نظر المرشدين الطلابيين مرتبة تنازليا حسب المتوسطات الحسابية

م	ترتيب	الفقرات	دائما		غالبا		أحيانا		نادرا		أبدا		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
			ن	%	ن	%	ن	%	ن	%	ن	%			
١	٥٤	تدني المستوى التحصيلي	10	25.0	15	37.5	12	30.0	2	5.0	1	2.5	3.78	.97	عالية
1	٧١	الكذب حيث يميل الطالب للكذب للهروب من موقف عنيف	8	20.0	16	40.0	15	37.5	1	2.5			3.78	.80	عالية
٣	٧٢	القيام بممارسات خاطئة (مثل: التدخين- شرب الخمر وتعاطي المخدرات)	9	22.5	17	42.5	8	20.0	4	10.0	2	5.0	3.68	1.10	عالية
٤	٥٦	الغياب المتكرر عن المدرسة	6	15.0	18	45.0	13	32.5	2	5.0	1	2.5	3.65	.89	عالية
٥	٥٨	عدم المشاركة في الأنشطة المدرسية	7	17.5	16	40.0	12	30.0	4	10.0	1	2.5	3.60	.98	عالية
٦	٥٧	عدم التفاعل مع المنهج المدرسي	4	10.0	18	45.0	16	40.0	1	2.5	1	2.5	3.58	.81	عالية
٧	٥٥	التأخر عن المدرسة	8	20.0	10	25.0	19	47.5	2	5.0	1	2.5	3.55	.96	عالية
٨	٥٩	الهروب من المدرسة	6	15.0	15	37.5	14	35.0	4	10.0	1	2.5	3.53	.96	عالية
٩	٦٠	كراهية المدرسة والمعلمين وكل ما له علاقة بالعملية التعليمية	8	20.0	15	37.5	8	20.0	8	20.0	1	2.5	3.52	1.11	عالية
١٠	٦٩	الشعور بالخوف وعدم الأمان	7	17.5	13	32.5	12	30.0	7	17.5	1	2.5	3.45	1.06	عالية
١١	٦٧	اضطرابات نفسية(اكتئاب، قلق، ...الخ)	3	7.5	17	42.5	14	35.0	5	12.5	1	2.5	3.40	.90	متوسطة
١٢	٦٣	العدوانية تجاه الآخرين	3	7.5	19	47.5	10	25.0	6	15.0	2	5.0	3.38	1.00	متوسطة
١٣	٦٤	مخالفة قوانين المجتمع	3	7.5	17	42.5	13	32.5	5	12.5	2	5.0	3.35	.98	متوسطة
١٣	٦٨	تشتت الانتباه	2	5.0	14	35.0	21	52.5	2	5.0	1	2.5	3.35	.77	متوسطة
١٥	٦٥	الانحراف السلوكي	2	5.0	17	42.5	13	32.5	7	17.5	1	2.5	3.30	.91	متوسطة
١٦	٦١	انعزال الطالب عن المجتمع	3	7.5	13	32.5	14	35.0	8	20.0	2	5.0	3.18	1.01	متوسطة
١٦	٧٠	تهديد الأمن النفسي للطالب والمعلم	3	7.5	15	37.5	10	25.0	10	25.0	2	5.0	3.18	1.06	متوسطة
١٨	٦٢	قطع العلاقات مع الآخرين	2	5.0	11	27.5	14	35.0	11	27.5	2	5.0	3.00	.99	متوسطة
١٩	٦٦	المشكلات الصحية	2	5.0	7	17.5	19	47.5	6	15.0	6	15.0	2.83	1.06	متوسطة
		آثار العنف											3.42	.74	عالية

ولقد حصلت عبارة" الكذب حيث يميل الطالب إلى الكذب للهروب من موقف عنيف" على أعلى نسبة كذلك في آثار العنف المدرسي وبمتوسط حسابي (٣.٧٨) مكرر،وتشير الدراسات إلى أن هناك ارتباط بين الخوف والكذب، والعنف أحد مسببات الخوف،والمرحلة الثانوية يظهر فيها الطلاب العنيفين والمتنمرين الذين يقومون بإيذاء الطلاب الأقل حدة والإنطوائية والذين لا يجدون مساندة من المجتمع المدرسي، فيلجأ الطالب إلى بعض الحيل ليتجنب وقوع العنف عليه ومن

هذه الحيل الكذب، وهذا يدعو إدارة المدرسة والمرشد الطلابي إلى متابعة هؤلاء الطلاب وحمايتهم،الدراسة الحالية موافقة تماما لما أظهرته دراسة(العواد،٢٠١٠م) حيث جاءت نتيجة هذه العبارة في المرتبة الأولى أيضا.

وحصلت عبارة " القيام بممارسات خاطئة (مثل التدخين – شرب الخمر – تعاطي المخدرات)" المرتبة الثالثة في آثار العنف المدرسي، وبمتوسط حسابي بلغ (٣.٦٨)، ويُعزى ذلك إلى أن العنف يؤدي إلى ممارسات خطيرة تؤدي إلى إيذاء الطالب لنفسه ولصحته،وقد يقوم الطالب بتعاطي المخدرات والتدخين لشعوره بالخزي أو الهروب من المشكلة،فيقوم الطالب بإثبات ذاته عن طريق التدخين أو تعاطي المخدرات؛ ولذلك يجب على المرشد الطلابي أن يكون واعيا بشخصية الطالب المعنِّف ومعالجته بأساليب الإرشاد الفردي والتي تقوم بتوكيد الطالب لذاته إيجابيا، وأساليب التوجيه الجمعي لتعزيز الوقاية لدى الطلاب من الوقوع في التدخين أو المخدرات.

وحصلت عبارة "المشكلات الصحية" بالمرتبة الأخيرة" في آثار العنف المدرسي،وبمتوسط حسابي بلغ (٢.٨٣)، وربما يُعزى ذلك إلى أن حدة العنف الجسدي لا يصل إلى وجود مشكلات صحية، كما أن تواجد منسوبي المدرسة والطلاب أثناء حدوث العنف الجسدي يؤدي إلى فض الاشتباكات الحادة؛ وبالتالي خفض الأثر الناجم إلى مستويات لا يحتاج معها إلى تدخل طبي.

السؤال الربع: ما سبل تفعيل دور مرشدي الطلاب في الحد من العنف المدرسي،من وجهة نظر المرشدين الطلابيين؟

للإجابة عن هذا السؤال السابق تم أخذ رأي المرشدين الطلابيين من خلال سؤال مفتوح يجيب عليه كل مرشد طلابي، مرتبة حسب خبرته ورؤيته،والجدول التالي يبين ترتيب سبل مواجهة العنف المدرسي بالمرحلة الثانوية وفقا لأعلى نسبة اتفق عليها المرشدين الطلابيين:

يبين الجدول (٩) أن عدد التكرارات للاقتراحات تراوحت بين (٥٪ - ٥٢.٥٪)،حيث كانت التكرارات الأعلى لاقتراحات المرشدين على السؤال المفتوح في سبل مواجهة العنف المدرسي بالمرحلة الثانوية من وجهة نظرهم الاقتراح الذي ينص على " عقد المقابلات الفردية والجماعية للوقوف على الأسباب واقتراح أساليب العلاج" بنسبة مؤية بلغت (٥٢.٥٪)،وتلاه في المرتبة الثانية الاقتراح الذي ينص". توعية المجتمع المدرسي (المعلمين، والإداريين، وأولياء الأمور)، بالأساليب التربوية السليمة المستمدة من الإسلام، والتي يمكن إتباعها في التعامل مع الطلاب." بنسبة مؤية بلغت (٥٢.٥٪)،وتلاه في المرتبة الثالثة الاقتراح الذي ينص" الإرشاد الفردي مع أصحاب المشكلة، وإعداد دراسة حالة سواء للمعنَّف، أو من قام بالعنف، ومن ثم تبصيره بأساليب العلاج التي تساهم في خفض حدة العنف" بنسبة مؤية بلغت (٤٧.٥٪)،ثم يليه الاقتراح الأخير والذي ينص على" زيادة عدد المرشدين في المدارس ذات الكثافة العددية. " بنسبة مؤية بلغت (٥٪).

جدول (٩) : التكرارات والنسب المئوية لاقتراحات المرشدين للسؤال المفتوح عن سبل مواجهة العنف المدرسي بالمرحلة الثانوية من وجهة نظر المرشدين الطلابيين مرتبة تنازليا حسب المتوسطات الحسابية

م	الإجابة الأكثر تكرارا لاقتراحات عينة المرشدين على السؤال المفتوح	التكرار	النسبة٪
١	عقد المقابلات الفردية والجماعية للوقوف على الأسباب واقتراح أساليب العلاج	٢١	٥٢,٥٪
٢	توعية المجتمع المدرسي (المعلمين، والإداريين، وأولياء الأمور)، بالأساليب التربوية السليمة المستمدة من الإسلام، والتي يمكن إتباعها في التعامل مع الطلاب.	٢١	٥٢,٥٪
٣	الإرشاد الفردي مع أصحاب المشكلة، وإعداد دراسة حالة سواء للمعنِّف، أو من قام بالعنف، ومن ثم تبصيره بأساليب العلاج التي تساهم في خفض حدة العنف.	١٩	٤٧,٥٪
٤	تحذير الطلاب من أضرار المتغيرات المعاصرة كوسائل التواصل الاجتماعي، والقنوات الفضائية وما يبث فيها من قيم العنف والجريمة والتي تخالف مبادئنا الإسلامية.	١٤	٣٥٪
٥	تبصير الطلاب ومنسوبي المدرسة بالأدب النبوي فيما يتعلق بأساليب التربية.	٩	٢٢,٥٪
٦	تضمين المناهج الدراسية مفاهيم العنف المدرسي وأسبابه وآثاره، وبث القيم الإسلامية في هذه المناهج التي تدعو إلى التراحم والألف بين المسلمين.	٧	١٧,٥٪
٧	تغيير البيئة المدرسة من النموذج التقليدي إلى النموذج الإبداعي المتقدم، لتكون البيئة التربوية بيئة خلاقة يستطيع الطلاب فيها أن يمارسوا كثيرا من هواياتهم ويستثمروا طاقاتهم، فمثلا يمكن إنشاء مراكز ترفيهية، وصالات ألعاب، وأندية ثقافية إجتماعية، ليفرغ في الطالب طاقته.	٧	١٧,٥٪
٨	تنمية الجانب الإرشادي والتربوي من خلال الدورات التدريبية والتثقيفية لجميع منسوبي المدرسة من إداريين ومعلمين ومستخدمين، والتي توضح أساليب المعاملة السليمة مع الطلاب، والتركيز على الجانب التطبيقي أكثر من النظرية.	٦	١٥٪
٩	تنظيم الزيارات الميدانية التي من شأنها التخفيف من حدة العنف للطلاب.	٦	١٥٪
١٠	زيادة الروابط بين المدرسة والأسرة عن طريق تفعيل وسائل التقنية الحديثة مثل البريد الإلكتروني، ووسائل التواصل الاجتماعي، وبرامج الرسائل النصية، والتواصل بين المرشد الطلابي وولي الأمر للتعرف على حالة الطالب الأسرية والاقتصادية، والتعرف على سلوكيات الطالب داخل الأسرة.	٦	١٥٪
١١	التعامل بلين من قبل منسوبي المدرسة مع الطلاب وعدم تعنيفهم واحتوائهم، ليكونوا بذلك قدوة خيرة للطلاب.	٦	١٥٪
١٢	عرض وقائع حقيقية تظهر الآثار المترتبة على العنف.	٤	١٠٪
١٣	تفعيل دور الإذاعة المدرسية للوقاية من العنف المدرسي، توزيع المنشورات للطلبة حول ظاهرة العنف المدرسي.	٤	١٠٪
١٤	سد أوقات الفراغ في المدرسة بما هو نافع وإيجابي حتى لا تقع المشكلات بين الطلاب.	٤	١٠٪
١٥	عمل برامج إرشادية لأولياء أمور الطلاب بالمرحلة الثانوية، تهدف إلى توعيتهم بطرق تربوية وعلاجية لانحرافات الأبناء، كما تهدف إلى توعيتهم بطبيعة مرحلة المراهقة والحاجات النفسية للمراهقين في هذه المرحلة.	٣	٧,٥٪
١٦	تغيير بيئة الطالب ذو السلوك العدواني إلى مدرسة أخرى.	٣	٧,٥٪
١٧	إعداد خطة لمواجهة مظاهر العنف في المدرسة بناء على الحلول المقترحة، واختيار المعلمين الذين يستطيعون أن يتعاملوا مع هذه الظاهرة بحكمة، ومراقبة هذه الخطة، ومتابعتها وتقويمها.	٣	٧,٥٪
١٨	تفعيل التوجيه الجماعي من خلال استقطاب الشيوخ ورجال الأمن والمربين والأخصائيين النفسيين والاجتماعيين إلى المدرسة لإلقاء المحاضرات والندوات في المدرسة يناقشون فيها ظاهرة العنف، ويوضحون مدى خطورة العنف على الطالب في جميع جوانب شخصيته.	٣	٧,٥٪
١٩	مشاركة المعلمين في اكتشاف بوادر العنف في المدرسة، واكتشاف مصادر العنف ومحاولة علاجها قبل أن تتفاقم، ومن ثم يصعب حلها.	٣	٧,٥٪
٢٠	تكريم الطلبة الملتزمين سلوكيا وأخلاقيا أمام الطلاب وخاصة بالإذاعة.	٢	٥٪
٢١	تفعيل لائحة السلوك والمواظبة من قبل إدارة المدرسة المقرة من وزارة التربية والتعليم، لما في ذلك من أهمية في ضبط المدرسة.	٢	٥٪
٢٢	السعي للحد من اختلاط الفئات العمرية المتقاربة بين الطلبة (في المدارس التي بها مراحل دراسية متعددة).	٢	٥٪
٢٣	زيادة عدد المرشدين في المدارس ذات الكثافة العددية.	٢	٥٪

تعد الاقتراحات السابقة ذات أهمية بالغة وهذا ما يفسر التقارب في النسب،وقد يكون الترتيب السابق ناتج عن الأثر الذي تتركه كل وسيلة في علاج العنف المدرسي، حيث يرى المرشدون أن المقابلات الإرشادية هي ذات أثر فاعل وهام في علاج ظاهرة العنف المدرسي،يليها الوعي من قبل المعلمين، والإداريين بالأساليب التربوية السليمة المستمدة من الإسلام،والتي يمكن إتباعها في التعامل مع الطلاب وأولياء الأمور كونها تجعل منهم متفاعلين مع العملية

الإرشادية ومساهمين فيها، ويبدو أن العينة من المرشدين لا ترى حاجة بزيادة عدد المرشدين، ويبدو أنهم يركزون على مواصفات المرشد أكثر من العدد. ولأن مدارس المرحلة الثانوية تقريبا في منطقة المدينة المنورة قد غطيت بأكثر من مرشد.

- **خاتمة الدراسة** :
- **عنوان الدراسة** :

العنف المدرسي لدى طلاب أهداف المرحلة والثانوية بالمدينة المنورة من وجهة نظر المرشدين الطلابيين الدراسة تهدف هذه الدراسة إلى ما يلي :

- التعرف على حجم العنف المدرسي بالمرحلة الثانوية في المدينة المنورة من وجهة نظر المرشدين الطلابيين.
- الكشف عن مظاهر العنف المدرسي بالمرحلة الثانوية في المدينة المنورة من وجهة نظر المرشدين الطلابيين.
- التعرف على أشكال العنف الذي يتعرض له كل من المعلمين والإداريين والطلاب.
- تحديد أهم أسباب العنف المدرسي بالمرحلة الثانوية في المدينة المنورة من وجهة نظر المرشدين الطلابيين.
- التعرف على آثار العنف المدرسي بالمرحلة الثانوية في المدينة المنورة من وجهة نظر المرشدين الطلابيين
- اقتراح بعض الأساليب والوسائل لمواجهة هذه الظاهرة في مدارسنا ليستفيد منها المرشدون الطلابيون والقادة التربويون والمعلمون.

- **منهج الدراسة** :

المنهج الوصفي والذي يعتمد على وصف الظواهر وصفاً دقيقاً ، ولتحقيق الهدف سوف يتم تصميم استبانة لمعرفة طبيعة العنف المدرسي بالمرحلة الثانوية في المدينة المنورة من خلال توزيعها على عينة الدراسة المتمثلة في المرشدين الطلابيين .

- **أهم نتائج الدارسة** :

توصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

- جاءت استجابة عينة الدراسة لمظاهر العنف المدرسي بالمرحلة الثانوية في المدينة المنورة من وجهة نظر المرشدين الطلابيين بدرجة ضعيفة حيث بلغ المتوسط الحسابي لمظاهر العنف ككل (٢,٤٥).
- جاءت استجابة عينة الدراسة لأسباب العنف المدرسي بالمرحلة الثانوية في المدينة المنورة من وجهة نظر المرشدين الطلابيين بدرجة متوسطة حيث بلغ المتوسط الحسابي لأسباب العنف ككل (٣,٣٢).
- جاءت استجابة عينة الدراسة لآثار العنف المدرسي بالمرحلة الثانوية في المدينة المنورة من وجهة نظر المرشدين الطلابيين بدرجة عالية حيث بلغ المتوسط الحسابي لآثار العنف ككل (٣,٤٢).
- جاءت استجابة عينة الدراسة لسبل تفعيل دور مرشدي الطلاب في الحد من العنف المدرسي من وجهة نظر المرشدين الطلابيين أن عدد التكرارات للاقتراحات تراوحت بين (٥٪- ٥٢,٥٪) ،حيث كانت التكرارات الأعلى ينص

على " عقد المقابلات الفردية والجماعية للوقوف على الأسباب واقتراح أساليب العلاج" بنسبة مؤية بلغت (٥٢,٥٪)،وتلاه في المرتبة الثانية الاقتراح الذي ينص". توعية المجتمع المدرسي (المعلمين، والإداريين، وأولياء الأمور)، بالأساليب التربوية السليمة المستمدة من الإسلام، والتي يمكن إتباعها في التعامل مع الطلاب." بنسبة مؤية بلغت (٥٢,٥٪)،وتلاه في المرتبة الثالثة الاقتراح الذي ينص" الإرشاد الفردي مع أصحاب المشكلة، وإعداد دراسة حالة سواء للمعنَّف، أو من قام بالعنف، ومن ثم تبصيره بأساليب العلاج التي تساهم في خفض حدة العنف" بنسبة مؤية بلغت (٤٧,٥٪)،ثم يليه الاقتراح الأخير والذي ينص على" زيادة عدد المرشدين في المدارس ذات الكثافة العددية. " بنسبة مؤية بلغت (٥٪).

- **توصيات الدراسة** :

- ضرورة إعداد المناهج الدراسية بما يتوافق ومتطلبات المرحلة بحيث تعبر عن حاجات الطلاب والمجتمع المدرسي وتغرس احترام المعلم والمحافظة على بنية المدرسة .
- توفير البيئة الترفيهية بالمدرسة والاهتمام بالنشاط الطلابي بما يصرف وقت الفراغ للطالب ويعود عليه بالنفع،وتشجيع الطلاب على الاشتراك في الأنشطة والبرامج الثقافية والاجتماعية والرياضية الهادفة.
- الاهتمام بالدور الكبير للوحدة الإرشادية المتخصصة لأنها هي الجهة المنوط بها معالجة الكثير من المظاهر السلوكية لدى الطلاب،وتقديم المشورة والحلول المفيدة للطلاب والمعلمين والإداريين.
- تعيين مرشد طلابي تربوي في كل مدرسة ليتمكن من اكتشاف حالات العدوان المبكرة ، وتقديم الخدمات العلاجية.
- أن يتم اختيار المرشدين الطلابيين في ضوء المعايير العلمية والفنية والمهنية،وأن يكون لديه دافعية قوية لمساعدة الطلاب في حل المشكلات التي تواجههم ومن بينها حالات العنف.
- تنمية العلاقات الاجتماعية بين الطالب وبيئة المدرسة من خلال : تنشئة الطالب على العمل التشاركي،وفتح قنوات الحوار مع الطلاب،واحترام ذواتهم وخلق جو من الألفة والمودة داخل البيئة المدرسية،وإقامة دورات تدريبية للطلاب في مهارات حل المشكلات وإدارة الصراع.
- مساهمة الإعلام المرئي والمسموع والمكتوب على عدم التهكم بالحالات التي يتعرض فيها المعلمين أو الطلاب لحالات العنف المدرسي .
- توفير العدل في المعاملة بين الطلاب في المدرسة من جانب منسوبي المدرسة لتوفير بيئة آمنة لدى الطلاب تجنبهم النزاعات.
- ضرورة تعاون الأسرة مع المرشد الطلابي في علاج الطلاب الذين تبرز لديهم مؤشرات العنف.
- الاهتمام بإعداد المعلمين وتدريبهم على مهارات التعامل مع الطلاب واحترام ذواتهم لتلافي الإحباط الذي يؤدي بهم إلى العنف.
- توفير البيئة الآمنة والسليمة للمرشد الطلابي للمعالجة ظواهر العنف بالمدرسة.

- إعداد دورات للمرشدين الطلابيين لتنمية كفاياتهم المهنية في تقديم الخدمات الإرشادية.
- إقامة دورات تدريبية للمعلمين والإداريين وأولياء الأمور في فن التعامل مع المشكلات السلوكية،وفي خصائص النمو في هذه المرحلة بالذات .
- زيادة الوعي بأنواع العنف وأثاره السلبية على الصحة النفسية والتوافق النفسي من خلال قنوات الإعلام المختلفة ومؤسسات المجتمع المعنية بالتربية والثقافة؛ وذلك بما تقدمه المؤسسات من البرامج والتقارير والنشرات والندوات.
- توثيق العلاقة فيما بين البيت والمدرسة.
- تفعيل اللجان المدرسية بدراسة مشكلات العنف وتقديم الأساليب التربوية والنفسية للعلاج.
- تفعيل الدور الأمني لوقف حالات العنف المدرسي بالصورة التي تحفظ حقوق الجميع
- استخدام طرق التدريس التي تساعد على الحوار وإبداء الرأي والتشجيع على التفكير.
- التقليل من الكثافة العددية للطلاب داخل الفصول الدراسية، وذلك لسهولة متابعتهم سلوكياً ودراسيا، والمساعدة في حل مشكلاتهم مشكلاتهم.

- **مقترحات الدراسة** :

- إجراء دراسة مماثلة عن العنف المدرسي المرحلة الثانوية من وجهة نظر المرشدات الطلابيات.
- إجراء دراسات مماثلة عن العنف لدى طلاب المرحلة الثانوية في مختلف مناطق التعليم بالمملكة .
- إجراء دراسة مسحية عن علاقة العنف بالتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية.
- إجراء دراسة تجريبية حول أثر بعض الأساليب العلاجية لعلاج العنف المدرسي بالمرحلة الثانوية .

- **المراجع** :

- الأحدب، ليلي(٢٠٠٣م) . ألف باء الحب والجنس،(ط١)،الرياض،مكتبات تهامة، مركز الراية.
- الإدارة العامة للتربية والتعليم بمنطقة الرياض (٢٠٠٤م). تعزيز الأمن الفكري بين الطلاب والطالبات المملكة العربية السعودية،وزارة التربية والتعليم،الإدارة العامة للتربية والتعليم بمنطقة الرياض.
- إدريس، الجوهرة (١٩٩٦م).دور خدمة الفرد في تعديل السلوك العدواني لدى الأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية، رسالة دكتوراه (غير منشورة)،كلية الخدمة الاجتماعية،الرياض.
- آل رشود ،سعد محمد(٢٠٠٠م) ،اتجاهات طلاب المرحلة الثانوية نحو العنف،دراسة ميدانية على طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض،رسالة ماجستير (غير منشورة)،جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية،كلية الدراسات العليا،قسم العلوم الاجتماعية،الرياض.

- آل رشود،سعد بن محمد بن سعد (٢٠٠٦ م).فاعلية برنامج إرشادي نفسي في خفض درجة السلوك العدواني لدى طلاب المرحلة الثانوية " دراسة تجريبية ،"رسالة دكتوراه (غير منشورة)،جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية،كلية الدراسات العليا،قسم العلوم الاجتماعية، الرياض.

- البخاري ، محمد بن إسماعيل البخاري (٢٠٠٠م). صحيح البخاري،(ط٣)، الرياض دار السلام للنشر والتوزيع .

- البداينة، دياب (٢٠٠٣م).سوء معاملة الأطفال الضحية المنسية، مجلة الفكر الشرطي،مجلة دورية ربع سنوية علمية محكمة ومفهرسة، الإدارة العامة للشرطة،الشارقة، المجلد ١١، العدد ١٤، ص ١٦٧- ٢١٣.

- البشري، عامر بن شايع بن محمد (٢٠٠٤م). "دور المرشد الطلابي في الحد من العنف المدرسي من وجهه نظر المرشدين الطلابيين تطبيقا على منطقة عسير"، رسالة ماجستير،(غير منشورة جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية،كلية الدراسات العليا،قسم العلوم الاجتماعية،الرياض.

- البلادي ، عويضة رجاء الله(٢٠٠٩ م) .التوجيه والإرشاد واقع وتطلعات دراسة تطبيقية تحليلية، (ط١)، المدينة المنورة،الناشر المؤلف .

- التير،مصطفى عمر(١٩٩٧م).العنف العائلي،الرياض،أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية.

- الجبرين،جبرين علي،(٢٠٠٥م).العنف الأسري خلال مراحل الحياة، (ط١)،الرياض إصدارات مؤسسة الملك خالد الخيرية.

- جريدة الحياة،الاثنين ٨/ابريل / ٢٠١٣ م،العدد (١٨٢٦٦).

- جريدة الرياض " الخميس، ٢٩ محرم، ١٤٢٩هـ ، فبراير ٢٠٠٨ م،العدد ١٤٤٧٢

- الجندي،السيد محمد عبد الرحمن (١٩٩٩م).دراسة تحليلية إرشادية لسلوك العنف لدى تلاميذ المدارس الثانوية، مجلة الإرشاد النفسي، العدد (١١)، السنة السابعة، كلية التربية،جامعة عين شمس، القاهرة.

- الجوزية،ابن القيم (د.ت).الروح ، القاهرة مكتبة المتنبي.

- الحاجري،فيصل محمد سعود(١٩٩٧م).مدى مشاركة أولياء ألأمور مع المرشد الطلابي في الحد من المشكلات الاجتماعية والسلوكية بين الطلاب،رسالة ماجستير،(غير منشورة)جامعة الملك سعود .

- حسيني، صلاح الدين محمد، (١٩٩٩ م).وجهه نظر معلمي المدرسة الثانوية حول ظاهرة العنف الطلابي وطرق مواجهتها، مجلة التربية والتنمية، السنة السابعة، العدد (١٨)،كلية التربية، جامعة الكويت.

- حلمي، إجلال إسماعيل(٢٠٠١م) .العنف الأسري، القاهرة، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع.

- الخراشي،سليمان عمر (١٩٩٢م).المشكلات التقسية الشائعة لدى طلاب المرحلتين الثانوية والمتوسطة بمدينة الرياض،رسالة ماجستير (غير منشورة)،جامعة الملك سعود،كلية التربية،الرياض.

- الخطيب،جمال(١٩٩٢م)، تعديل السلوك، القاهرة ، دار المعارف.

- الخطيب،محمد شحات وآخرون(١٩٩٥م).أصول التربية الإسلامية ،الرياض،دار الخريجي.

- خليفة، احمد محمد (١٩٦٢م).مقدمة في دراسة السلوك الإجرامي القاهرة، دار المعارف.

- الخوالدة ،محمد محمود (١٩٨٨م).الحقوق التربوية والتعليمية للطفل في إطار مبادئ الشريعة الإسلامية،بحث مقدم لمؤتمر حقوق الطفل،(١٤- ١٥)يوليو،كلية الحقوق،جامعة، الإسكندرية.

- دليل إدارة التربية والتعليم(٢٠٠٤م).وزارة التربية والتعليم.

- الديب،فاطمة محمد رضا ،(٢٠٠٠م). سيكلوجية العنف لدى الشباب . دراسة امبيريقية . في العلاقة بين الأساليب الوالدية في التنشئة الاجتماعية وديناميات العنف لدى الشباب،رسالة ماجستير (غير منشورة)كلية الآداب،جامعة عين شمس،القاهرة.

- راجح، احمد عزت (١٩٨٥م).أصول علم النفس، القاهرة،دار المعارف.

- الرازي ، محمد بن أبو بكر بن عبدالقادر(١٩٧٣م).مختار الصحاح،دار الفكر والطباعة.

- رشوان،حسين،(١٩٩٥م).الجريمة دراسة في علم الاجتماع الجنائي،الإسكندرية ،الكتاب الجامعي الحديث.

- رفعت، عمرو(٢٠٠١ م).العلاقة بين العنف الطلابي وبعض المتغيرات الاجتماعية لدى عينة من طلاب المدارس الثانوية، دراسة منشورة في مجلد المؤتمر السنوي الثامن لمركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس (الأسرة في القرن الحادي والعشرين) ص ٥٧٥ ،تحديات الواقع وآفاق المستقبل (٤- ٦ — ٢٠٠١)، القاهرة،

- الزغلول ،عماد عبد الرحيم،(٢٠٠٦ م).الاضطرابات الانفعالية والسلوكية لدى الأطفال ،عمان ،دار الشروق.

- زمان،توفيق محمد (٢٠٠٤ م).السلوك العدواني لدى طلاب المرحلة المتوسطة " دراسة ميدانية بالمدينة المنورة،رسالة ماجستير (غير منشورة)، الجامعة الإسلامية ،كلية الدعوة وأصول الدين،قسم التربية، المدينة المنورة

- زهران،حامد عبد السلام (١٩٨٨م) .التوجيه والإرشاد النفسي،ط٦ ، القاهرة، عالم الكتب .

- زيدان،محمد مصطفى(١٩٨٢م).المدرسة الثانوية العامة بالمملكة العربية السعودية،جدة:دار الشروق.

- السعدوي، عبد الله صالح (١٩٩٩م). دارسة ظاهرة السلوك العدواني (المضاربات)في المدارس الثانوية . الإدارة العامة للتعليم بمنطقة الرياض.

- سليمان، عدلي(١٩٩٦م) .الوظيفة الاجتماعية للمدرسة.القاهرة: دار الفكر العربي.

- السمري،عدلي (٢٠٠١ م). سلوك العنف بين الشباب، دراسة ميدانية على عينة من طلبة وطالبات المرحلة الثانوية،الندوة السنوية السابعة، الشباب ومستقبل مصر، ٢٩ / ٣٠ ، أبريل ٢٠٠٠ ، كلية الآداب، جامعة القاهرة .

- السمري،علي(٢٠٠١م) .العنف في الأسرة، تأديب مشروع أم انتهاك محظور، القاهرة ، دار المعرفة الجامعية.

- السنبل،عبد العزيز؛ وآخرون(٢٠٠٠م). سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية،الرياض ،مكتبة الخريجي.

- أبو شامة،عباس، والبشري محمد (٢٠٠٥م) .العنف الأسري في ظل العولمة ،جامعة نايف للعلوم الأمنية،(ط١) ،الرياض.

- الشحيمي،محمد أيوب(١٩٩٤م).مشاكل الأطفال،كيف نفهمهم؟المشكلات والانحرافات الطفولية وسبل علاجها، بيروت ،دار الفكر اللبناني.

- الشهري،على بن نوح بن عبدا لرحمن (٢٠٠٩ م). العنف لدى طلاب المرحلة المتوسطة في ضوء بعض المتغيرات النفسية والاجتماعية في مدينة جدة،رسالة ماجستير (غير منشورة)،جامعة أم القرى كلية التربية،قسم علم النفس،مكة المكرمة .

- الشهري،علي عبدالرحمن (٢٠٠٣م) .العنف في المدارس الثانوية من وجهة نظر المعلمين والطلاب،رسالة ماجستير (غير منشورة) جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية،كلية الدراسات العليا،قسم العلوم الاجتماعية، الرياض.

- شوقي، طريف(١٩٩٣م) السلوك العدواني ، القاهرة ،مطابع زمزم.

- الصرايرة، خالد(٢٠٠٩م). أسباب سلوك العنف الطلابي ضد المعلمين والإداريين في المدارس الحكومية في الأردن من وجهة نظر الطلبة والمعلمين والإداريين، المجلة الأردنية في العلوم التربوية،المجلد(٥) عدد(٢). عمان، الأردن.

- طالب،أحسن (٢٠٠١). العنف في المؤسسات التربوية والدور الوقائي للإعلام،مجلة الفكر الشرطي، ،المجلد (١٠)،ع(٣). الشارقة.

- طالب،أحسن (٢٠٠٣م). العنف في الموسسات التربوية والدور الوقائي للإعلام،مجلة الفكر الشرطي،المجلد العاشر،العدد الثالث،الشارقة.

- الطخيس،إبراهيم عبد الرحمن(١٩٩٣م). دراسات في علم النفس الاجتماع الجنائي .(ط٢)،الرياض، دار العلوم للطباعة والنشر.

- الطويل،سلوى عبد الحميد،(١٩٩٤م).اتجاهات المرأة المصرية المتعلمة نحو ظاهرة العنف السياسي، دراسة ميدانية لبعض العاملات المؤهلات تأهيلا عاليا،كلية الدراسات الإنسانية، مجلة القاهرة للخدمة الاجتماعية، العدد الخامس ،جامعة الأزهر.

- الطيار،فهد بن علي عبد العزيز (٢٠٠٥ م) ."العوامل الاجتماعية المؤدية للعنف لدى طلاب المرحلة الثانوية دراسة ميدانية لمدارس شرق الرياض"، رسالة ماجستير، (غير منشورة)،جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية،كلية الدراسات العليا،قسم العلوم الاجتماعية، الرياض.

- الطيار،فهد بن علي(٢٠٠٩م). إيذاء الأطفال في الأسرة السعودية عوامله وآثاره، رسالة دكتوراه (غير منشورة)،جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية،كلية الدراسات العليا،قسم العلوم الاجتماعية، الرياض.

- عبد العال،سيد(١٩٩٢م).نظريات علم النفس والمداخل الأساسية لدراسة السلوك الإنساني،القاهرة، مكتبة سعيد رأفت.

- عبيدات،ذوقان ؛ عدس، عبدالرحمن ؛ عبد الحق ، كايد(٢٠٠٥م).البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه ، (ط ٩)، .عمان ، الأردن ، دار الفكر .

- عجاج، سيد أحمد(٢٠٠٨م). علم النفس النمو، الإحساء ، مركز التنمية الأسرية.

- عدلي،أحمد كمال(١٩٩٣م) المدرسة والمجتمع من منظور اجتماعي،(ط١)،القاهرة،مكتبة الأنجلو المصرية.

- العريني،محمد الصالح (٢٠٠٣ م)."دور مدير المدرسة في الحد من عنف الطلاب في المدارس بالمملكة العربية السعودية دراسة تطبيقية على مديري المدارس بمدينة الرياض"،رسالة دكتوراه،(غير منشورة)، جامعة السودان،كلية التربية للعلوم والتكنولوجيا، الخرطوم.

- العقاد،عصام عبد اللطيف(٢٠٠١م). سيكولوجية العدوانية وترويضها، منحنى علاجي معرفي جديد، القاهرة، دار الغريب.

- علاوي، محمد حسن(١٩٩٨م). سيكولوجية العدوان والعنف في الرياض، مصر، مركز الكتاب للنشر، الطبعة الأولى.

- عمر،شاهين(١٩٨٧م).العنف والعنف الفردي، القاهرة، مجلة النفس المطمئنة، العدد١٢ .

- العواد،علي بن سعيد بن علي(٢٠١٠م).الآثار الناتجة عن العنف المدرسي ودور المرشد الطلابي في التخفيف من حدته وذلك لطلاب المرحلة الثانوية بمدينة الخبر ،رسالة ماجستير،(غير منشورة)،جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ،كلية العلوم الاجتماعية،الرياض.

- عويدات،عبد الله،وحمدي نزيه(٢٠٠٢م).المشكلات السلوكية لدى طلاب الصف الثامن والتاسع والعاشر الذكور في الأردن والعوامل المرتبطة بها،مجلة العلوم والدراسات التربوية،المجلد ٢٤،العدد ٢،١٩٩٧.

- العيلي،فهد(٢٠٠٠م)..فاعلية برنامج إرشادي نفسي في خفض درجة السلوك العدواني.رسالة ماجستير (غير منشور) جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية،كلية الدراسات العليا،قسم العلوم الاجتماعية، الرياض.

- غانم، عبد الله(٢٠٠٤م). جرائم العنف،وسبل المواجهة، الرياض،جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية،مكتبة الملك فهد الوطنية.

- فداوي،إبراهيم زكي(١٩٩٨م).رؤية ديموجرافية لظاهرة العنف لدى طلاب المرحلة الثانوية بمنطقة عشوائية،دراسة تطبيقية بمدينه المينا،(ج٣) ،جامعة الأزهر،بحوث المؤتمر الدولي ،العلوم الاجتماعية ودورها في مكافحة جرائم العنف والتطرف في المجتمعات الإسلامية،القاهرة.

- فرج،محمد سمير،(١٩٩٧م).الأسرة والعنف في مصر،المؤتمر السنوي الثاني للجمعية المصرية لحل الصراعات الأسرية والاجتماعية.

- فلمبان ، حين بن هلال(٢٠٠٦م). دور الحوار في وقاية الشباب من الإرهاب الفكري، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة أم القرى، كلية التربية ،مكة المكرمة .

- فيو، بيتر، العنف والوضع الإنساني(١٣٩١م).المجتمع والعنف، ترجمة إلياس زحلاوي،بيروت، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع.

- القحطاني، نور، سعود (٢٠١٢ م). التنمر الدراسي وبرامج التدخل ، مقال منشور في مجلة المعرفة، العدد (٢١١)، وزارة التربية والتعليم بالمملكة العربية السعودية،

- القمش،مصطفى؛ وخليل المعايطة(٢٠٠٧م).الاضطرابات السلوكية والانفعالية،عمان،دار المسيرة للنشر والتوزيع.

- القوصي ،عبد العزيز،(١٩٩٨م). أسس الصحة النفسية،(ط٣)، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية،

- كورناتون ،ميشيل (١٩٩٣م).جذور العنف الحيوية والنفسية والاجتماعية ، ترجمة إلياس زحلاوي والمؤسسة الجامعية بيروت .

- لطفي، طلعت إبراهيم(٢٠٠١م).الأسرة ومشكلة العنف عند الشباب، دراسة ميدانية لعينة من الشباب في جامعه الإمارات العربية المتحدة، أبو ظبي، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية.

- المبارك،محمد(١٩٨١م).نظام الإسلام العقيدة والعبادة،(ط٢)،القاهرة : دار الفكر العربي.

- مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط،(٢٠٠٤م) (ط٤)، مصر، مكتبة الشروق الدولية.

- محمد بن أبي بكر(١٩٧٣م) .مختار الصحاح، عمان،الأردن ،دار الفكر للطباعة والنشر.

- المسحر ،ماجدة،(٢٠٠٧م). إساءة المعاملة في مرحلة الطفولة كما تدركها طالبات الجامعة وعلاقتها بأعراض الاكتئاب،رسالة ماجستير غير منشورة،جامعة الملك سعود، قسم علم النفس، الرياض.

- مسلم بن الحجاج القشيري (١٩٩٨م). صحيح مسلم، تحقيق: أبو صهيب الكرمي، بيت الأفكار الدولية، - ح٢٥٩٣، كتاب البر والصلة، باب فضل الرفق، الرياض.

- مطلوب،عبد المجيد (١٩٨٥م).التكافل الاجتماعي في الإسلام ودوره في حماية المال العام والخاص،المجلة العربية للدفاع الاجتماعي،العددان (١٩- ٢٠) الرباط.

- مظاهر السلوك العدواني لدى طلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية (١٩٩٤م).إدارة الخدمات الاجتماعية والنفسية بوزارة التربية بدولة الكويت، دراسة ميدانية. الكويت .

- ملحم،سامي محمد(٢٠٠٢م).مشكلات طفل الروضة ،التشخيص والعلاج،(ط١) عمان ،الأردن ،دار الفكر للطباعة والنشر.

- منصور، عبد المجيد سيد أحمد؛ التويجري، محمد عبد المحسن؛ الفقي، إسماعيل محمد (٢٠٠٠م)..علم النفس التربوي.جدة: مكتبة العبيكان.

- ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم (١٩٩٧م). لسان العرب، بيروت، دار إحياء التراث العربي.

- موسى، رشاد علي؛ والعايش، زينب بنت محمد(٢٠٠٩ م)سيكولوجية العنف ضد الأطفال،ط،(١١)، القاهرة: عالم الكتب .

- النحلاوي،عبد الرحمن(٢٠٠٥م)،أصول التربية الإسلامية وأساليبها في البيت والمدرسة والمجتمع،دار الفكر،دمشق

- أبو النصر،مدحت،(٢٠٠٨ م).العنف ضد الأطفال المفهوم والأشكال والعوامل،مجلة خطوة،العدد الثامن والعشرون،

- وادعاني،جبران بن يحي بن سلمان(٢٠٠٦م). مدى مساهمة برامج التوعية الإسلامية في تحصين طلاب المرحلة الثانية ضد الانحراف الفكري من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية بمحافظة القريات ، رسالة ماجستير(غير منشورة)،جامعة أم القرى ،كلية التربية ،مكة المكرمة.

- أبو الوفاء،محمد(٢٠٠٠م).العنف داخل الأسرة بين الوقاية والتجريم والعقاب في الفقه الإسلامي والقانون الجنائي، دار الجامعة الجديد للنشر ،الإسكندرية.

- يس،السيد(١٩٨٩م).السياسة الجنائية المعاصرة دراسة لنظرية الدفاع الاجتماعي،القاهرة،دار الفكر العربي.

- **المراجع الأجنبية** :

-

Webster.Merriam New collegiate dectionary ,(1981) 2nd edition spring field Massa chusells U.S.A.

****